الجمعة
٢٤ تشرين الاول ١٩٩٧
٢٠ جمادي الاخرة
١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
24.10.1997
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol136/5 4

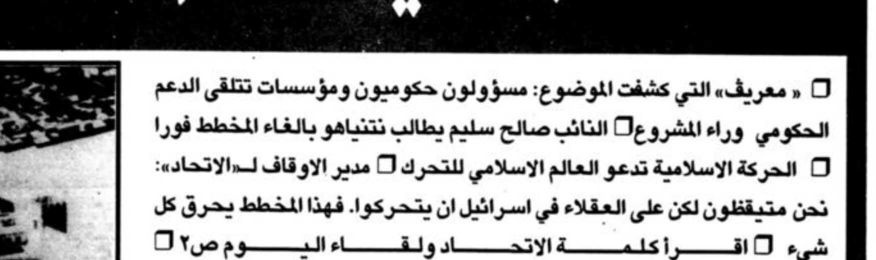
يا عمال العالم اتحدوا!
٣٢ صفحة
الاتحاد
AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

■ نحات يعرض كولومبوس على كلنتون!
■ سجن بناته الاربع (٧) سنوات!
■ لماذا تخلت مرسيدس عن محرك جديد؟
■ تركيا تستعد لتعليق جسر..
(ص٦)

(٣٨) الف دجاجة شواها... حريق

هولي (كندا) - و. ص. ف - ادى حريق أتى، أمس الاول الاربعاء، على مزرعة للدجاج في مدينة هولي الكندية الى نفق (٣٨) ألف دجاجة كانت معدة للبيع.
وروى صاحب المزرعة دوغ ليفي «كنت أنظف المزرعة عندما شممت رائحة، وفي الوقت الذي استغرقه وصول رجال الاطفاء بعد نصف ساعة، كان الحريق أتى على كل شيء».

مخطط جنوني لهدم الاقصى وبناء الهيكل!



* مجسّم المخطط كما يروجونه: الهيكل مكان الاقصى! *

☐ «معريف» التي كشفت الموضوع: مسؤولون حكوميون ومؤسسات تتلقى الدعم الحكومي وراء المشروع ☐ النائب صالح سليم يطالب نتنياهو بالغاء المخطط فورا ☐ الحركة الاسلامية تدعو العالم الاسلامي للتحرك ☐ مدير الاوقاف لـ«الاتحاد»: نحن متيقظون لكن على العقلاء في اسرائيل ان يتحركوا. فهذا المخطط يحرق كل شيء ☐ اقرأ كلمة الاتحاد ولقاء اليوم ص٢ ☐

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس كتلة الجبهة والتجمع البرلمانية، النائب صالح سليم امس الخميس، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والجهات المسؤولة عن «الامن»، التحرك فورا لصد المتعصبين اليهود، الذين يسعون كما نشر عن مخططهم لاقامة الهيكل الثالث على انقاض قبة الصخرة المشرفة، الى «اشعال المنطقة وادخالها في دوامة من الكراهية والحرب الدينية العمياء».

وطالب سليم المسؤولين «الامنيين» بالعمل فورا لاخراج هذه المجموعات خارج القانون. وقال: «ان الاماكن المقدسة في القدس كانت وما زالت تعتبر قضية حساسة وقابلة للاشتعال، ويجب منع المهووسين من الاقدام على عمل من شأنه جلب الدمار على المنطقة».

وجاءت رسالة سليم في اعقاب التقرير الذي نشرته صحيفة «معاريف»، امس الاول الاربعاء، عن مخطط تعده شخصيات رسمية ودينية متطرفة، من بينها مساعد وزير المواصلات يتسحاق ليفي وشقيق وزيرة الاتصال ليمور لفنات، وزعماء الحركات اليهودية السرية الفاشية «حاي فيكيام» و«امناء جبل البيت».

ويهدف هذا المخطط الى الزحف «خطوة خطوة» باتجاه باحة الحرم القدسي الشريف، بدءا بالمطالبة بالسماح للافراد اليهود باداء الصلاة، ومن ثم اقامة الصلوات الجماعية، يليها اقامة المذبح ثم السنهدرين والكنيس، وصولا الى اقامة الهيكل. ولا يخفي اصحاب هذا المخطط سعيهم الى هدم مساجد الحرم القدسي ومحو اثاره الاسلامية. ولا يستبعد احدهم ان يتم بناء الهيكل بعد «حمام الدم الذي ستشهده الحرب الكبرى»!

(البقية على ص ٦)

كفر كنا تصعد المعركة ضد ضم ارضها الى «نتسيرت عيليت»
(ص٢)

الحزب الشيوعي والجبهة في حيفا: اقطعوا الطريق على نافثي السموم الطائفية!
(ص٨)

الطلاب العرب يتظاهرون الاثنين القادم
(ص٨)

عرفات: جولة روس فشلت
(ص٣)

عشية المؤتمر الرابع لطائفة الروم الارثوذكس في اسرائيل، غدا السبت

الشباب الارثوذكسي يهاجر... واراضي الاوقاف تذهب للمستوطنين!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - يعقد في مدينة الناصرة غدا السبت، المؤتمر الرابع لطائفة الروم الارثوذكس في اسرائيل، في ظل خلاف حاد مع البطريركية ومع غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول، وذلك على خلفية بيع اراضي الطائفة وبقية املاك الوقف.

وفي ورقة العمل المقدمة الى المؤتمر، هناك موقف واضح وصريح، تؤكد فيه قيادة الطائفة العربية الارثوذكسية «ولقد بيعت او صودرت او استثمرت مساحات واسعة جدا من هذه الاوقاف بقرارات فردية من طرف البطريركية في مشاريع ليست في صالح الطوائف، ولا يمكن السكوت اكثر عن هذا الوضع الخطير فللاوقاف ومنها الدينية دلالتها الوطنية. وقد اوقفت كاتئمان باعتراف المحاكم الاسرائيلية لمصلحة الكنيسة فقط. وليس لأغراض ومصالح شخصية كما هو الحال اليوم».

المعروف ان عدد افراد الطائفة العربية المسيحية للروم الارثوذكس في اسرائيل يزيد عن خمسين الف نسمة، موزعين في ٢٣ بلدة عربية. وسيشارك في المؤتمر مندوبون عن كل بلدة، اضافة الى ممثلين عن بقية الطوائف، اضافة الى ممثلي الهيئات الشعبية والوطنية.

وسيبحث المؤتمر في عدد من القضايا المحرقة، اضافة الى تصرف البطريركية في املاك الاوقاف، مثل، توحيد الاعياد للطوائف المسيحية الغربية والشرقية واقامة المجلس المشترك العلماني والكهنوتي ومكافحة هجرة ابناء الطائفة من البلاد من جراء الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسكنية الصعبة. ومما جاء في ورقة العمل: «لا يعقل ان لا يجد شبابنا مسكنا لهم بينما تقوم الاحياء الاستيطانية اليهودية على اوقافنا اشارة الى مساحات من اراضي الوقف في جبل ابو غنيم وغيره من احياء القدس العربية التي تنازلت عنها البطريركية للسلطات الاسرائيلية مقابل حفنة تافهة من المال.

"العذراء والموت" من فلسطين الى قرطاج
(ص٤)

المعارضة تنتقد سير الانتخابات الجزائرية
(ص٣)

حسب معطيات جمعية مكافحة الكحول والمخدرات

(٦٥٪) من حالات الطلاق و(٥٢٪) من تسرب الطلاب العرب - سببها المخدرات والكحول!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت جمعية مكافحة الكحول والمخدرات، أمس الخميس، عن معطيات مذهلة بخصوص نسبة المتعاطين للمخدرات والمدمنين على الكحول في البلاد، وارتفاع نسبتها بشكل خاص بين طلبة المدارس والجامعات والمثقفين.

وقال ممثل الجمعية فوزي شعبان، ان المعطيات تشير الى أن ٦٥٪ من حالات الطلاق في البلاد، سببها آفة الادمان على المخدرات والكحول، وان ٥٢٪ من المتسربين العرب من المدارس تسربوا بسبب تعاطي المخدرات والإدمان على الكحول والمشاكل الاجتماعية المرافقة لذلك.

وقال ان عدد متعاطي المخدرات في اسرائيل يتجاوز ربع مليون انسان، بينهم (٥٠) الفاً دخلوا حالة خطيرة من الادمان، وهناك اكثر من (١٥٠) الف متعاط للكحول. وحمل شعبان المسؤولية للسلطات الرسمية، التي لم ترصد الميزانيات اللازمة لمواجهة هذه الآفة. كما القى باللوم على الاهالي، الذين يقفون مكتوفي الايدي، امام تدهور مستقبل اولادهم.

وكانت جمعية مكافحة الكحول والمخدرات عقدت أمس الخميس، يوماً دراسياً في مقرها رمات غان، شارك فيه اكثر من (٢٠٠) طالب وجامعي وعاملة اجتماعية يهوداً وعرباً.

وشرحت مركزة الابحاث في الجمعية د. شوشانا فايس، المشاكل التي تعانيها العائلات العربية واليهودية جراء آفة الادمان واخطار الكحول والمخدرات على الفرد والمجتمع.

وقام المشاركون في اليوم الدراسي بتوقيع عريضة تطالب الحكومة والشرطة باعتقال تجار المخدرات والقضاء على هذه الافة. وتم ارسال هذه العريضة الى رئيس اللجنة البرلمانية لمكافحة السموم النائب هاشم محاميد.

اقرأ في الملحق

بعد الدمار الذي الحقته الفيضانات بالجنوب
دعوة السلطات العربية للتخطيط لـ(٣٠) سنة قادمة
☐ د. راسم خمايسي لـ«الاتحاد»: اسرائيل لا تستثمر في مشاريع ضد كوارث نادرة الحدوث ☐

عندما رفع بيرس علم فلسطين في تل ابيب!

كيف حرم «الفوسفات» شعب الصحراء الغربية من حق تقرير المصير؟!

طب:
تقلبات في الطقس وفي.. الصحة!

المرأة:
علاج جديد للواتي يعانين من الاجهاض المتكرر

بعد الفيضانات والكوارث الطبيعية
الحكومة تقترح تعويض (١٠٪) فقط من خسائر عرب النقب

● جمعية مؤازرة البدو: (٢٠) ألف عائلة تضررت بـ(٣) ملايين شيكل والتعويض الحكومي لا يكفي لبناء نصف دار !●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت جمعية مؤازرة وحماية حقوق البدو، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الداخلية الياهو سويسا، باقامة لجنة خاصة لفحص الاضرار التي تكبدها المواطنون العرب في النقب، جراء الكارثه الطبيعيه التي ضربت المنطقه في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال رئيس الجمعية نوري العقبي ان قرابة (٢٠) الف عائلة عربية في النقب تضررت بفعل العواصف والفيضانات، وان الفحص الاولي للخسائر، الذي اجرته الجمعية، يبين ان مجموع الخسائر يتجاوز (٣) ملايين شيكل، ناهيك عن الخسائر بالارواح، حيث لقي خمسة مواطنين عرب حتفهم، والخسائر في مزارع الزيتون. وقال ان ثمار أكثر من (٧٠) الف شجرة زيتون سقطت وجرفتها الفيضانات. وقال العقبي ان اقتراح الحكومة بدفع (٣٠٠) الف شيكل تعويضاً، لمئتي عائلة بدوية (١٠٪ من الخسائر)، هو أمر مخجل وعار على هذه الدولة. فهذا المبلغ لا يكفي لبناء نصف بيت في اسرائيل.

وحمل العقبي المسؤولية الكاملة عن الخسائر في الاملاك للسلطات. وقال «لو كانت الحكومة ابدت اهتماماً بالمواطنين البدو واعترفت بقراهم وطورتها، وسمحت لهم ببناء بيوت لعائلاتهم، ولم تلاحقهم على بناء كل بيت، لكان الوضع مغايراً وكانت نتائج الكارثة الطبيعية مغايرة تماماً.

اضراب نقابي عام في اليونان

☐ اثينا - الوكالات - نفذ مئات الآلاف من العمال في اليونان، امس الخميس، اضرابا عاما استمر (٢٤) ساعة احتجاجا على سياسة التقشف التي تتبعها الحكومة وللمطالبة بأسبوع عمل من ٣٥ ساعة.

وينظم الاضراب تلبية لدعوة الاتحاد العام للعمال في اليونان الذي يضم ٦٠٠ الف عضو ويعتبر اكبر منظمة نقابية يونانية.

وتعبيرا عن تضامنه مع العمال، دعا الاتحاد العام للموظفين (٢٠٠ الف عضو) الى وقف العمل اربع ساعات.

وفي اثينا وسالونيك (شمال) ولاريسا (وسط) وكريت (جنوب) توقفت حركة النقل بعد ان اوقف العمل لبضع ساعات.

كما ادى الاضراب الى اضطراب حركة النقل الجوي بسبب توقف العاملين في الطيران المدني عن العمل.

كلمة الاتحاد

مخطط رهيب...!

● *المخطط الرهيب الذي كشفته صحيفة «معريف» في عددها الاخير، امس الاول، ويقضي بهدم مسجد قبة الصخرة المشرفة في باحة المسجد الاقصى المبارك، واقامة الهيكل اليهودي الثالث مكانه، يؤكد ان هناك قوى في اسرائيل والخارج لا تتورع عن تدمير كل ما هو خيّر في هذه البلاد ولا يهمها ان تحرق الاخضر واليابس وتغرق الارض بالدماء.*

والمذهل في الامر ان هذه القوى لا تقتصر على اليمين المتطرف، والفاشي في اسرائيل، امثال كهانا او عصابة الارهاب اليهودية التي خططت لتفجير الاقصى ومسجد الصخرة في العام ١٩٨٤. انما يوجد بينها وفي قيادتها مسؤولون حكوميون، أمثال مساعد وزير المواصلات، الراب حجاي كوتتيل ومقربون أمثال شقيق وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، وعضو كنيست مثل بيني ايلون (موليدت) ومؤسسات وجمعيات دينية مدعومة من الحكومة مباشرة ومتمولون يهود من الخارج، ذوو علاقات وثيقة مع اليمين الحاكم في اسرائيل اليوم.

وعندما سئل وزير المواصلات، يتسحاق ليفي (المفدال) عن الموضوع، لم ير فيه أمرا شاذا وخطيرا بل قال: «أنا أصلي ثلاث مرات في اليوم، مثل كل يهودي، من أجل اعادة بناء الهيكل الثالث».

اذن، فالقضية قضية مخطط شبه رسمي، ولن يقنعنا اي تبرير او تفسير، الا بصدور قرار واضح ولا يقبل التأويل يعلن الرفض سالقاطع والحازم لأي تغيير للامر الواقع في باحة الأقصى ويوقف كل الحفريات تحت الأقصى.

ان مخطط هدم قبة الصخرة هو ليس لعبا بالنار فحسب، بل استفزاز دموي للشعب الفلسطيني كله. ولا يتأخر هذا الشعب، عادة، عن الرد بكل قوته على الاستفزاز، خصوصا وانه بات يعيش فوق بركان، من جراء تجميد عملية السلام، وفي كل لحظة يمكن ان ينفجر.

وهذا استفزاز لمشاعر الامتين العربية والاسلامية.

وعليه، فاننا ندعو الحكومة، ورئيسها ووزراءها، الى سحب الفتيل فورا واعلان موقف يزيل القلق ويطمئن الناس ويقضي على هذا المخطط تماما.

(«الاتحاد»)

وسط تنديد واسع:

تحويل الاسيرة عطاف عليان الى الاعتقال الاداري

□ رام الله – «وفا» – قالت «مؤسسة الضمير لرعاية السجين»، واللجنة الفلسطينية لانهاء الاعتقال الاداري «رأي» ان السلطات الاسرائيلية، حولت الاسيرة المحررة عطاف عليان من مدينة بيت لحم الى الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر.

واشارت المؤسستان الى ان تحويل عليان للاداري، سابقة خطيرة لكونها اسيرة محررة خرجت من القيد باتفاق رسمي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

كما ندد «نادي الاسير»، بعملية اعتقال الاسيرة المحررة عليان، مطالبا بالافراج الفوري والسريع عنها.

من جانبه، بعث النائب عبد المالك دهامشة ببرقية مستعجلة، الى وزير «الامن» يتسحاق مردخاي يطالبه فيها بالافراج الفوري عن عليان، مؤكدا بان اعتقالها يعود لاعتبارات سياسية، ولا يوجد اي مبرر لاعتقالها.

وكانت السلطات افرجت عن الاسيرة عليان قبل حوالي ستة اشهر، مع ثلاثين اسيرة فلسطينية، كن امضين عدة سنوات في سجون الاحتلال.

اضافة الى ذلك، اعلنت «الضمير» و«رأي»، ان السلطات الاسرائيلية، حولت الاسير انس عبد العزيز (٣٣ سنة)، من مدينة الخليل للاعتقال الاداري، لمدة اربعة اشهر للمرة الثانية على التوالي.

ومما يذكر، ان الاسير عبد العزيز، انهى مدة محكوميته البالغة (٢٨) شهرا في معتقل «تلموند».

من جهة اخرى، جددت السلطات الاسرائيلية، الاعتقال الاداري للاسير سالم سليمان سمهدانة، من مدينة بئر السبع لمدة ثلاثة شهور، فيما نقلت الاسيرين الاداريين محمود احمد علي من قرية التعامرة قضاء بيت لحم، وفتحي عبد العزيز عمر الى معتقل المسكوبية، لاعادة التحقيق معهما.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

كفر كنا تصعد المعركة ضد ضم ارضها الى «نتسيرت عيليت»

□ الداخلية كانت اعلنت عن ضم (١٤٠٠) دونم لنتسيرت عيليت منها (٨٥٠) بملكية الاهالي الخاصة □ اجتماع اصحاب الاراضي وممثلي الهيئات المختلفة: هذا استمرار لسياسة المصادرة.. وسنتصدى للمخطط □



* جانب من الاجتماع الشعبي ضد مخطط المصادرة *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اكد المجتمعون من اصحاب الاراضي وممثلي هيئات مختلفة في كفر كنا. في الاجتماع الذي عقدوه لمناقشة قرار وزارة الداخلية، لضم ١٤٠٠ دونم من اراضي القرية لمنطقة نفوذ «نتسيرت عيليت» على ضرورة توحيد كافة الاطر والهيئات ومواطني القرية، في مواجهة هذا القرار وافشاله للحفاظ على ما تبقى من اراض للقرية».

وحضر الاجتماع العشرات من اصحاب الاراضي وممثلي الهيئات وشارك فيه رئيس بلدية سخنين محمد غنايم، ورئيس مجلس عيلبون د. حنا سويد، ورئيس مجلس كفركنا المحلي، حسين الخطيب واعضاء المجلس.

وكانت وزارة الداخلية قد بعثت برسالة الى المجلس المحلي تعلن عن نيتها بضم (١٤٠٠) دونم لمنطقة نفوذ «نتسيرت عيليت» (٨٥٠ دونم منها مسجلة باسماء اهالي القرية وعددهم اكثر من (٢٠٠) شخص ويحملون فيها طابو). وشكلت الوزارة لجنة خاصة لبحث هذا القرار، دون ان يكون اي ممثل من قرية كفر كنا في اللجنة الامر الذي دفع بالمجلس الى توجيه رسالة يطالب فيها بضم ممثل عنه في اللجنة، والمشاركة في مناقشة الموضوع ووجه الاجتماع دعوة الى جميع اصحاب الاراضي، بالتوجه باعتراضات كل على حده للمسؤولين في وزارة الداخلية.

وقال رئيس مجلس كفر كنا المحلي، حسين خطيب لـ«الاتحاد»: «حاليا سنتوجه ايضا بطلب مجدد لضم جميع القسائم التي يطلبون ضمها الى نتسيرت عيليت وتصل الى (١٤٠٠) دونم، الى كفركنا فمنذ سنوات طويلة هناك مطالبة باعادة هذه الاراضي لكن الوزارة لا تتجاوب».

واضاف الخطيب: «من المؤكد اننا في الطريق الى معركة شعبية في هذه القضية فما زلنا اليوم في بداية الطريق، واللجنة ستجتمع وتدرس الطلب، ومن جهتنا سنتخذ كافة الخطوات الشعبية لمواجهة هذه المشكلة».

واعتبر المتحدثون في الاجتماع، قرار وزارة الداخلية، استمرارا لسياسة مصادرة الاراضي العربية وتوسيع مناطق نفوذ المدن اليهودية وتطويرها على حسابنا.

وطالب بعض الحضور باقامة لجنة شعبية لتصعيد المعركة والتصدي لهذا القرار وسيجري اجتماع آخر لتشكيل اللجنة الشعبية!

متطرفون يهود يخرّبون (٥٦) سيارة فلسطينية في القدس

□ القدس – «وفا» – اعطب متطرفون يهود، يعتقد انهم من حركة «كاخ» الفاشية، فجر امس، اطارات (٥٦) سيارة لمواطنين فلسطينيين، لدى توقفها امام منازلهم في حي الشوري في القدس العربية المحتلة.

ورفض المتحدث باسم «كاخ» تأكيد او نفي مسؤولية حركته عن الاعتداء، لكنه اعرب عن «تأييده لهذا النوع من الاعتداءات التي تستهدف المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم»!!

وكانت مصادر صحفية، نقلت عن اوساط أمنية اسرائيلية، خشيتها من قيام متطرفين يهود بتنفيذ اعتداءات ارهابية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية، خاصة في مدينة القدس، بعد تصريحات عنصرية ادلى بها باروخ مارزيل احد ابرز نشطاء «كاخ» وتصاعد الاعتداءات والاستفزازات التي ينفذها هؤلاء بحق المواطنين الفلسطينيين في الآونة الاخيرة.

الشرطة تنوي الاستيلاء على مدرسة في رأس العمود

□ القدس – «وفا» – تعتزم الشرطة الاسرائيلية الاستيلاء على مبنى ضخم في حي رأس العمود، كان يستخدم في السابق مدرسة للبنات تملكه عائلة ابو خلف، ويقع قريبا من المباني التي استولى عليها متطرفون يهود قبل اكثر من شهر.

وكان وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني تقدم بطلب بهذا الشأن الى «دائرة اراضي اسرائيل»، يسمح للشرطة بتحويل المبنى الى ثكنة عسكرية، لايواء الجنود ورجال الشرطة الذين يتولون حراسة البؤر الاستيطانية في القدس الشرقية المحتلة، وخاصة رأس العمود.

ويذكر ان مقر اللواء الجنوبي للشرطة، يقع قريبا من المبنى المذكور.

ومن جهته عبر النائب الفلسطيني زياد ابو زياد عن خشيته من ان يكون قرار الشرطة الاسرائيلية مقدمة لتسليم المبنى الى مستوطنين..!

وحذر ابو زياد من خطورة تنفيذ ذلك، لانه سيزيد التوتر والعنف، مؤكدا على ان القدس ملك للجميع، وهي مركز للديانات الثلاث ورمزا للكرامة ولا يجوز احداث اي تغييرات فيها.

عودة النائب الجبهوي محاميد من جولة فلسطينية تونسية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد قادما من تونس فجر أمس الخميس، النائب الجبهوي هاشم محاميد، بعد زيارة التقى خلالها رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، فاروق القدومي، والعديد من القياديين الفلسطينيين الذين لا يزالون في تونس.

وألقى محاميد محاضرات أمام القيادات الفلسطينية وكوادر المؤسسات عن اوضاع الجماهير الفلسطينية في اسرائيل وحول الوضع السياسي الشامل وسياسة حكومة نتنياهو بشكل خاص.

وتناولت المحادثات مختلف جوانب الوضع السياسي وتعثر العملية السلمية ودور الأقلية القومية الفلسطينية في اسرائيل في دعم قضية الشعب الفلسطيني.

والتقى محاميد افراد عائلة الشهيد صلاح خلف ابو اياد. ومع حشد من المواطنين العرب من اسرائيل الذين انضموا في الماضي الى م.ت.ف. ويمنع دخولهم الى المناطق الفلسطينية او العودة الى البلاد.

ووعد محاميد باثارة مشكلتهم امام المسؤولين الاسرائيليين للسماح لهم بالعودة.

لقاء اليوم

مع: المهندس عدنان الحسيني، مدير الاوقاف الاسلامية

حول: مخططات اقامة الهيكل الثالث مكان قبة الصخرة المشرفة في باحة الاقصى.

مخططات قديمة نراقبها جيدا ولم تفاجئنا!

* حذرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس، من اية محاولة لتدخل السلطات الاسرائيلية في المقدسات الاسلامية، مؤكدة ان ذلك سيجر الخراب والدمار لكل المنطقة وجاء ذلك ردا على تهديدات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي، افيغدور كهلاني، بتدمير اي بناء تقيمه الاوقاف الاسلامية في ساحة الحرم. وعلى الصعيد ذاته نشرت «معريف» في عددها، امس الاول الاربعاء، تقريرا مفصلا عن مخطط هدم مسجد قبة الصخرة المشرفة واقامة الهيكل اليهودي الثالث حتى لو ادى ذلك الى جريان انهار الدم وعدم بقاء اي عربي في القدس!! وتضمن التقرير معطيات عن وجود معاهد ومدارس ومجلات ومسؤولين مقربين من الحكومة ودعم حكومي وتعبئة جماهيرية، من اجل اقامة الهيكل الثالث مكان الصخرة، في باحة الاقصى.

حول الموضوع التقينا، مدير الاوقاف الاسلامية في القدس، المهندس عدنان الحسيني.

*** «الاتحاد» – ما هو تعقيبك على تصريحات كهلاني؟**

– الحسيني: «لقد تجاوز الوزير بتصريحاته كل الاعراف والانظمة والمواثيق التي ترعى شؤون المدنيين في ظل الاحتلال، واخذ بدور الغلاة المتطرفين الذين يحاولون النيل من قدسية المسجد وفرض واقع اسرائيلي ديني يهودي وهذا مرفوض».

*** «الاتحاد» – نشر في «معريف» تقرير عن مخطط لهدم المسجد واقامة الهيكل الثالث مكانه؟ ما هو ردكم عليه؟**

– الحسيني: «هذا يكشف عن اخلاقيات معينة وتناقل ذلك المخطط علنا يعبر عن نوعية النفوس ونوع التربية الذي تلقته».

*** «الاتحاد» – وهل تعرفون عن المخطط كما نشر عنه؟**

– الحسيني: «المخطط ليس جديدا وما نشر سمعناه في مناسبات عديدة ولسنا مندهشين مما نشر، لان الجديد في الامر هو تجميع كل المعلومات ونشرها في تقرير، فكل ما جاء فيه معروف لنا. ولنا عيون ونرى ما يجري ونتابعه ونحن المسؤولون عن سلامة المسجد».

*** «الاتحاد» – اذا كانت المعلومات معروفة فما الهدف من نشرها الآن؟**

– الحسيني: «مخطط البقرة الحمراء قديم وكذلك الحجارة ولباس الكهنة، كل ذلك معروف وتداولوه. والهدف من تجميعها في تقرير هو رسالة واضحة لكل العالم الاسلامي في العالم. وهذه الرسالة واضحة ووافية التفاصيل ولا تحتاج الى تعليق، ولا تحتاج الى شروحات وتفاصيل اخرى لفهم الوضع القائم، انما تحتاج الى موقف موحد وواضح من العالم الاسلامي يؤكد فيه ان المسجد عقيدة لنا لا يسمح بتجاوزها حتى ولو بحرف واحد».

*** «الاتحاد» – فهل ترى ان موقف العالمين العربي والاسلامي هو بحجم الاخطار؟**

– الحسيني: «للاسف الشديد حتى الان لم اسمع الرد حتى اقيم».

*** «الاتحاد» – ولكن عدم الرد هو موقف يعبر عن لا مبالاة معينة؟ كيف تفسر ذلك؟**

– الحسيني: «العالم العربي في اوضاع صعبة وعنده مشاكله. وهناك كما يبدو غرفة عمليات تحكم العالم تجعله بعيدا حتى عن اهم اموره».

*** «الاتحاد» – تحاول التبرير لما يبديه القادة العرب من تقاعس ازاء القدس؟**

– الحسيني: «لا ابرر، لكن لا نريد تحميل الشخص اكثر مما قد يحمل، وفي نهاية المطاف نحن القائمون في القدس والصامدون فيها ونحافظ على مقدساتنا ونقوم بواجبنا من ترميم ومحافظة على المسجد».

*** «الاتحاد» – طالما تعرفون عن المحاولات والمخططات فما الذي قمتم وتقومون به لافشالها؟**

– الحسيني: «بصراحة نراقب ما يجري في المنطقة الواقعة تحت سيطرتنا، لكن لا مراقبة لنا على الارض الواقعة تحت الاحتلال او السيطرة الاسرائيلية ومنها يصلون الى المسجد الاقصى عبر انفاق وحفريات جارية منذ (١٩٦٧).

لقد اصدرنا البيانات وحذرنا على عدة مستويات واصدرنا الدراسات نحذر من الحفريات. وكان العالم يقوم لفترة ثم يهدأ الى ان تأتي حادثة تثير الرأي العام مؤقتا ثم تهمد. ودعونا اعضاء «اليونسكو» للاطلاع عن كثب على ما يجري، قمنا بثورة عند فتح النفق، لكن في النهاية فتح النفق والعالم لا يبالي».

*** «الاتحاد» – وهل عندكم سيطرة ومراقبة على مخططات الاحتلال وحذر مما قد يقع؟**

– الحسيني: «لا توجد عندنا سيطرة لان السلطات الاسرائيلية تقوم بعمل الحفافيش والارض مصادرة وتحت سيطرة الحكومة ونحن نسيطر على الابواب والساحات والواقع في الجزء الشرقي، وسلاحي في المعركة هو منع المتطرفين من الدخول الى المسجد، الذين يحاولون ذلك يوميا تقريبا».

*** «الاتحاد» – القضية ليست في الزائرين انما المخططات لهدم المسجد فهناك مسؤولون يؤيدون ذلك وتجري تعبئة دينية فكيف ترون ذلك؟**

– الحسيني: «لا يمكن لاسرائيل ان تقوم مكان رب العالمين. نحن هنا بقرار رباني ولم نأت الى القدس بقرار اسرائيلي ليخرجونا منها. واية محاولة لذلك على اسرائيل تحمل نتائجها الوخيمة. وفي نهاية المطاف، الله هو الحارس الامين لمقدساته».

*** «الاتحاد» – ولكن هناك وقائع على الارض للتهويد ولتغيير الامر الواقع وجرت محاولات لاحراق المسجد وتفجيره، وهناك فئة متطرفة لن تتورع عن ذلك حتى لو سالت انهار الدم؟**

– الحسيني: «ليس بامكاني تصور ان يحصل ذلك لاني مؤمن. والعقلاء اكثر من الجهلاء والمغامرين. وعندما كانت تقع اية محاولة لتدنيس المسجد كان يهرع الالاف لحمايته وسقط الشهداء واصيب الجرحى وشعبنا لم ولن يتقاعس مهما كان الثمن».

*** «الاتحاد» – وما المطلوب من العقلاء في اسرائيل؟**

– الحسيني: «ان يدركوا ابعاد القضية وخطورتها وللاسف اصواتهم خافتة ولا نسمعها فماذا جرى لهم؟ نناشدهم ان يرفعوا اصواتهم «الآن الآن وليس غدا» لان اشتعال النار وامتدادها سيضر بالجميع ومحاولات المتطرفين هي تحد سافر للمشاعر ولا تخدم الاستقرار ولا السلام».

(سهيل قبلان)

بلدية الناصرة - قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبينا ادناه:

الرقم	الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٩٧/٢٣٦	عبد الله ابو احمد نوال ابو احمد	١٦٥١٠	٢/٧٣	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة و١٠٪ من خط الارتداد الجانبي.
٢)	٩٧/٢٣٥	معروف ابو احمد	١٦٥١٣	٥٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة و١٠٪ من خط الارتداد الجانبي.
٣)	٩٧/٢٣٣	سهيل شلوفة	١٦٥٣٨	٢/٥	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤)	٩٧/٢٣٢	محمد خطبا	١٦٥٧٨	٣/١٦	زيادة طابق ثالث ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٥)	٩٧/١٣٣	عصام، عزمي، سامر لؤي عاقلة	١٦٥٠٩	٢٦	زيادة طابق ثالث ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة وزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٦)	٩٧/٢٠٠	عاطف خليف	١٦٥٨١	١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي والاول ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٧)	٩٧/٢٣٧	سميرة شافع صفدي	١٦٥٢٤	٨٥	زيادة النسبة المئوية في الطابق الواحد ضمن اطار مجمل النسبة المئوية.
٨)	٩٧/٢٤٠	حنا غريب	١٦٥٠٩	٨	زيادة النسبة المئوية في الطابق الواحد ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة واقامة جسر ضمن خط الارتداد الامامي.
٩)	٩٧/٢٤٢	عيسى شريف	١٦٥٦٢	٢/١٦	زيادة طابق ثالث ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٠)	٩٧/٢٤٣	محمد ابراهيم عمري	١٦٥٣٢	١٨	اقامة جسر لمواقف السيارات ضمن خط الارتداد الامامي واقامة طابق رابع ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها.
١١)	٩٧/٢٤٦	وفاء سعدي	١٧٥١١	٢٥/٣١	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٢)	٩٧/٢٤٧	محمد ابو زيد	١٦٥١١	١/٢٦	خط الارتداد الامامي بالطابق الثاني بموجب القائم بالطابق الأرضي والأول.
١٣)	٩٧/٢٢١	خضر عبد الهادي	١٦٥٨٢	٢١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٤)	٩٧/٢١٧	عاطف سعد	١٦٥٠٨	١١٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٥)	٩٧/١١٧	سمير + سامر مصالحه	١٦٥٤١	٩/١/٧	اضافة طابق رابع باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة – بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلان.

سهيل الفاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

عرفات: جولة روس فشلت

■ ويضيف: المطلوب حمل الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ الاتفاقيات ■ دعوة الادارة الامريكية الى «التحضير الجدي» للقاء واشنطن! ■ عمرو موسى: التحرك لا يزال هامشيا، وغير مؤثر على الاحداث ■

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، بعد لقاء مطول مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان جولة المنسق الامريكي دينيس روس الاخيرة فشلت، مضيفا ان المباحثات الاسرائيلية-الفلسطينية باشراف واشنطن لم تؤد الى اية نتيجة.

وحول اللقاء مع شيراك قال عرفات: لقد بحثنا في تحديات عمليات السلام. والامر المهم يكمن في كيفية حمل الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة واكد: اننا نعتمد على فرنسا واوروبا.

وبموازاة جولة عرفات الاوروبية، يقوم رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب بجولة امريكية يلتقي خلالها المسؤولين الامنيين الامريكيين، وسيقوم الرجوب باطلاعهم على حقيقة الاوضاع المتعلقة بالتنسيق الامني مع اسرائيل والاتهامات المتكررة من حكومة نتنياهو وكأن السلطة الوطنية «لا تكافح الارهاب»، وانها تفشل الاتصالات الامنية. ومن المتوقع ان يعرض الرجوب على الامريكان ما اكدته السلطة الفلسطينية مرارا حول ما تقوم به لمنع الاعتداءات العنيفة ضد المدنيين.

وصرح الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية ان شيراك اعرب لعرفات عن رغبته في المساهمة في عودة الحوار والشقة في اطار روح العمل الذي يقوم به يوميا الموفد الاوروبي الخاص، ميغيل موراتينوس، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، لكن مع الاخذ ايضا بعين الاعتبار ما يمكن ان تقدمه روسيا».

وبعد اللقاء مع شيراك، تحدث عرفات امام «اليونسكو» واصفا العملية السياسية بأنها دخلت «نفقا مظلما» وقال عرفات: ان ما زاد في تفاقم وتعقيد الازمة هو امعان الحكومة الاسرائيلية في مصادرة الاراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات فوقها، ومحاولاتها الدؤوبة لتهويد القدس وطمس مكانتها وهويتها الفلسطينية والدينية كمركز حضاري للسلام والتعايش».

هذا وقد نقلت تصريحات اذاعية عن مسؤولين اسرائيلين ادعوا فيها ان جولة روس اثمرت. واشاروا الى جلسات المفاوضات التي جرت وتجري وكان رئيس اللجنة الفلسطينية العليا للمفاوضات د. صائب عريقات اكد مرارا: ان اللقاءات والمصافحات لا تكفي، طالما لا يتم تطبيق ما اتفق عليه.

هذا وعلم ان الرئيس عرفات ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اجريا محادثة هاتفية امس. وقد تناولت - حسب المصادر الأسرائيلية - مكافحة الارهاب، وفتح المطار الفلسطيني وانشاء المنطقة الصناعية على معبر «كارني» شمال قطاع غزة.

وفي غزة حذرت القيادة الفلسطينية، امس الاول الاربعاء، في ختام اجتماعها من ان «عدم احراز اي تقدم على صعيد اللجان التفاوضية وفي لقاءات واشنطن سيترك اثارا سلبية على العلاقات الفلسطينية-الاسرائيلية وعلى عملية السلام برمتها».

وطالبت القيادة الادارة الامريكية «بالاعداد الجدي للقاء في واشنطن» المزمع عقده في اواخر الشهر الحالي. واشارت الى ان «الجانب الاسرائيلي مدعو الى اتخاذ قرارات واضحة تسمح لممثليه في اللجان التفاوضية التسع بالانتقال من الامور الشكلية الى الامور الجوهرية». ووصفت السلوك الاسرائيلي بأنه «لم يكن حتى الان سوى ممارسة للعلاقات العامة الهادفة لاحتواء الازمة والظهور الايجابي».

واكدت القيادة على ضرورة الوحدة الوطنية «والتلاقي في اطار البيت الفلسطيني»، لان هذا هو الخيار الوحيد لمواجهة شراسة الهجمة الاستيطانية».

وفي القاهرة قلل وزير الخارجية المصرية عمرو موسى من نتائج جولة روسي وقال: ان التقارير التي لدينا تشير الى انه لا يوجد تقدم وانه اذا كان هناك بعض التحرك فانه لا يزال هامشيا للغاية وغير مؤثر في مسيرة الاحداث».

وحول زيارته الى اسرائيل ومشاركته في افتتاح «معهد بيرس للسلام» قال موسى: في اسرائيل تيار هام مناصر للسلام، ويتحدث عن اهمية التوصل الى اتفاق عربي-اسرائيلي بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية وان هذا التيار يتطلب التشجيع.

التخنيون ينفي اغلاق الدورات التحضيرية امام العرب ويعد بتغيير النشر حولها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد رئيس قسم السنة التحضيرية في معهد التخنيون ايلي الطوس، بالعمل على اصلاح الغبن المنتهج بحق الطلاب العرب في الالتحاق بالدورات التعليمية التحضيرية التي ينظمها المعهد للطلاب الجدد، وباصلاح صيغة النشر عن هذه الدورات في النشرة التي يصدرها المعهد، بحيث توضح، نصاً وروحاً، ان هذه الدورات مفتوحة امام كل طلبة المعهد بدون استثناء.

وجاء تعهد الطوس هذا في رده على رسالة كانت وجهتها اليه اسلام زيادة، مركزة الطاقم القضائي لمشروع المساواة في الحقوق في جمعية التوجيه الدراسي، والتي طالبت فيها بفتح ابواب هذه الدورات امام الطلاب العرب الملتحقين بمعهد التخنيون، اسوة بفئات اخرى في المجتمع الاسرائيلي.

واحتجت زيادة في رسالتها على التمييز المنتهج ضد الطلاب العرب في هذا المجال، والذي توضحه صيغة النشر عن هذه الدورات، التي تعلن ان «الدورات التمهيدية معدة بالاساس للجنود المسرحين والقادمين الجدد وخريجي الثانويات في الكيبوتسات».

وشددت ممثلة جمعية التوجيه الدراسي في رسالتها، على ضرورة الاهتمام بالطلاب العرب كفئة تنتمي الى اقلية تعاني التمييز وتحتاج الى الدعم.

ونفى الطوس في رده، ان يكون المقصود بصيغة النشر، استثناء الطلاب العرب ورغم اعترافه بانه يمكن تفسير صيغة النشر، على كون هذه الدورات غير معدة للطلاب العرب، ولفئات اخرى كالمتدينين والمعفيين من الخدمة في الجيش، الا انه ادعى بأن الاشارة الى الفئات المذكورة، جاء بسبب كون هذه الفئات تحظى بالدعم الرسمي لقاء التحاقها بهذه الدورات. وقال ان المسؤولية عن تخصيص الدعم لفئات دون غيرها يتم حسب القانون، ولا يمكن للمؤسسات الاكاديمية تغيير ذلك!.

المغرب تلغي مؤتمراً دولياً تلافياً لمشاركة اسرائيل

□ الخارجية المغربية: مشاركة اسرائيل ستحرجنا امام العرب □ السياح الاسرائيليون يشكون من مضايقات في المغرب □

* حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلنت المغرب عن إلغاء إجتماع كان من المقرر عقده في الثلاثين من الشهر الجاري في الرباط، بمشاركة وزراء دول بحر الأبيض المتوسط والمجموعة الأوروبية.

وقال مصدر في وزارة الخارجية المغربية ان الغاء الاجتماع جاء لتلافي مشاركة اسرائيل فيه، مشيرا الى ان مشاركتها ستحرج المغرب في العالم العربي.

على الصعيد ذاته قال رئيس شركة سياحية اسرائيلية ان الاسرائيليين الذين يزورون المغرب يتعرضون لإهانات، وان المغاربة يمتنعون عن تقديم الخدمات لهم وحتى رفض ذلك كليا. وأشار عدد من السياح الاسرائيليين الذين عادوا من المغرب الى ان المغاربة ضايقوهم واسمعوهم صيحات الاحتقار «بوز» في كل مكان ذهبوا اليه. وعبروا عن خشيتهم ان يعلن المغرب وقريبا عن رفضه استقبال أي شخص من إسرائيل.

ممثلو الهيئات والفعاليات والطوائف المسيحية يتهمون الاذاعة الاسرائيلية باثارة الفتن الطائفية

* بيت لحم - وفا - استنكر ممثلو الهيئات والفعاليات والطوائف المسيحية في مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، ما وصفوه بالدعاية المسمومة، التي تبثها الاذاعة الاسرائيلية «والتي تهدف الى اثارة الفتن وتفتيت الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني».

وكان عضوا المجلس التشريعي متري ابو عطية وبشارة داوود ورؤساء البلديات والكنائس وممثلو الجمعيات الخيرية والاندية الكشفية والمؤسسات المسيحية في المدن الثلاث، عقدوا أمس الخميس، اجتماعاً في «فندق براديس» في بيت لحم لتدارس الخبر الذي بثه راديو اسرائيل، أمس الاول الاربعاء، ومفاده ان المسيحيين الفلسطينيين يتعرضون لمضايقات أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية.

واصدر المجتمعون بياناً اكدوا فيه استنكارهم «لهذه الدعاية الرخيصة والكاذبة التي تبثها وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، والتي يتم وضع مسوداتها في مكاتب اجهزة المخابرات».

واكد البيان ان غالبية الهجرة المسيحية من المدن الفلسطينية، حدثت ابان الاحتلال الاسرائيلي ونتيجة لممارساته التعسفية، مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تعمل بكل قوتها لدفع المواطنين الى الهجرة وعرقلة عودة العدد الكبير من الراغبين بذلك.

واكد البيان تلاحم الشعب الفلسطيني بمسلمه ومسيحييه في النضال المشترك لنيل كامل حريته واستقلاله، داعياً الى مزيد من التلاحم والوحدة حتى قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

احزاب جزائرية معارضة تنتقد سير الانتخابات البلدية وتتهم بالتزوير

* الجزائر - و.ص.ف - أكدت أحزاب سياسية عدة تتنافس في الانتخابات البلدية الجزائرية، امس الخميس، أن عملية الاقتراع «تجري بشكل سيء». ونددت بقوة ب «محاولات التزوير» قبل بضع ساعات من اقفال صناديق الاقتراع.

من جهته قال الناطق باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي ان الانتخابات كانت تجري بعد ظهر امس «في ظروف طبيعية»، وان المشاركة عند ساعات بعد الظهر (بالتوقيت المحلي) بلغت (٤٣,٣٧٪).

وأكد ناطق باسم حركة المجتمع من اجل السلام (حماس سابقا) وهو اول حزب اسلامي، ان «الامور تجري بشكل سيء في عدد من الولايات مثل الشلف وعين دفلى والمدية».

وقال «جرت تهديدات، وعمليات تخويف عدة وتصرف الادارة غير مسؤول». وتابع أن «سيارة احد مرشحينا تعرضت لاطلاق النار قرب مجموعة من الحرس المحليين في الشلف».

وأكد مسؤول من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (معارضة) ان «الانتخابات تجري بشكل سيء كنا نتوقع حصول عمليات تزوير لكن ما حصل تخطى كل توقعاتنا».

وأوضح هذا المسؤول ان مندوبين منعوا من التحقق من صناديق الاقتراع قبل التصويت وان مندوبي حزبه طردوا من مكاتب التصويت في عدد من المناطق.

ونددت جبهة القوى الاشتراكية ب «التزوير في وضح النهار». وقال سكرتير الجبهة المكلف الاعلام ان «أحد مرشحينا، جرح بضربة عصا قرب تيبازا وتعرض ناشطون آخرون للضرب. وطرد مندوبون من مكاتب للتصويت».

واشار حزب «النهضة» الاسلامي من جهته الى ان التجاوزات «لا تحصى».



* جندي يساعد نشيطا من احد احزاب السلطة في تعليق ملصق انتخابي..*

مبارك: نتنياهو غير جدير بالثقة

القاهرة - الوكالات - اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ليس جديرا بالثقة لتنصله من كل ما تم الاتفاق معه عليه.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الحياة» العربية امس الاول الاربعاء، قال مبارك «ما زال الوضع بالغ الحرج بسبب سياسة الحكومة الاسرئيلية الحالية التي اعادت التوتر الى المنطقة». واضاف «بذلنا اقصى جهد ممكن والتقيت نتنياهو مرات عدة، وفي كل مرة كان يعد ولا ينفذ، حتى اتفاق الانسحاب من الخليل الذي وقعته حكومته (في كانون الثاني الماضي)لم ينفذ، اذن كيف نثق بانسان لم ينفذ حتى ما وقعه».

ورأى الرئيس المصري ان «عملية السلام يمكن دفعها اذا استخدمت الولايات المتحدة علاقاتها مع اسرائيل».

وبصدد مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر الشهر المقبل، رفض مبارك تحديد موقف بلاده قائلا «لن اعطي موقفنا النهائي الان لانني لو قلت لا الان، سيقال ان مصر اتخذت قرارها مبكرا واوحت للاخرين بعدم الحضور. سنبقى ساكتين حتى نرى الموقف الى اخر لحظة ونتخذ قرارنا قبل المؤتمر بثلاثة ايام او اربعة.. قد تحدث معجزة، ولكن ما فائدة عقد مؤتمر وكل واحد يعطي ظهره للاخر».

ويقوم الموقف الرسمي المصري على ربط المشاركة في مؤتمر الدوحة باحراز تقدم في عملية السلام المجمدة.

اعلان عن قبول عروض لشراء منزل

وفقا للمهام الموكلة إلي كحارس قضائي في ملف الاجراء والتنفيذ في تل ابيب يعلن بهذا عن قبول عروض لشراء منزل في دالية الكرمل على النحو التالي:

١. منزل مؤلف من طابقين في دالية الكرمل المعروف ايضا بحوض ١١٥٠٥ قسيمة ١٤.
٢. تقدم العروض الى مكتب الموقع ادناه على نماذج العرض مرفقة بشيك بنكي او كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما.
٣. تقدم العروض على نماذج العروض فقط الموجودة لدى مكاتب الموقع ادناه في موعد اقصاه يوم ٩٧/١١/١٦
٤. يباع العقار بوضعه الطبيعي والقانوني كما هو، وينبغي على مقدم العرض ان يفحص وضع العقار وحقوقه به على مسؤوليته.
٥. لا يلتزم الموقع ادناه بقبول اعلى العروض او اي عرض كان، ويحتفظ لنفسه بحق اجراء مفاوضات مع مقدمي العروض او اي منهم و / او اجراء منافسة فيما بينهم.
٦. قانون المناقصات لا يسري على عملية البيع هذه.
٧. لا يدفع الموقع ادناه رسوم وساطة.
٨. صفقة البيع خاضعة لمصادقة رئس دائرة الاجراء والتنفيذ في تل ابيب، وتبقى سارية حتى قرار رئيس الاجراء والتنفيذ.

المحامي نيمتسوفيتش آلي
شارع تاعس ٨ رمات غان ٥٢٥١٢
تلفون ٠٣/٥٧٥١٢٩١ (متعدد الخطوط)
فاكس ٠٣/٥٧٥٨١٠٢

هو الحي الباقي

زوجة الفقيد وأولاده عفيف، عدنان، عزمي، عماد، عياد وعفاف واخواته عوني ويوسف وعموم آل نداف وبجالي وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والقضاء ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

رجا سليم نداف (ابو عفيف)

عن عمر يناهز ٦٧ عاماً متمماً واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٩٧/١٠/٢٤ من بيته الكائن في حي الحاووز - قرب فندق الصفوري - الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه

له الرحمة ولكن من بعده طول البقاء

جمعية النساء العكيات

دار الطفل العربي

تعلن جمعية النساء العكيات - عكا عن حاجتها لمدير/ة لدار الطفل العربي بالشروط الآتية:

١ - شهادة اكاديمية ماجستير او دكتوراة في الادارة التربوية.
٢ - اتقان اللغة الانجليزية.
٣ - خبرة ثلاث سنوات على الأقل بالادارة.

تُرسل الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية ومرفقة بالشهادات الى جمعية النساء العكيات - دار الطفل العربي شارع بن عامي ٤ - عكا - ص.ب ٢٣١٨.

تقبل الطلبات حتى تاريخ ١٩٩٧/١٠/٣١.

دعوة عامة

يسُر لجنة العمل الثقافي في مدينة الطيبة ان تدعو، الجمهور الطيباوي، لحضور الأمسية الشعرية التي تقام يوم السبت الموافق ١٩٩٧/١٠/٢٥ الساعة الثالثة والنصف في «بيت الرازي للمسنين» باستضافة، لفيف من الشعراء وهم: «محمود دسوقي، د. جمال قعوار، ادمون شحادة، محمود مرعي، حنا ابراهيم».

عريف الأمسية الشاعر: سامي ادريس

كلمة ترحيبية يقدمها عضو لجنة العمل الثقافي: محمد حسن هبرة.

في نهاية القاء القصائد الشعرية، يجري حوار حول الشعر القديم والحديث مع الجمهور.

حضوركم يدعم العمل الأدبي والفعاليات الثقافية في بلدنا.

لجنة العمل الثقافي في الطيبة

بلدية الناصرة

اعلان عن وظائف شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين نعام ١٩٧٩) تعلن بلدية الناصرة عن الوظائف الشاغرة التالية:

اعلان رقم ٩٧/١١

اسم الوظيفة: عامل/ة اجتماعي/ة للعمل في مجالات مختلفة بدائرة الخدمات الاجتماعية.

المؤهلات المطلوبة: حاصل/ة على شهادة B.A على الأقل في العمل الاجتماعي ومسجل في سجل العمال الاجتماعيين.

ملاحظة: (حاليا الوظائف الشاغرة للعمل هي في مجال العمل التطوعي، والمتخلفين عقليا).

نسبة الوظائف: تتراوح بين ٥٠٪ - ١٠٠٪ من الوظيفة.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية حتى موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٩٧/١١/٤.

اعلان رقم ٩٧/١٢

اسم الوظيفة - موظف/ة استحقاق

وصف الوظيفة - العمل في مجال السكرتارية العامة وتلحيق معلومات محوسبة.

المؤهلات المطلوبة:

- شهادة انهاء الصف الثاني عشر.
- يجيد/ تجيد الطباعة باللغتين العربية والعبرية (الطريقة العمياء)
- المام ببرنامج Windows
- قدرة على التعبير الكتابي والشفهي.
- يفضل من يحمل/ تحمل شهادة حسابات ١ + ٢

نسبة الوظيفة: ٥٠٪ من الوظيفة

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية حتى موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٩٧/١١/٤.

رامز جرايسي
رئيس البلدية

شفاعمرو تكرم د. سامي جرايسي

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – احتفل مساء امس الاول في شفاعمرو بتكريم الدكتور سامي جرايسي ابن مدينة الناصرة، بمناسبة بلوغه الخامسة والسبعين من العمر، وقد جرى الاحتفال في قاعة بيت المسن في المدينة بحضور العشرات من الشخصيات الشعبية والدينية والسياسية، وفي مقدمتهم رئيس البلدية ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ابراهيم نمر حسين ونواب وأعضاء بلدية شفاعمرو.

افتتحت الاحتفال رئيسة بيت المسن في المدينة ليلى شليوط فأكدت على الدور الكبير والخدمات التي قدمها جرايسي للمسنين والمحتاجين ولشعبه ولبلده الناصرة وتحدث ابراهيم نمر حسين، فأكد الميزات التي تحلى بها جرايسي على مدار عشرات السنين خاصة في مجال الابحاث والدراسات التي كان يعدها حول واقع الجماهير العربية، ومواقفه ونضالاته الوطنية وتميزه بالعطاء والعمل الدؤوب في خدمة شعبه وقضايا مجتمعه.

والقى المحتفى به كلمة أكد فيها ان ما قدمه لشعبه ولبلده هو الواجب الوطني والضميري، ومساهمته تثبيت بقاء الجماهير العربية وتطورها في مختلف المرافق.

افتتاح أيام قرطاج المسرحية

● اليوم عرض مسرحية «العذراء والموت» الفلسطينية ●

● تونس – الوكالات – تعرض في مهرجان قرطاج، اليوم الجمعة، مسرحية «العذراء والموت» الفلسطينية، لمسرح القصبة.

وكانت الدورة الثامنة لايام قرطاج المسرحية افتتحت مساء أمس الاول الاربعاء وتستمر حتى ٣١ تشرين الاول الحالي تحت شعار «دروب المسرح، دروب الاستشراق والشراكة والحرية».

ويدأ حفل الافتتاح الذي اقيم بالمسرح البلدي في العاصمة التونسية وحضره وزير الثقافة التونسي عبد الباقي الهرماسي ومجموعة كبيرة من المخرجين والممثلين المسرحيين من تونس وخارجها بعرض راقص لفرقة باليه «جرمان اكوني» السنغالية بعنوان «الاستيقاظ».

وشهدت سهرة الافتتاح ايضا عرضا سينمائيا يروي مسيرة ايام قرطاج المسرحية منذ انطلاقها سنة ١٩٨٣.

ويتضمن برنامج أيام قرطاج عروضا مسرحية لثلاثين فرقة من بينها احدى عشرة فرقة من تونس والباقي تسع فرق من الاقطار العربية وفرقتان من افريقيا وثماني فرق اجنبية.

والى جانب تكريم الكاتب السوري سعدالله ونوس والممثل المصري كرم مطاوع والمسرحي التونسي رشاد المناعي ينظم المهرجان ندوة فكرية بعنوان «دروب المسرح، دروب الشراكة» يشارك فيها العديد من النقاد والمسرحيين العرب. مسرح «القصبة» الفلسطيني يشارك الى جانب العديد من الفرق المسرحية العربية والاجنبية ويقدم اليوم عرضاً مسرحياً اسمه «العذراء والموت» عن نص للكاتب المسرحي التشيلي اريال ووركمان، واخراج المسرحي الفلسطيني جورج ابراهيم.

وابطال الرواية ثلاث شخصيات يتبادلون الادوار «ادوار الضحية والجلاد والمساعد» ويتناول المخرج جورج ابراهيم هنا هذه الحكاية وينقلها من اطارها الامريكي اللاتيني وسجون الدكتاتورية الى الاطار الفلسطيني – الاسرائيلي ليعرض علينا عذابات المرأة الفلسطينية «ليلى» التي تتعرف في احدى ليالي الشتاء على جلادها ذلك الطبيب الذي اغتصبها في سجنها الاسرائيلي، ومنذ تلك اللحظة، تبدأ المواجهة بين ليلى والمغتصب الدكتور «نبيل» و«جواد» الطرف الثالث في الصراع باعتباره زوج «ليلى» والمحامي المكلف دولياً بالتحقيق في جرائم الاسرائيليين ضد الاسرى الفلسطينيين، المسرحية عن الانتهاك الدائم لبكارات الانسان عبر الرعب.



* مشهد من مسرحية «العذراء والموت» *

قرارات وخطوات لمواجهة ظاهرة الاعتداء على عاملي ومستخدمي مستشفى الانجليزي

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – قرر مستخدمو مستشفى الانجليزي، التظاهر يوم الثلاثاء القادم مقابل المستشفى، احتجاجا على ظاهرة العنف التي يواجهونها يوميا داخل المستشفى من قبل مرضى ومرافقين، تصل الى حد الاعتداء على اطباء وممرضين وموظفين واستعمال سكاكين وآلات حادة.

وجاء قرار التظاهر، ضمن عدة قرارات اتخذها المستخدمون امس، في اجتماع خاص عقدوه في المستشفى، استنكروا فيه انتشار هذه الظاهرة داخل المستشفى ومن هذه القرارات، الشروع في اقامة هيئة شعبية تشمل كافة القوى للتعاون من اجل مواجهة المشكلة.

وكان قد افتتح الاجتماع وادارة المرضى عفيف دراوشة وتكلم رئيس لجنة المستخدمين، فريد ظواهرة الذي تطرق الى بعض المشاكل التي تقع داخل المستشفى وبشكل خاص في غرفة الطوارئ وقال: «بات العنف ظاهرة في المستشفى، تبدأ بين مجموعة خارج غرف المستشفى وتنتهي عندنا، واحيانا يتم تخويف طاقم العاملين، وهذا بدون شك يؤثر على التركيز في العمل».

وعن الاطباء، تحدث د. جرايسي حكيم، مدير قسم العظام في المستشفى وقال: «المشكلة هي مشكلة ثقافية تبدأ في حفلات الاعراس ومباريات كرة القدم وفي الاحياء ثم يستمرون بها عندنا في المستشفى وقد اصبحت كالوباء وعلى الجميع العمل معا لمواجهتها والتخفيف منها قدر الامكان».

واقترح د. حكيم اغلاق غرفة الطوارئ امام المرضى.

وتكلم رئيس نقابة الاطباء في الناصرة د. شحادة الحاج وقال: «في مثل الظروف الحالية التي نواجهها في المستشفى حيث لا يمر يوم بدون وقوع شجار ومشاكل. واعتداء على طاقم العاملين هناك ضرورة لاعلان الاضراب عن العمل في غرفة الطوارئ لمدة ٢٤ ساعة، وليذهب في هذه الفترة المرضى لتلقي العلاج في مستشفى العفولة، عندها يدركون فقط قيمة ما نقدمه لهم في المستشفى» ودعا د. الحاج العمل لضمان وجود شرطة دائم في المستشفى.

ومن جهته استعرض. د. نخلة بشارة مدير المستشفى، بعض الخطوات التي اتخذها المستشفى لايجاد حلول للمشكلة او للتخفيف منها واجتماعاتهم مع الشرطة وقال: المشكلة الاساسية ان الشرطة تتدخل للعمل لحل المشكلة فقط حين تتوفر لديها الادلة».

وقال د. نخلة بشارة: « سنسعى الى حل المشكلة بتغيير الهندسية للمستشفى حيث ستبذل قصارى جهودنا لتغيير الموضع القائم حتى شهر حزيران القادم»، بحيث تتوسع المنطقة لتتيح مجال العمل بشكل اسهل، للتخفيف من المشكلة بحيث يستطيع الواحد منا امتصاص غضب من يحضر لاثارة مشكلة».

وتحدث نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل دياب وقال: «في ان الظاهرة متعلقة بعودة خطيرة للعقلية القبلية العصبية ومحاولة ارجاع مجتمعنا سنوات الى الوراء».

واضاف: «ما يلاحظ اليوم هو غياب التكاتف والعمل المشترك في المجتمع وكذلك الهيئات التي تعمل لعلاج المشكلة، فهناك عدد من الهيئات تعمل كل على حده بدون اي تنسيق».

واعلن دياب استعداد بلدية الناصرة لاي تعاون مع المستشفى في سبيل مواجهة هذه المشكلة ودعا الى عقد اجتماع مشترك بين المستشفى والبلدية والشرطة لبحث المشكلة ووضع برنامج للمواجهة.

واشار عضو المجلس البلدي، علي سلام الذي حضر الاجتماع الى ضرورة وجود حراس من خارج ابناء المدينة، يعملون ضمن شركة حراسة وقال:: «وجود حراس من ابناء المدينة قد يولد اشكالية في مواجهة المعتدين فقد يستغل هؤلاء معرفة احد الحراس وربما يهددونه مما يحول دون القيام بواجبه».

واثنى المشاركون في الاجتماع على ضرورة تكاتف الجميع معا واذا المستشفى وبين الاطر والهيئات المختلفة في مدينة لمواجهة المشكلة.

افتتاح مهرجان مونبولييه لسينما البحر المتوسط اليوم

مونبولييه (فرنسا) -و.ص.ف- يفتتح اليوم الجمعة في مدينة مونبولييه (جنوب فرنسا)، المهرجان التاسع عشر لسينما البحر المتوسط الذي يقول منظموه انه يتيح للجمهور الفرصة لمشاهدة اعمال غير معروفة جيدا، ولمخرجي هذه الافلام الحصول على مساعدات او نصائح لايجاد منفذ توزيع في فرنسا.

ويعرض في حفل الافتتاح فيلم «الهدنة» للمخرج الايطالي فرانشيسكو روزي، ولكن خارج المسابقة الرسمية.

وينتظر ان يستقطب المهرجان الذي سيستمر حتى ٢ تشرين الثاني القادم نحو (٧٠) الف مشاهد. ويعرض خلاله (١٧٠) فيلما روائيا وقصيرا من بينها (١١) فيلما في المسابقة الرسمية تمثل مصر واسبانيا واليونان واسرائيل وايطاليا ومقدونيا ورومانيا وسلوفينيا وتونس وتركيا ويوغوسلافيا.

ويترأس لجنة التحكيم سهيل بن بركه مدير المركز الوطني للسينما في المغرب.

في بيت جن

عائلة سريوخ تخصص جائزة مالية لكل من يَعثر على الشيخ المفقود كنج

● عكا – مكتب «الاتحاد» – مضى (٤٢) يوما على اختفاء أثار الشيخ ابو عبدالله كنج سريوخ (٨٤ عاما) من بيت جن ولم يُعثر له على أي أثر حتى أمس الخميس.

وقام حشد غفير من أهالي بيت جن على مدى أيام متتالية بالبحث والتفتيش عنه، بالاضافة الى قوات كبيرة من الشرطة. واستخدمت مروحيات وكلاب تفتيش خاصة، لكن دون جدوى.

ووصلت التفتيشات الى قرى ومدن مجاورة.

ووجه ذوو الشيخ كنج أمس الخميس نداء الى أصحاب الضمائر الحية، يناشدون فيه كل من لديه معلومات أو سمع عن الشيخ كنج ان يتصل على هاتف (٩٨٠٢٦٧٣ -٠٤).

هذا، وأعلنت عائلة سريوخ عن تخصيص جائزة مالية كبيرة لكل من يعطي معلومات صحيحة توصل الى العثور عليه.

* الشيخ ابو عبدالله كنج سريوخ *

حالة وفاة جديدة بسبب مرض التناذر الدماغي في بريطانيا

* لندن – الوكالات – سجلت حالة وفاة جديدة نجمت عن الاصابة بالشكل الجديد من مرض التناذر الدماغي (كرويتزفيلد جاكوب) في بريطانيا ليرتفع عدد الاشخاص الذين توفوا بهذه الاصابة المرتبطة بمرض البقرة المجنونة الى ٢١ شخصا.

وقالت عائلة كريس وارن (٣٦ عاما) المحلل في المعلوماتية انه توفي بعد شهرين من تشخيص الاطباء لمرض في المخ في آب الماضي. ويفترض ان تؤكد فحوص للجثة ما اذا كان قد اصيب بهذا الشكل الجديد من المرض ام لا.

وقبل الوفاة الاخيرة توفي عشرون شخصا بهذا المرض في بريطانيا التي تشكل البؤرة الرئيسية لمرض التناذر الدماغي او البقرة المجنونة حسبما اعلن رسميا.

وفي نهاية ايلول اكد باحثون بريطانيون ان المرضين «متطابقان» وان استهلاك لحوم الابقار المصابة بالمرض يمكن ان يسبب اصابة الانسان بالشكل الجديد من مرض التناذر الدماغي.

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب حصر ارث المرحوم سمعان فوزي اندراوس الرومي الكاثوليكي من الناصرة، ورثته زوجته كميليا داوود اندراوس واولاده منها: نمر وعصام وهبة وايهاب.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ٢١/١٠/١٩٩٧.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

اعلام

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل طلب حصر ارث المرحوم جريس مبدا فران، الرومي الكاثوليكي من معليا، ورثته زوجته اليس حب الله فران واولاده منها: مبدا، فاتنة ونادر جريس فران.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون للزميل انيس خطيب «عضو المجلس المحلي» وجميع آل خطيب بوفاة العم والخال

الحاج محمد عبد الرحمن خطيب (ابو الجميل)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس مجلس عرابة المحلي - فضل نعامنة

مقتل «امير» للجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية

● الجزائر - الوكالات - ذكرت الصحف الخاصة أمس الخميس، أن «اميرا» محليا لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» قتل منذ بضعة أيام في قسنطينة (شرق البلاد) برصاص قوات الامن التي قتلت عنصرين اصوليين مسلحين اخرين.

وقتل هذا الامير المعروف باسم حربي مع مساعده ابراهيمي في حين قتل عنصر مسلح ثالث في اشتباك اخر استنادا الى صحيفة «ليبرتيه».

وأوضحت صحيفة «الوطن» ان هذا «الامير» قتل بعد ان حاولت مجموعة مسلحة نصب كمين لدورية للشرطة في وسط المدينة.

واعتبرت مجموعة حربي مسؤولة عن العديد من الاغتيالات التي كان اخر ضحاياها الدكتور عبد العزيز بن يحيى عضو التجمع من أجل الثقافة والدمقراطية (معارضة) في تموز والذي عثر على ادواته الطبية في مخبأ للجماعة في وسط المدينة.

وأكدت «ليبرتيه» انه يوجد للجماعة الاسلامية المسلحة نحو ٢٠ رجلا في قسنطينة.

من جهة اخرى اصيب مرشح للتجمع الدمقراطي (الرئاسي) في كتفه برصاص مجموعة مسلحة في بلدة بن شود في منطقة القبائل الا ان اصابته ليست خطرة.

وقتل عشرة مرشحين الى الانتخابات المحلية التي بدأت أمس خلال الحملة الانتخابية احدهم في انفجار في منزله الذي قامت الجماعة الاسلامية بتلغيمه في بلدة اولاد علال التي شهدت عملية واسعة النطاق للجيش.

انهيار بورصة هونغ كونغ يؤدي الى انهيارات في البورصات العالمية

● طوكيو - الوكالات - ادى انهيار هونغ كونغ الى تراجع في الاسواق المالية والعملات الاسيوية، أمس الخميس، والى اثارة مخاوف الاقتصاديين الاسيويين.

وتاثرت بورصة طوكيو التي تعمل عادة وفق قواعد مستقلة تجعلها بمنأى عن الاضطرابات التي تحدث في اسواق المال الاسيوية الاخرى. وقد تراجعت بنسبة ٣٪.

وقال أحد السماسرة في مجموعة للاسهم الاجنبية «مع انخفاض اسعار العملات في هونغ كونغ عاد القلق حول اقتصادات جنوب شرق آسيا». واضاف ان «عمليات البيع اثرت خصوصا على اسهم شركات السيارات التي تتمتع بوجود كبير في هذه المنطقة».

وبدأ الانهيار عندما أعلن المصرف المركزي في هونغ كونغ وقف مد المؤسسات التي يشتبه بانها مولت المضاربات على العملة المحلية، بالسيولة.

وفور اعلان هذا القرار خسرت بورصة هونغ كونغ ١٦.٦٩٪، كما ارتفع سعر الفائدة بين المصارف ليوم واحد بنسبة ٢٥٠٪.

وفي منتصف الجلسة، تمكن مؤشر «هانغ سينغ» من الحد من الخسائر التي بقيت في حدود ٩٪ فقط.

ورغم جهود سلطات هونغ كونغ للابقاء على السعر الثابت بين دولار هونغ كونغ والدولار الامريكي انخفض سعر عملة هونغ كونغ بشدة في اسواق الصرف في سنغافورة. وقد بلغ سعر الدولار الامريكي اليوم ٧.٦١ دولار، هونغ كونغ مقابل ٧.٤٩٥ في بداية الجلسة.

وخضعت عملتا سنغافورة (الدولار) وماليزيا (الرينغيت) لضغوط شديدة وانخفضت قيمتهما وفي سنغافورة، شهدت البورصة في منتصف جلسة أمس انخفاضا بلغت نسبته ٥.٤٪ بينما تراجعت بورصة كوالالمبور بنسبة ٤.٧٪.

وتراجعت بورصة مانيلا الفتية الى ادنى حد في تاريخها حيث خسر مؤشرها ٦.٦٪ في منتصف الجلسة ليبلغ ١٨٠٩.٣٢ نقاط بسبب انخفاض سعر البيزو وعدد من العملات الاسيوية نتيجة الازمة السياسة التايلاندية. وعند اغلاق الجلسة استعادت البورصة بعض النقاط وبلغت الخسارة ٥٪ لتقفل على ١٨٣٢.٩١ نقطة بتراجع ٩٦.٠٦ نقطة بالمقارنة مع جلسة أمس الاربعاء.

ولم يخف المحللون في اليابان تشاؤمهم ازاء قدرة دولار هونغ كونغ على الصمود في وجه هجمات المضاربين وازاء النتائج التي ستسفر عنها هذه العاصفة النقدية.

وكان للتراجع الكبير لبورصة هونغ كونغ انعكاسات طالت استراليا حيث تراجعت بورصة سيدني أمس بنسبة ٢.٢٪ ليخسر مؤشرها ٥٩.٢ نقطة ويبلغ ٢٦٢٣.٤ نقطة صباح أمس.

● الاسواق الاوربية ●

ووصلت الازمة الى الاسواق المالية الاوروبية اذ انخفضت بورصة باريس وسجلت بورصة لندن لدى الافتتاح صباح أمس الخميس تراجعا كبيرا جدا متأثرة بانهيار بورصة هونغ كونغ حيث للشركات البريطانية وجود قوي. وخسر مؤشر «فوتسي» للاسهم المئة الرئيسية ١٠٥ نقاط اي ما يساوي ٢.٠٤٪ ليبلغ ٥٠٤٣.٨ نقطة الا انه سجل فيما بعد ارتفاعا ملحوظا بالنسبة للحد الذي وصل اليه في بداية الجلسات حيث خسر ١٩٩.٨ نقطة اي ما يعادل ٣.٨٨٪.

ويعود تراجع المؤشر خصوصا الى تراجع بعض الاسهم التي تأثرت مباشرة بانهيار بورصة هونغ كونغ وبقرار السلطات تشديد القيود المالية في محاولة لوضع حد للمضاربات على دولار هونغ كونغ.

● الصين ترفض دعم البورصة ●

واستبعدت الصين رسميا تقديم اي دعم لعملة هونغ كونغ او بورصتها وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غوفانغ ان «بورصة هونغ كونغ تشهد صعودا وهبوطا لاسباب شديدة التباين والادارة لن تتدخل في انشطتها».

● انتحار متعامل بريطاني ●

واكدت الشرطة امس الخميس، ان مسؤولا عن شركة استثمارات بريطانية انتحر في هونغ كونغ بعد انهيار سوق الاوراق المالية فيها.

واوضحت الشرطة ان زوجة الرجل عثرت على جثته باكرا في منزلهما في حي «ريبولس باي» السكني في جنوب الجزيرة وعثر بالقرب من الجثة على زجاجات نبيذ فارغة وعلب ادوية ورسالة قصيرة.

ورفضت الشرطة التي عرفت عن هذا الرجل (٤٣ عاما) باسم «كولاي» ان توضح لحساب اي شركة كان يعمل.

* البورصة المحلية تأثرت ايضا بانهيار بورصة هونغ كونغ *

اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات يقرر مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي

● دبي - الوكالات - ذكرت الصحف الاماراتية أمس الخميس، ان اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات قرر عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي في تشرين الثاني المقبل.

ونقلت الصحف عن مصدر مسؤول في اتحاد غرف التجارة والصناعة الاماراتي قوله «ان اتحاد الغرف ورجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة لن يشاركوا في أعمال المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الدوحة والذي تقاطعه بعض الدول العربية الشقيقة».

وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قد أعلن في حديث الى صحيفة «الحياة» في (٨ آب) الماضي ان الامارات ستقاطع مؤتمر الدوحة بسبب معارضة معظم الدول العربية لحضور لقاءات مع اسرائيل في الظروف الحالية.

وقالت صحيفة الخليج أمس ان الاوساط الاقتصادية اعربت عن «ارتياحها» لقرار اتحاد غرف التجارة والصناعة و«أعربت عن املها في ان تحذو بقية الدول العربية حذو الامارات ورأت أن المؤتمر لن يتيح استثمارات ذات أهمية وان المقاطعة الاقتصادية قائمة طالما لم تنفذ اسرائيل التزامها» في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن أحمد غنوم الهاملي عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي قوله «ان أعضاء الغرفة ورجال الاعمال التابعين لها ملتزمون تماما بقرار اتحاد الغرف في الدولة بشأن مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي وان رجال الاعمال في ابو ظبي يثمنون الموقف الثابت لدولة الامارات تجاه القضايا العربية».

وأعرب محمد عبدالله العتيبة عضو مجلس ادارة جمعية المقاولين في الامارات عن ارتياحه للقرار واعتبر انه «ليس غريبا على دولة الامارات ان ترفض حضور مثل هذا المؤتمر طالما بقيت الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط على ما هي عليه».

ونقلت الصحيفة عن رجل الاعمال خلف الحبتور قوله ان القرار «يصب في خانة التضامن مع لبنان وسوريا لما يعانيانه من جراء الاحتلال الاسرائيلي»، مضيفا ان المؤتمر «لن يتيح استثمارات ذات اهمية لرجال الاعمال العرب لا سيما الاماراتيين الذين يحظون بفرص استثمار كبيرة محليا وعالميا».

وقد دعت قطر ١٥ دولة عربية لحضور المؤتمر مستثنية الدول المعادية لحضور اسرائيل فيه لكن معظم الدول العربية لم تعلن بعد ما اذا كانت ستشارك في المؤتمر بسبب الحضور الاسرائيلي.

احتمال تقديم اقتراح ثان
نقاش في الحزب الشيوعي الروسي حول حجب الثقة عن الحكومة

● موسكو - الوكالات - يشهد الحزب الشيوعي الروسي نقاشا حول حجب الثقة عن الحكومة بعد ان سحبت الكتلة في البرلمان الروسي اقتراحها لحجب الثقة عن الحكومة، أمس الاول الاربعاء، بعد أن قدمت الحكومة تنازلات وتعديلات على سياستها الاقتصادية تنفيذاً لمطالب الشيوعيين. والقى رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين كلمة حيا فيها هذا القرار البناء.

وردا على سؤال لرئيس المعارضة الاصلاحية غريغوري يافلينسكي، قال رئيس الحكومة «سنعمل بكل ما أعلنه الرئيس بوريس يلتسين الذي طلب من حكومته سحب مشروعها الخاص بالقانون الضريبي الجديد، موضوع الخلاف، كما وافق على فتح حوار مع النواب حول قانون آخر اثار اعتراضات وهو القانون العقاري وحق بيع الاراضي بحرية.

ووعد يلتسين ايضاً النواب بتوسيع اتصالاتهم مع قنوات محطة التلفزيون العام وتشكيل هيئات للاشراف على هذه القنوات المتهمة بالانحياز الى الفريق الرئاسي.

وكان تشيرنوميردين اعلن الاسبوع الماضي ان مشروع القانون الضريبي «حيوي» لعمل الحكومة كما هو الحال لمشروع الموازنة للعام ١٩٩٨.

وكان تشيرنوميردين اعرب عن ارتياحه للتسوية التي تم التوصل اليها والتي تفتح على حد قوله طريق «التعاون» بين السلطة التنفيذية والدوما. وأضاف «نحن امام فترة سياسية واقتصادية جديدة. فعلى الصعيد الاقتصادي يجب ان ننتقل الى النمو واستقرار النظام المالي. اما على الصعيد السياسي، فيجب تأمين استقرار النظام الدستوري وعلى جميع الفروع في الحكم ان تتحمل مسؤولياتها».

وكان رئيس الكتلة الشيوعية في الدوما غينادي زيوغانوف الذي كان وراء تقديم المذكرة الاسبوع الماضي، أعلن في وقت سابق ان الشيوعيين سيسحبون مذكرتهم. وصرح زيوغانوف «نظرا للتقدم الذي تحقق في المفاوضات بين فرعي السلطة (التنفيذية والتشريعية) قررنا سحب المذكرة من جدول الاعمال».

وأضاف رئيس الحزب الشيوعي الروسي «نحتفظ بالحق بتقديم المذكرة مجددا اذا لم تتحقق مطالبنا».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة تل ابيب - يافا

ندعوكم لحضور مؤتمر المنطقة وذلك يوم غد السبت ٢٥/١٠/٩٧ الساعة ٩:٠٠ في نادي الحزب، شارع هس (٥) في تل ابيب.

□ جدول البحث:

- كلمات افتتاحية.
- انتخاب مؤسسات المؤتمر.
- تقرير لجنة المنطقة.
- تقرير لجنة المراقبة المركزية.
- بحث عام.
- انتخابات، تلخيصات وقرارات.

* على مندوبي المؤتمر الحضور في الوقت المحدد.
* يفتتح المؤتمر ابوابه لجميع اعضاء الحزب في المنطقة.

مجلس كفرمندا المحلي
دعوة
مهرجان سباق الخيل القطري الثاني في كفرمندا

يتشرف مجلس كفرمندا المحلي - قسم الرياضة بدعوة الجماهير العربية لمشاهدة سباق الخيل القطري الثاني في كفرمندا وذلك يوم السبت الموافق ٢٥/١٠/٩٧ الساعة الثانية عشرة ظهرا في مدخل القرية - قرب محطة وقود «دور».

* ملاحظة: على جميع المتسابقين التواجد في مكان السباق الساعة العاشرة صباحا.

مع الاحترام
طه عبد الحليم
رئيس المجلس المحلي

مجلس عبلين المحلي
مناقصة رقم م/٢/٩٧
اخصائي نفسي تربوي (פסיכולוג חינוכי)

يعلن مجلس عبلين المحلي بهذا، بحسب قانون السلطات المحلية وانظمة قبول العاملين والموظفين، عن حاجته لاشغال وظيفة شاغرة وتقديم الطلبات لذلك.

ماهية الوظيفة: اخصائي نفسي تربوي
مجال الوظيفة: تقديم خدمات نفسية لاطفال الروضات ولطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والتعليم الخاص ويشمل فحصهم والوقوف على مشاكلهم الاجتماعية والتعليمية ومعالجتها.
المواصفات والشروط: ان يكون المتقدم مسجلا في السجل الرسمي للاخصائيين النفسيين.
الثقافة: حامل لقب M.A في علم النفس التربوي وله تجربة في هذا المجال.
نسبة الوظيفة: ربع وظيفة (٢٥٪).
التدريج: حسب تدريج الاكادميين (מח"ר).

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات والوثائق المطلوبة مع نبذة خطية عن السيرة الذاتية للمتقدم وتسلم باليد لسكرتير المجلس المحلي في ساعات الدوام حتى تاريخ ٣٠/١٠/٩٧ الساعة الرابعة بعد الظهر.

مع الاحترام
صالح سليم عضو الكنيست
رئيس مجلس عبلين المحلي

بلدية الناصرة
اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها لعمال اجتماعيين للعمل في برنامج الخطة الشاملة للعمل مع الاولاد والعائلات وهو الأول من نوعه في البلاد بمجال تطوير الخدمة الاجتماعية.

نجاح البرنامج يحتاج الى كوادر مهنية ملائمة ذات مبادرة فردية، جماعية وجماهيرية.

العمل لفترة تجريبية وعلى اساس اتفاقية شخصية.

تقدم الطلبات للعمل بالبرنامج على نموذج خاص يمكن الحصول عليه في قسم القوى البشرية حتى موعد أقصاه يوم الاثنين ٣/١١/٩٧.

يرجى من المرشحين تقديم كافة الشهادات مع التوصيات الملائمة مع نموذج الترشيح.

(للاستفسار ولمعلومات اضافية يمكن التوجه للسيد حرب امارة - مدير المشروع تلفون ٠٦/٦٥٧٤٢٨٥ - ٠٦/٦٥٧٥٨٢٥
دائرة الخدمات الاجتماعية

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

بلدية طمرة
اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن بلدية طمرة عن حاجتها الى وظائف شاغرة كالآتي:

١) موظف/ة حسابات: نسبة الوظيفة ١٠٠٪ انهاء دورة ادارة حسابات درجة (٣) مصدقة من قبل وزارة العمل، لها/ له خبرة في العمل.
٢) موظف/ة نسبة ٥٠٪ من الوظيفة حسابات + سكرتارية للمدرسة الزراعية. انهاء دورة سكرتارية مصدقة من قبل وزارة العمل.
٣) موظف/ة لمكتبة مدرسة الدكتور هشام ابو رومي الثانوية، نسبة الوظيفة ٥٠٪ لها/له خبرة في العمل على الحاسوب (כלדנית).

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات الثبوتية لمدير عام البلدية لغاية ٣/١١/١٩٩٧ الساعة الواحدة بعد الظهر.

باحترام
كامل ياسين
رئيس بلدية طمرة

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل راجي مخول وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة

فيروز مخول

لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.
الحزب والجبهة - حيفا

تعزية

نتقدم باحر التعازي القلبية لابناء واخوة ولجميع آل خطيب في عرابة بوفاة المرحوم
الحاج محمد عبد الرحمن خطيب (ابو الجميل)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الحزب والجبهة الدمقراطية - عرابة

نحات جورجي يعرض على كلينتون تمثالا لكريستوفر كولومبوس

● موسكو – الوكالات – عرض النحات الجورجي زوراب تسيريتيلي المقرب جدا من الكرملين على الرئيس الامريكي بيل كلينتون بناء تمثال لمكتشف القارة الامريكية كريستوفر كولومبوس في احدى مدن الولايات المتحدة، يبلغ ارتفاعه ١٢٦ مترا ويكون بذلك أطول من تمثال الحرية.

وذكر في واشنطن ان البيت الأبيض تلقى هذا الاقتراح بالفعل وأحاله على وزارة الخارجية لدراسته لكن اي قرار لم يتخذ بعد في هذا الشأن.

وأوضح النحات الروسي في موسكو مطلع الأسبوع الجاري ان مجسم المشروع الذي يحمل عنوان «ولادة العالم الجديد» عرض على كلينتون، وان التمثال في ذاته يمكن ان ينجز في سنة ونصف سنة.

واعتبر النحات الجورجي البالغ الثالثة والستين من العمر ان تمثال كولومبوس الذي اقترح اقامته في مدينة امريكية لم يحددها بعد، يجب ان يكون أعلى من تمثال الحرية الشهير في نيويورك «لأن قارة امريكا اكتشفت قبل ان يقيم الامريكيون مجتمعا حرا».

وينص المشروع على ان تقام داخل نصب كريستوفر كولومبوس مطاعم ومتاحف، على أن تغطى القاعدة من الخارج بخرائط تعيد رسم الطريق التي سلكها كولومبوس وصولا الى قارة امريكا، وينسخ من سفن «نينا» و«بينتا» و«سانتا ماريا» التي سافر بها في رحلته.

ونفى زوراب تسيريتيلي ما ذكرته صحف روسية العام الفائت عن أن نصبا أقيم عند ضفة نهر موسكوفا يمثل القيصر بطرس الأكبر على مركب شراعي كان في الاساس تمثالا لكريستوف كولومبوس رفضته السلطات الأمريكية، فابدل النحات الجورجي رأسه برأس بطرس الأكبر.

ايراني يحبس بناته الاربع لمدة سبع سنوات

● طهران – و.ص.ف – حررت الشرطة الايرانية مؤخرا اربع فتيات صغيرات حبسهن والدهن لمدة سبع سنوات داخل منزل العائلة القريب من طهران.

وذكرت صحيفة «ايران» الحكومية أمس الخميس، ان الجيران علموا بالامر بعد ان تمكنت الفتيات من ارسال ورقة قمن بتعليقها في طوق قطتهن التي القين بها الى الشارع فقاموا بدورهم باخطار الشرطة.

ونقلت الصحيفة عن الجيران ان والدة الفتيات هجرت زوجها «الشرس» منذ سبعة أعوام بعد ان «ضاقت ذرعا بطباعه الشريرة» تاركة اولادها معه.

ومنذ هذا التاريخ حبست الفتيات الصغيرات في منزلهن في كراج (على بعد ٤٠ كم غرب طهران) ومنعن من الذهاب الى المدرسة او اللعب مع باقي الاطفال.

وأضافت الصحيفة التي لم توضح تاريخ اطلاق سراح الفتيات ان الاب القي القبض عليه والفتيات ارسلن الى مركز اجتماعي.

وتشن صحيفة «ايران» منذ أشهر عدة حملة ضد التجاوزات التي تتعرض لها النساء والاطفال في ايران.

ومنذ انتخاب الرئيس الجديد محمد خاتمي في ايار الماضي عمدت الصحف الى زيادة نشر اخبار المجتمع والحوادث.

رسم جديد للملكة اليزابيت على القطع النقدية البريطانية

● لندن – الوكالات – وافقت الملكة اليزابيت الثانية على اعتماد رسم جديد لها على القطع النقدية البريطانية في المملكة المتحدة ودول الكومونولث، يكون أكثر انسجاما مع بلوغها الواحدة والسبعين.

وهذه المرة الرابعة في ٤٥ عاما التي تعدل صورة الملكة اليزابيت على النقود، في حين لم تعدل الملكة فيكتوريا رسمها على النقود الا ثلاث مرات في ٦٤ عاما هي فترة حكمها، حسبما أوضح قصر باكنغهام.

وسكت نقود تحمل رسم الملكة اليزابيت للمرة الأولى عام ١٩٥٣، أي بعد عام من اعتلائها العرش، وكانت في السابعة والعشرين. وعدل الرسم مرتين عامي ١٩٦٨ و ١٩٨٥.

وتولى عضو الجمعية الوطنية للنحت وجمعية فناني المسكوكات ايان رانك برودلي تنفيذ آخر رسم للملكة عام ١٩٨٥.

مرسيدس تتخلى عن محرك جديد بسبب استهلاكه الكبير للوقود

● شتوتغارت (المانيا) الوكالات – قالت صحيفة «شتوتغارت ناخريشتن» ان شركة مرسيدس بنز لصناعة السيارات تخلت عن انتاج محرك جديد للفئة «سي» من سياراتها بسبب الكميات الكبيرة التي يحتاجها من الوقود.

وأشارت الصحيفة الى ان القرار اتخذ بعد ان كانت الشركة (مقرها شتوتغارت) على وشك البدء في مرحلة الانتاج، واوضحت ان مجموع الاستثمارات التي تكلفتها الشركة من دون اي مردود في هذا المجال بلغت ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون مارك (١١٢ الى ١٦٩ مليون دولار).

وأكد متحدث باسم الشركة هذه المعلومات لكنه اعتبر ان الخسائر لا تتعدى «عشرات الملايين من الماركات».

وكان من المقرر ان يعتمد المحرك الجديد اعتبارا من عام ١٩٩٩. واوضحت الصحيفة ان الشركة «تراجع تقييم بعض التقنيات المعتمدة».

ثاني أكبر جسر معلق في العالم سيبنى في تركيا

● طوكيو – الوكالات – أعلنت مجموعة يابانية للصناعات الثقيلة انها فازت بعقد لبناء جسر معلق في خليج مدينة ازميت الساحلية التركية على بحر مرمرة سيكون ثاني اطول جسر معلق في العالم.

واوضحت المجموعة التي تضم عددا من عمالقة الصناعة اليابانية بينها ايشيكاواجيما وميتسوبيشي ان الجسر الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ متر ويربط مدينة اسطنبول بالمدينة الصناعية في بورسا سيكون جاهزا عام ٢٠٠٢ على ان يبدأ العمل فيه مع مطلع ١٩٩٨. اما الكلفة فتبلغ مليار و ٤٠٠ مليون دولار.

يشار الى ان اطول جسر معلق في العالم (٣٩١٠ امتار) سيكون جاهزا العام المقبل فوق مضيق اكاشي قرب مدينة كوبي اليابانية.

غالبية اهالي حي «ساحة المطران» في الناصرة يرفضون حملة التحريض التي يشنها البعض باسمهم

* (١١٠) اشخاص من تجار وممثلي عائلات الحي يؤكدون ان ما يقوم به نفر قليل من تحريض، تحركهم جهات سياسية حزبية لمصالح انتخابية *

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدر (١١٠) اشخاص من تجار وممثلي عائلات منطقة «ساحة المطران» في البلدة القديمة في الناصرة، امس الخميس، بيانا استنكروا فيه «الاعمال الاستفزازية التحريضية التي يقوم بها نفر قليل جدا من المنتفعين في الحي لا يتعدى عددهم اصابع اليد الواحدة والذين يدعون انهم يمثلون اهالي الحي ويتحدثون باسمهم، وتحركهم جهات سياسية حزبية معروفة لاهداف انتخابية ضيقة لاتمت باية صلة لمصلحة الاهالي والتجار ومصلحة الحي وتطوره». وقد بلغ الامر لدى هذا النفر الى حد شن هجمة اعلامية في الصحف ووسائل الاعلام يدعي فيها هذا النفر ان منطقة السوق في وضعها السابق كان افضل من التطوير الحاصل، واهالي السوق والمدينة وكل من يزور السوق يعرفون تماما مدى زيف هذه الادعاءات.

وقال مصدرو البيان، في بيانهم.

ان هؤلاء المحرضين، ومن يقف وراءهم من ممثلي احزاب سياسية معادية كل العداء لادارة بلدية الناصرة، يفتعلون الصراع والمواجهة مع البلدية لغرض في نفوسهم. لذلك نود ان نؤكد بان كل صاحب ضمير ومخلص لمدينته واهله لا بد وان يقدر عاليا ما تقوم به بلدية الناصرة من اعمال تطوير وترميم في الحي من اجل المصلحة العامة وتحسين الاوضاع في البلدة القديمة التي تعتبر الكنز التاريخي للناصرة من خلال اقامة بنية تحتية وفوقية عصرية وحديثة.وفي الوقت نفسه نؤكد ان قضايانا الخاصة في منطقة ساحة المطران يمكن ان تجد الحل المناسب لها بما يتلاءم مع المصلحة العامة للمدينة وتطورها، ومع مصلحة السكان والتجار في هذا المقطع من السوق. وهدفنا هو التعاون والتفاهم والوصول الى حلول مشتركة مع البلدية وليس افتعال المواجهة المصطنعة التي تحركها نوايا سياسية نحن نرفضها ونستنكرها بشدة. كما اننا نرفض، رفضا قاطعا، محاولة نفر من المحرضين استغلال قضايانا للتحريض والهجوم على البلدية. بدلا من توجيه التحية والشكر لادارة البلدية، وعلى رأسها رئيس البلدية، السيد رامز جرايسي، على ما يقومون به من ثورة عمرانية في كافة انحاء المدينة ومن جهد وتضحية لتطوير الناصرة وتطوير البلدة القديمة ولاختراق سياسة التمييز. وعلى هذا يستحقون كل دعم وتعاون.

واضاف البيان: هدفنا هو مصلحة الحي. ونصر على حل قضايانا وطلباتنا المحقة بالتعاون مع البلدية التي تعمل على التجاوب معها قدر المستطاع. ونحن نتوجه بطلب العناية الخاصة بقضايانا وطلباتنا والتجاوب الاسرع معنا لايجاد الحلول المناسبة لها لتفويت الفرصة على المنتفعين ومنع استغلالهم لهذه القضايا لاهداف اخرى.

واختتم البيان قائلا ان من يطلقون على انفسهم ما يسمى «بلجنة الدفاع عن اهالي السوق وسكانه» لا يمثلون الا انفسهم وعددهم لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. ونحن لسنا بحاجة لمن يدعي «الدفاع عن حقوقنا» من خارج حينا. كذلك نود الاشارة الى ان هذا البيان يشمل فقط الاهالي والتجار في منطقة ساحة المطران ومحيطها. وهي المنطقة التي يدعي هؤلاء المحرضون تمثيلها. كما ان المبادرين للتوقيع على هذا البيان يعتذرون، مسبقا لكل من لم ينجحوا بالوصول اليه، مع التأكيد على ان هذه القائمة هي اولية ويمكن الانضمام اليها لاحقا، رغم انها تشمل الغالبية الساحقة جدا من الاهالي والتجار في المنطقة.

مخطط جنوني لهدم الاقصى وبناء الهيكل!

(تتمة من ص١)

وكشف التقرير عن قيام احد اصحاب هذا المخطط باعداد منهاج للتعليم حول الهيكل وضرورة اقامته على انقاض الصخرة وقال هذا انه قام بتمرير هذا المنهاج في المدرسة الثانوية «هيملفرب» في القدس، التي يدرس فيها، وانه نظم خلال شهر جولة لاكثر من مئة من طلابه واهاليهم في باحة الاقصى، تلتها عشرات الجولات التي قام بتنظيمها لطلبة المدارس الدينية اليهودية.

كما كشف عن قيام «معهد ابحاث الهيكل» القائم على مقربة من الحرم القدسي، ببيع برامج تعليمية محوسبة لتعليم الاولاد كيفية بناء الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى.

وكان هذا المعهد يحصل على تمويل رسمي من وزارات المعارف والاديان والسياحة، الامر الذي اوقفه وزير المعارف السابق امنون روبنشطاين ولم يتضح فيما اذا عادت هذه الوزارات الى تمويل المعهد في فترة الحكومة الحالية..!

وبين التقرير ايضا، ان مدير عام مجمع مصانع البحر الاحمر، الحكومية، الذي تربطه علاقة صداقة بأحد الحاخامين الذين يقفون وراء هذا المخطط، قام بتشغيل عمال مصنع المغنيزيوم ببناء المذبح من مواد خام تابعة للمجمع الصناعي.

* دعوة الجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامية الى الدفاع عن الاقصى *

ووجه الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم ورئيس الحركة الاسلامية، رسالة الى الجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامية، دعاهما فيها الى عقد جلسات طارئة لمواجهة «مخطط الاعتداء الدموي على الاقصى الشريف والوجود العربي والاسلامي في هذه البلاد».

واعلنت الحركة الاسلامية ان وفدا برئاسة الشيخ رائد صلاح سيزور مكتبي سفيري مصر والاردن لتسليمها رسالتين بهذا الخصوص.

كما وجه صلاح رسائل الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الامن الداخلي ورئيس حزب العمل، حملهم فيها المسؤولية الكاملة عما سينتج عن هذه المخططات.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٧/١٠/٢٤

* القناة الأولى:
- ٦.٣١- الأخبار بالعربية.
- ٦.٤٥- الفترة الأخبارية العبرية.
- ٨.٠٠- مسرح الأساطير.
- ٩.٠٠- حديقة الألوان - الحلقة التاسعة.
- ٩.٢٠- ماروكو الصغيرة - الحلقة (٥٠).
- ٩.٤٥- ماريانا - الحلقة (١١).
- ١٠.١٠- عائلة ماهر - الحلقة الثالثة.
- ١٠.٣٥- موليير - الحلقة (١٤).
- ١١.٠٠- الصياد الرحوم - الحلقة الثانية.
- ١١.٢٥- الخط العربي - الحلقة الأولى.
- ١٢.٠٠- عائلة هارت في الغرب - الحلقة (١٣).
- ١٢.٤٥- مجلة جيليت للرياضة العالمية.
- ١٣.١٥- فيلم سينمائي «التسخين».
- ١٥.٠٠- الأخبار بالروسية.
- ١٥.٣٠- الحديث الديني.
- ١٦.٠٠- بتفكيرثان «الوطنية».
- ١٦.٣٠- الأخبار بالأنجليزية.
- ١٦.٤٠- لقطات ضاحكة من البيسبول.
- ١٧.١٥- فيلم الجمعة العربي «اغتيال».
- ١٩.٠٠- الأسبوع في ساعة.
- ٢٠.٠٠- المفكرة الاخبارية العبرية.
- ٢١.٠٠ نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
- ٢٢.١٥- الحماسي الكاميري.
- ٢٢.٤٠- «هكذا الحياة» - فيلم سينمائي.
- ٢٤.٠٠- موجز أخبار بالعبرية.
- ٠٠.٠٥- متابعة الفيلم.

* القناة الثانية:
- ٦.٣٠- دببة الغابة الخضراء - الحلقة (٢٣) «مسابقة علمية».
- ٦.٥٨- مجلة الصباح.
- ٩.٠٠- مجلة الأسرة «يلتقون».
- ١٠.٠٠- مسألة ذوق. دورة طبخ.
- ١٠.٣٠- مهرجان بمناسبة (٣٠) سنة على الاستيطان في الجولان.
- ١١.٣٠- اوكستان - مجلة المواصلات.
- ١٢.٠٠- مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
- ١٢.٣٠- من وجهة نظرنا - مجلة عبريةامهرية.
- ١٣.٠٠- مع الأفلام.
- ١٤.٠٠- هذا الأسبوع - بالعربية.
- ١٤.٣٠- لك موقتنا - الحلقة الخامسة.
- ١٥.٠٠- كساندرا - الحلقة (٤٦).
- ١٦.٠٠- الحسان والشجعان - الحلقة (٩٩٥).
- ١٧.٠٠- موجز أخبار بالعبرية.
- ١٧.٠٥- ركلة افتتاح.
- ١٧.٣٠- عشرون زائد.
- ١٨.٠٠- غناء.
- ١٨.١٠- اسرائيل يوم الجمعة: «شباب الى الأبد».
- ٢٠.٠٠- استوديو الجمعة الأخباري.
- ٢٠.٤٥- ملامح على الطريق.
- ٢٠.٤٦- في المكان الأول - برنامج ترفيهي.
- ٢٢.٠٥- «الحارس الشخصي» - فيلم.
- ٠٠.٤٠- فيلم الليلة «وحدة أسود البحر».
- ٠٢.٤٥- «الوحدة» - الحلقة (١٢)
- ٠٣.٤٠- عن رفوف المكتبة.

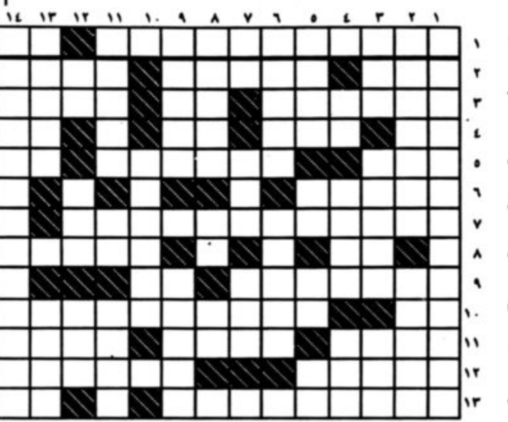
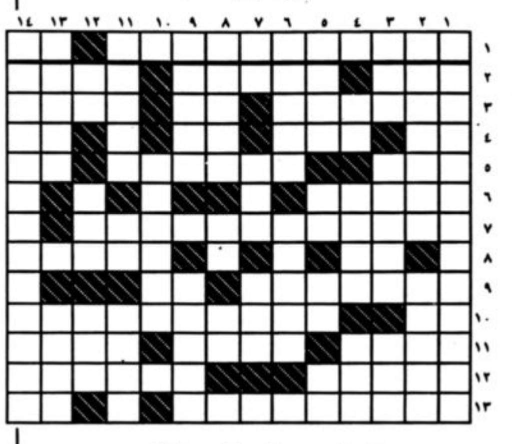
السبت: ٩٧/١٠/٢٥

* القناة الأولى:
- ١٠.٠٠- الديناصور الأخير.
- ١٠.٢٠- التنين القاسي.
- ١٠.٤٥- «كوين» - رواية للصغار.
- ١١.٠٠- وراء الأفق. الحلقة (١٠٠).
- ١٢.٢٠- «محتالون رغم انفهم».
- ١٤.٠٠ «ويكليف» الحلقة العاشرة.
- ١٤.٥٠- دماغ فتاك، مسلسل تلفزيوني-الحلقة الرابعة.
- ١٦.٣٠- مجلة الفن.
- ١٧.٠٠- الأخبار بالأنجليزية.
- ١٧.١٠- مجلة التلفزيون.
- ١٧.٤٠- دروشات. زهير بهلول.
- ١٨.٣٠- الحياة الخاصة للنباتات - الحلقة الخامسة.
- ١٩.٠٠- الاخبار بالعربية.
- ١٩.٣٠- «كلنا حكماء .. في الليل» - «بعد الأعياد».
- ٢٠.٠٠- العالم من حولنا - الفترة الأخبارية العبرية.
- ٢١.٠٠- «معلم بديل» فيلم.
- ٢٢.٥٥- نهاية اسبوع مع امنون ليفي - اعادة.
- ١٠.٠٠- موجز اخبار بالعبرية.
- ١٥.٠٠- ختام.

* القناة الثانية:
- ٨.٠٠- طوش طوش.
- ١٠.٢٠- من قاعة الكونسيرت.
- ١١.٠٠- زومبيط للحاسوب.
- ١١.٣٠- لمن هذه اليهودية. فيلم وثائقي.
- ١٢.٠٠- حديث فنان.
- ١٢.٣٠- واجه الصحافة.
- ١٣.٠٠- تشخيص قتال - الحلقة الأخيرة.
- ١٤.٠٠- كساندا - الحلقة (٤٧).
- ١٥.٤٥- غناء.
- ١٦.٠٠- «مارشال» - الحلقة (١٥) - «حملة مشتريات».
- ١٧.٠٠- موجز أخبار بالعبرية.
- ١٧.٠٥- علبة وثائق - «اولاد الحياة».
- ١٧.٣٠- مباراة السبت في كرة القدم.
- ٢٠.٠٠- الأخبار بالعبرية.
- ٢٠.١٦- مستر بين. (اعادة).
- ٢٠.٥٠- الدقيقة ال (٩١).
- ٢٢.٠٠- «صمت الحملات» - فيلم للكبار فقط.
- ٢٥.٠٠- «الطعم» - الحلقة الرابعة.
- ١.٢٥- نعم سيدي الوزير - الحلقة (٢٠).
- ٢.٠٠- عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٣٦)

افقياً:

١) مسلسل اردني كوميدي - متشابهان.
٢) اشتم - لوحة ارشاد - ممثلة مصرية.
٣) ممثلة سورية - متشابهان - «وزير» (مبعثرة).
٤) للنداء - حروف متشابهان - إله - في السلم الموسيقي.
٥) «حمة»(مبعثرة) - من اشجار بلادنا - متشابهان.
٦) نادما (معكوسة).
٧) مثل شعبي يبين عدم جدوى الكذب.
٨) جميع - حيث تخزن الملفات والمستندات.
٩) اغنية لأم كلثوم - من الرياحين (معكوسة).
١٠) علم مؤنث - لاعب كرة قدم محلي (معكوسة).
١١) يعقد (اتفاقاً) - استطاع - دولة امريكية شيوعية.
١٢) ولاية امريكية - دولة في امريكا الجنوبية.
١٣) حي راقٍ في القاهرة - من الضمائر.

عمودياً:

١) مثل شعبي يبرز عدم الأمانة.
٢) مصطلح عسكري او سياسي - دولة اسيوية.
٣) فاز - يحكمها ملك - من الطوائف المسيحية (غير معرفة).
٤) ثلثا «جيب» - علم مذكر (معكوسة) - ذو قيمة (معكوسة).
٥) «.... ناتان» - من الأمراض - مختلفان - من العملات.
٦) عاصمة اوروبية - من المواد المشتعلة.
٧) من الاسماء الخمسة (معكوسة) - نلوذ (مجزومة) - يهجو.
٨) من الكواكب - قهوة - ثلثا «وكر».
٩) منسوب للوهابية - بلد عربي.
١٠) عدلاً.
١١) مجموعة قصائد شعرية - سقي (معكوسة) - يسكيا.
١٢) نعم (بلغة اجنبية) - سمك مفترس - مادة مطهرة (معكوسة).
١٣) شاعر عربي (غير معرفة) - قرأ (معكوسة).
١٤) ممثل مصري.

اعداد: جمال عكر - المكر

حل لغز (١٣٥)

اسم السكرتير العام للأمم المتحدة السابق كان: بطرس غالي.

فيلم الجمعة العربي:

اغتيال

ندا، دكتور في الصيدلة متهمة بجريمة قتل، وهي لم ترتكب اي إثم، فتقوم سلطات القانون بملاحقتها..المثلون: نادية الجندي، محمود حميدة، وآخرون.

والفيلم مصري من اخراج نادر جلال.

* محمود حميدة *

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): علاقتك العاطفية بحاجة الى اعادة نظر.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): حاول تحسين علاقتك مع الزملاء في العمل، فانت بحاجة لهم.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): انتظر مكافأة مادية تعيد اليك الاستقرار في الحياة العامة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): اسبوع صعب حاول الانتهاء منه بأقل مشاكل ممكنة.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): كن ليّنا مع الحبيب هذا الاسبوع فأنت بحاجة اليه.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): حسن علاقتك مع صديق من برج الجدي.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اظهر ليونة وتفهما واحساسا مع شريك حياتك.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): لا تخش المواجهة فأنت على حق في رأيك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): الحب يخيّم على علاقاتكم هذا الاسبوع فانتهزوا الفرصة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): مرت الفترة الصعبة فتهيأ لاستقبال فرص طيبة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): تكبرك يقلق الآخرين، فحاول اعادة النظر مع نفسك.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): اوضاعك الاقتصادية آخذة بالتدهور فاقتصد بحياتك.

الراصد والعملات

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ١٠/٢٤، صافيا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها حتى بعد غد الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٦° ● حيفا وضواحيها ٢٦° ● ايلات - ٣٢° ● جبال الجليل - ٢٠° ● المروج الشمالية - ٢٧° ● جبال المركز والجنوب - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب الشمالي - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجةمئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة تكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/١٠/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٥٤٥٠ش.ج
● مارك الماني	١.٩٨٣٥ش.ج
● جنيهاسترليني	٥.٧٧٩٤ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٩١٨ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٣٩٠٣ش.ج
● دينار اردني	٤.٩٨٠٧ش.ج
● للمسافرين* -	٣.٧٤٣٥ش.ج
● «اسود»	٣.٥٤-٣.٥٦ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٧ الصفحة ٨

احتجاجا على لا مبالاة وزارة المعارف

الطلاب العرب يتظاهرون امام الكنيست يوم الاثنين القادم

*** استكمال الاستعدادات لانجاح المظاهرة * د. هالة حزان توجه رسالة مفتوحة إلى الطلاب واولياء امورهم * استمرار التظاهر حتى تستجيب الوزارة للمطالب ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، لـ«الاتحاد» ان «الطاقم النضالي»، استكمل التحضيرات لانجاح المظاهرة القطرية التي ستجري يوم الاثنين القادم امام مبنى الكنيست في القدس في الفترة بين الثانية والرابعة بعد الظهر، احتجاجا على عدم تجاوب وزارة المعارف مع مطالب لجنة متابعة قضايا التعليم.

وتجري المظاهرة تحت الشعار الاساسي: «المساواة للتعليم العربي». ويشارك فيها كما هو مبرمج آلاف الطلاب الثانويين العرب من جميع انحاء البلاد. ورؤساء سلطات محلية عربية واعضاء كنيست وحشد من المعلمين. ويشارك مديرو اقسام معارف ومندوبو لجنة متابعة قضايا التعليم والاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب.

وستلقى في المظاهرة كلمات من ممثلي جميع الفئات المشاركة فيها.

واكدت د. هالة حزان، ان الاستمرار في تصعيد الخطوات النضالية جاء اثر التجاهل المطلق لوزارة المعارف لمطالب الطاقم النضالي في حل القضايا الاساسية التي يعاني منها الطلاب العرب كالنقص في المباني والملاكات والميزانيات والمضامين ومشاكل التعليم الخاص والطفولة المبكرة والتعليم التكنولوجي.

وتجيء المظاهرة تصعيدا للاجراءات النضالية التي ينفذها الطلاب ومربوهم واولياء امورهم والعديد من منتخبي الجمهور.

* تظاهرات امس الاول *

وتظاهر امس الاول الاربعاء على مفارق الطرقات حشد من الطلاب الثانويين العرب، رغم الاحوال الجوية وسقوط الامطار.

وتظاهر امام مدخل اكسال عشرات الطلاب برفقة رئيس المجلس المحلي وحشد من ادارة وموظفي المجلس المحلي والمربين في المدرسة الثانوية.

وتظاهر طلاب من المدرسة التكنولوجية في باقة الغربية على مفرق كركور برفقة حشد من المربين. وبرفقة مربيهم ايضا تظاهر العشرات من طلاب ثانوية الطيبة على مدخل المدينة. وشارك في المظاهرة مدير قسم المعارف في البلدية.

ورفعت في التظاهرات شعارات ضد التمييز ومن اجل المساواة للتعليم العربي.

* الخطوات النضالية لرفع مكانة التعليم *

ووجهت د. هالة حزان، رسالة مفتوحة الى الطلاب واولياء امورهم استهلتها بالتركيز على اهمية دور الطلاب واولياء امورهم في المعركة لرفع مستوى التعليم. واستعرضت فيها دوافع واسباب الخطوات النضالية التي اتخذها طاقم النضال منذ افتتاح السنة الدراسية ولا يزال وسيستمر في ذلك حتى تستجيب وزارة المعارف للمطالب.

واشارت د. حزان في رسالتها الى الخطوات التي قامت بها لجنة متابعة التعليم ولقاءاتها مع مسؤولي وزارة المعارف لمنع الاضراب، الا ان المسؤولين لم يحركوا ساكنا ولم يلبوا حتى مطالب الحد الادنى.

وتضمنت الرسالة معطيات عن النواقص التي يعاني منها التعليم العربي، منها على سبيل المثال لا الحصر، نقص (٢٠٠٠) غرفة دراسية و(٣٠٪) من الغرف القائمة غير صالحة للتعليم، وان (٧٥٪) من المتسربين هم عرب.

الشرطة تهدد محرومي السكن في تل ابيب باخلائهم بالقوة من خيامهم!

*** وفد شيوعي وجبهوي يتضامن معهم ***

* تل ابيب - لمراسل خاص - قام حشد من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تل ابيب، امس الاول الاربعاء، بزيارة تضامنية الى محرومي السكن في حي «هتكفا» في المدينة. وعبر المتضامنون عن وقوفهم الى جانبهم في نضالهم العادل للحصول على سكن انساني ملائم.

واقام محرومو السكن من (١٨) عائلة خيامهم بالقرب من المركز الجماهيري في الحي. وذلك في (٩٧/٧/٢٤). وفي (٩٧/٩/٢٤)، اجبروا على نقل الخيام الى موقع اخر بأمر من البلدية حمله اليهم عدد من افراد الشرطة وهددوا باخلائهم بالقوة. ولاحقهم افراد الشرطة الى المكان الجديد ايضا. لكن وبعد هطول الامطار في الاسبوع الحالي، اقتحم محرومو السكن البيوت الفارغة التابعة لشركة «عميدار» وأقاموا فيها.

وشرح عدد من محرومي السكن للمتضامنين معهم ان شركة «حلميش»، التي من المفروض ان تساعد الاهالي في قضايا السكن، تقترح عليهم مساعدات تتراوح بين (١٠٠٠ و١٣٠٠) شيكل مساعدة شهرية حتى فترة اقصاها سنة.

وبادر عضو بلدية تل ابيب يافا الجبهوي المحامي نسيم شقر، لطرح الموضوع على جدول اعمال البلدية وحاول المساعدة لكن لا مبالاة البلدية حالت دون تقديم اي مساعدة.

الاتفاق على شروط فصل (٣٥) من موظفي حزب «العمل»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلور ممثلو حزب «العمل» والهستدروت صيغة اتفاق لفصل (٣٥) من موظفي مركز حزب «العمل» او الخروج الى التقاعد المبكر عن «طيب خاطر»، سيكلف خمسة ملايين شيكل.

ووقع الاتفاق ممثلو حزب «العمل» والهستدروت ولجنة العمال. ومن المتوقع ان يوقع الاتفاق النهائي رئيس الحزب ايهود براك وسكرتير الهستدروت عمير بيرتس، في الاسبوع القادم.

وبموجب الاتفاق يحصل كل واحد من المفصولين او الموافقين على الخروج الى التقاعد المبكر على تعويضات بنسبة (٣٠٠٪) بالاضافة الى منحة قيمتها (٦) الاف شيكل لكل واحد.

يذكر ان المفصولين كانوا قد اعتصموا في مقر الحزب في تل ابيب ومنعوا قادة الحزب من مغادرته او الدخول اليه، الامر الذي احرج براك في حينه، وجعله يجمد تنفيذ اوامر الفصل التي اصدرها الى حين احراز اتفاق مع العمال.

اهالي سحماتا يحيون، غدا، الذكرى الـ٤٩ لتهجيرهم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعت «جمعية ابناء سحماتا»، مهجري القرية، الى التواجد في سحماتا يوم غد السبت (١٠/٢٥)، لاحياء الذكرى الـ(٤٩) لاحتلال القرية وتشريد اهاليها، التي تصادف يوم ١٠.٢٨.

واصدرت الجمعية، بيانا، اكدت فيه اصرار اهالي سحماتا على حقهم في العودة الى بلدتهم، مؤكدة «ان السلطات ارتكبت جريمة بحقنا، هدمت بيوتنا ونسفت مقدساتنا ودنستها، وصادرت اراضينا ونهبت خيراتها، ولكنها لم تستطع مصادرة حبنا لقريتنا وفشلت بمصادرة حلمنا في العودة الى احضانها».

هذا وسيشارك في مهرجان السبت وفد من اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين وانصار القضية.

اقامة لجنة في عرابة لاصلاح ذات البين بين فريقي عائلة نعامنة

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بمبادرة من الجبهوي محمد عبري نصار، ولفيف من سعاة الخير في عرابة، اقيمت لجنة تضم لفيفا من شيوخ ووجهاء عرابة يمثلون جميع عائلات القرية، لاصلاح ذات البين بين الفريقين المتخاصمين من عائلة نعامنة.

وتعقد اللجنة جلسة لها، في الرابعة من مساء اليوم الجمعة، في مسجد القرية، من اجل جسر الخلاف ومحاصرته والعمل لعقد راية الصلح. ولاقت الخطوة استحسان الاهالي لما فيه مصلحة عرابة.

شيوعيو وجبهويو حيفا يدعون لاقامة لجنة شعبية تصديا للتحريض الطائفي

* يوزعون منشور يدعو للتصدي للطائفية في حيفا - تصوير: ميسون أسدي *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - من ميسون أسدي - دعا الحزب الشيوعي والجبهة في حيفا لاقامة لجنة شعبية من اهالي المدينة العرب، من اجل التصدي للتحريض الطائفي.

ووزع امس الخميس حشد من رفاق الحزب الشيوعي واعضاء الجبهة على اهالي وادي النسناس منشورا اصدره «الحزب والجبهة» في المدينة معا، وسيواصلون توزيعه اليوم الجمعة على باقي الاحياء العربية في المدينة، يحمل عنوان: «ولن نسمح بتمزيقنا بالنعرات الطائفية».

ورد المنشور على ما نشر في الصحافة الصفراء من «تقارير سامة تحريضية حول المدرسة التكنولوجية في حيفا، تصب في سياسة فرق تسد».

وجاء في المنشور:

«وللاسف فان هذه السياسة وجدت لها احيانا سندا بين اوساط شعبنا، من الذين يدوسون على المصلحة الجماعية، من اجل مصالحهم الشخصية ومن الذين يثيرون النعرات الطائفية ولا يتورعون عن حرق الاخضر واليابس خدمة لاهدافهم الانانية. ولقد برزت مثل هذه الظواهر في الماضي وتبرز اليوم في اثارة «مشكلة» مشبوهة، وزج الطائفية «لمناقشة» من يكون مديرا للمدرسة التكنولوجية. ان انجاز اقامة مدرسة تكنولوجية عربية في حيفا عبر سنوات طويلة من المطالبة والملاحقة والنضال لتمكين شبيبتنا وطلابنا من اللحاق بركب الحضارة والتقدم على ابواب القرن الحادي والعشرين هي النقيض الكامل لما يقوم به مثيرو النعرات الطائفية واساليبهم المتخلفة والتي ترقص الصحف الصفراء على انغامها المدمرة». ودعا البيان الى نبذ مثيري النعرات الطائفية، فهم ليسوا منا وليسوا من «جماعتنا»، ولا من «طائفتنا» ايا كانت طائفتهم، بل هم اعداء لكل الناس الشرفاء في حيفا مهما كانت انتماءاتهم، انهم الوسواس الخناس الذي يثير الحقد الطائفي بين الناس لاجل مصالح انانية ضيقة. والتجربة علمتنا ان التعصب الطائفي لا يستطيع ان يجلب لشعبنا الا المصائب ولا يستفيد منه الا الاعداء والعملاء. ان المنافسة الشريفة والموضوعية على وظيفة امر شرعي ولكننا لا زلنا نتوقع من اولئك الذين حاولت بعض الصحف استعمالهم ونسب التصريحات اليهم لفتح باب التحريض الطائفي، ان يسارعوا الى نفي ما نسب اليهم، وان يغسلوا ايديهم من تهمة الضرب على اوتار التحريض الطائفي البغيض الذي تدفق من تلك الصحف».

في رسالة الى وزير العمل

سهيل دياب يطالب باقامة طاقم تشغيل للحد من البطالة في الناصرة

*** في المدينة (٣) آلاف عاطل عن العمل * ٤٠٪ من عائلات المدينة تعيش تحت خطر الفقر ***

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالب نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل دياب في رسالة ابرقها الى وزير العمل ايلي يشاي، بتجديد بحث طلب اقامة طاقم تشغيل في مدينة الناصرة الذي من المفروض ان يتألف من ممثلين عن بلدية الناصرة، مكتب العمل في الناصرة والمنطقة، مجلس عمال الناصرة، مجلس «نعمت» في المدينة وجهات اضافية لها علاقة بالعمل والتشغيل، وذلك بهدف متابعة موضوع البطالة في الناصرة ووضع آليات للحد منها.

وجاءت هذه الرسالة على خلفية ازدياد نسبة البطالة في المدينة في الاشهر الاخيرة، حيث وصل عدد العاطلين عن العمل المسجلين في شهر آب الماضي (٣) الف عاطل عن العمل، اي نسبة (٧.٤٪) من القوى العاملة بينما كانت النسبة في نفس الشهر من العام الماضي (٣.٥٪) واكد دياب على ان هذه المعطيات مقلقة جدا، خاصة وان هناك اعدادا اخرى من العاطلين عن العمل من النساء والشباب غير المسجلين في مكاتب العمل.

واشارت الرسالة الى ظاهرة اخرى مقلقة في الناصرة وهي ان ٤٠٪ من العائلات في المدينة تعيش تحت خط الفقر، وان معدل الدخل لعائلة عربية هو ٧٠٪ من معدل الدخل لعائلة يهودية شرقية (٥٥٪) من عائلة يهودية اشكنازية.

وطالب دياب الوزير بوضع الناصرة في سلم الاولويات فيما يتعلق بمعالجة قضية البطالة، خاصة وان الناصرة تحضر نفسها لسنوات الالفين من خلال مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» الذي ساهم، بدوره في تخفيض نسبة البطالة في المدينة، حيث كانت في السابق اعلى بكثير، ورغم ذلك فان البطالة ما زالت متفشية في الناصرة ويجب وضع الحلول للحد منها - حسب ما اكدت الرسالة.

مع تقديمها طلبا رسميا الى السلطات

بلدية الناصرة تدعو لمعركة شعبية لاسترداد منطقة «شبرنتساك» لنفوذها

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قدمت بلدية الناصرة طلبا جديدا الى وزارة الداخلية تطالب فيه باستعادة منطقة حدائق الناصرة (شبرنتساك) ومبنى الدفاع المدني في «العمارة» الى اصحابها الشرعيين «اهالي الناصرة» وضمها الى منطقة نفوذ بلدية الناصرة.

وقدمت بلدية الناصرة طلبها بعد ان استنفذت كل الاجراءات القانونية اللازمة خلال الفترة السابقة وبعد ان قامت بتحضير كل المواد والحجج القانونية، وتؤكد البلدية في طلبها انه لا يعقل ان تبقى المنطقة تابعة لنتسيرت عيليت، وهي تقوم في قلب مدينة الناصرة، خاصة وان الناصرة تعاني من نقص خطير في الاراضي. كما ان الناصرة بحاجة الى مثل هذه المساحات لتنفيذ المشاريع الضرورية والحيوية لاهالي المدينة لسد الاحتياجات التي تتطلبها المدينة، وفي مقدمتها اراض للاغراض الجماهيرية، ومبان عامة، ومواقف سيارات في مدخل المدينة، ومناطق خضراء، ومناطق سكنية، ومراكز رياضية وشبابية، حيث يمكن استغلال هذه الارض لاقامة مثل هذه المشاريع، او بعضها عليها.

واكدت بلدية الناصرة ان على وزارة الداخلية الاستجابة لهذا الطلب العادل والشرعي وانهاء واقع الظلم الذي تعرضت له الناصرة خلال كل السنوات الماضية نتيجة ـ ارض حيوية من قلب المدينة وضمها الى مدينة اخرى.

هذا، وتشدد البلدية على المعركة الشعبية التي يجب ان ترافق المعركة القانونية بهدف استعادة المنطقة وضمها الى مسطح مدينة الناصرة. وتؤكد على التعاون بين الاهالي والبلدية لخوض المعركة معا لانه لا يوجد اي مبرر لابقاء الوضع القائم على ما هو، خاصة وان مساحة نتسيرت عيليت تساوي اكثر من ضعفي مساحة الناصرة بينما عدد سكانها يساوي (٦٠٪) من سكان الناصرة، الامر الذي جرى تأكيده في تقديم الطلب.

يشار الى ان المنطقة المذكورة مساحتها (١٥٣) دونما، مبني فيها فندق حدائق الناصرة ومركز الدفاع المدني، بينما الجزء الاكبر من هذه المساحة هو اراضي مفتوحة واحراش. وضمت الى نتسيرت عيليت في اواسط الستينات، مع انه لا يربطها مع نتسيرت عيليت اي امتداد جغرافي، اذ تعتبر المنطقة جزيرة في قلب الناصرة وتأخذ كل خدماتها من البنية التحتية من الناصرة، ومع ذلك تتبع لنتسيرت عيليت. وكانت بلدية الناصرة تقدمت عام ١٩٨١ ومن ثم عام ١٩٩٢ بطلبين لاعادة المنطقة. وقد تم رفض الطلبين بحجة استخدامها لاغراض «امنية» حيث كان فيها مركز قيادة الشمال لكن «الجيش ترك المنطقة من فترة» الامر الذي يعني سقوط هذه الحجة.

المركز الثقافي البلدي - الناصرة جمعية ابداع

جاليري المركز

ندعوكم لحضور افتتاح معرض الفن التشكيلي لفناني جمعية ابداع

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة السيد رامز جرايسي

اليوم الجمعة ٩٧/١٠/٢٤ - ٧،٣٠ مساء في جاليري المركز.

الفنانون المشاركون:

□ كمال ملحم □ جمال حسن □ ايليا بعيني □ نادية غضبان/قادري □ سناء راشد □ سناء بشارة □ احمد بويرات □ سعيد ابوشقرة □ فريد ابو شقرة □ ابراهيم نوباني □

يبقى المعرض مفتوحا لغاية ٩٧/١١/١٥.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي



المؤتمر السادس عشر

دراسة رؤوس اقلام المؤتمر وانتخابات المندوبين

الناصرة	الجمعة	٩٧/١٠/٢٤	الساعة الخامسة والنصف	محمد جميل
الطيرة	الجمعة	٩٧/١٠/٢٤	الساعة الخامسة	سليم مراد
ديرحنا	الجمعة	٩٧/١٠/٢٤	الساعة السادسة مساء	ابراهيم ابو يونس
كفرقرع	السبت	٩٧/١٠/٢٥	الساعة السادسة مساء	سامح عراقي
كفرمندا	الأحد	٩٧/١٠/٢٦	الساعة السابعة مساء	صبري حمدي
يافة الناصرة	السبت	٩٧/١٠/٢٥	الساعة الثالثة والنصف	حسين بقاعي
البعنة - دير الأسد	السبت	٩٧/١٠/٢٥	الساعة السادسة	عمر حمدي
مجد الكروم	السبت	٩٧/١٠/٢٥	الساعة السابعة والنصف	عمز حمدي

جبهة عيلوط الدمقراطية

تدعوكم لحضور المحاضرة حول الجبهة ودورها بين الجماهير العربية.

وذلك يوم السبت ٩٧/١٠/٢٥ الساعة السابعة مساء في بيت الأخ وليد خالد صالح.

المحاضر محمد بركة - سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

باحترام

عزمي ابو الشيخ

مركز عمل الجبهة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

الى مندوب/ة المؤتمر ال ٢٣

ايها الرفيق/ة العزيز/ة

تعقد الجلسة الثانية للمؤتمر القطري ال ٢٣ للحزب، والمخصصة للبحث في اقتراحات التغييرات في دستور الحزب، وذلك يوم السبت الموافق ٩٧/١١/٢٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في منتزه سخنين للأفراح.

مهم جدا الاهتمام بان تكون متفرغا في هذا اليوم من أجل الاشتراك في هذه الجلسة الهامة، وحتى نهايتها.

نرسل لك بطاقة المندوب وكذلك الدستور الجديد المقترح اقراره في المؤتمر.

الرجاء دراسة هذه الاقتراحات، واذا كان لديك اية ملاحظات او اقتراحات أخرى، يجب ارسالها الى اللجنة المركزية حتى ٩٧/١١/١٥ خطيا.

المندوب/ة الذي يرسل اقتراحاته حتى هذا التاريخ، يسجل اسمه اتوماتيكيا في قائمة المتناقشين لتعليل اقتراحاته.

مع التحيات الرفاقية

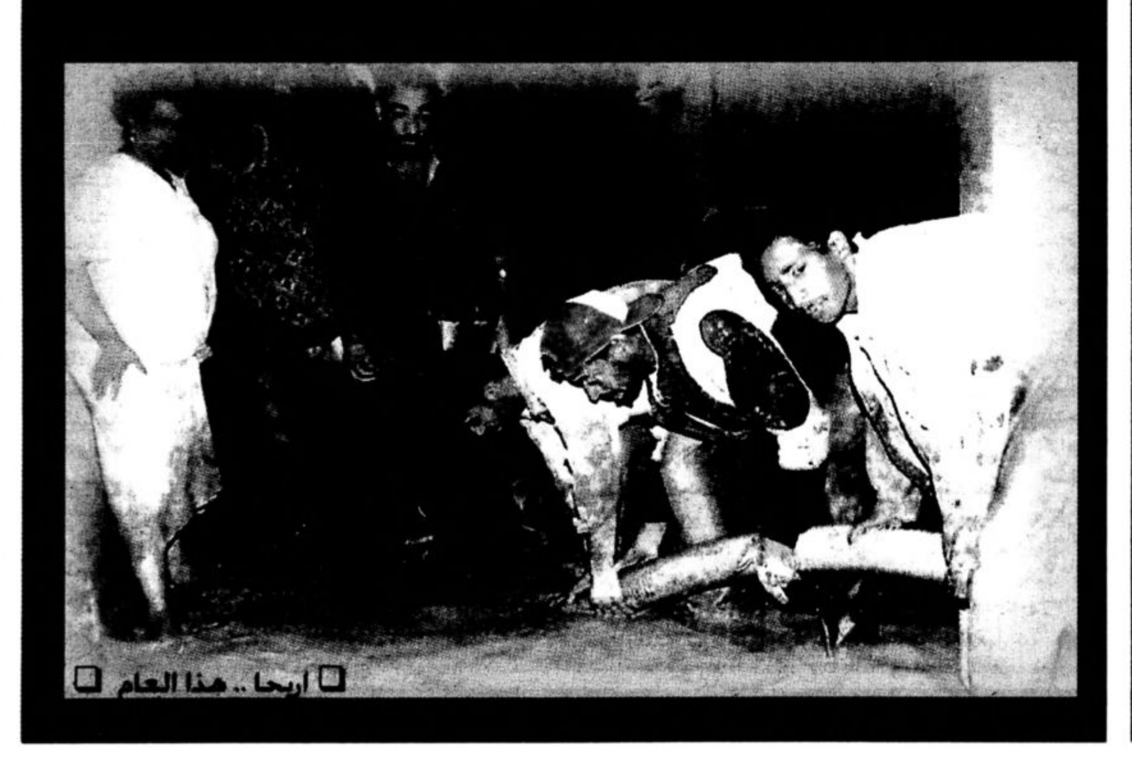
محمد نفاع - السكرتير العام للحزب


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٧


قلنسوة .. العام الماضي

بعد دمار الفيضانات في الجنوب

دعوة السلطات العربية الى التخطيط لـ (٣٠) سنة قادمة


اريحا .. هذا العام

محمد بكري



طب :
تقلبات في الطقس
وفي..الصحة!

المرأة :
علاج جديد للواتي
يعانين من الاجهاض المتكرر

جمعة ويوم

نظير مجلي



* خلال مهرجان افتتاح «مركز بيرس للسلام» والندوات التي عقدت في اليوم التالي (الاثنين والثلاثاء من هذا الأسبوع)، حاولنا ان نعرف ثلاثة امور:

– أولا: ما هو هذا المركز بالضبط؟ هل هو اطار آخر يعمل من أجل تقريب القلوب بين العرب واليهود. ام جسم كفاحي. أو مجرد مؤسسة على مقاس شمعون بيرس، بعد ان رفض حزبه (العمل) اعطاءه لقبا او مركزا يليق بتاريخه وبانجازاته؟

– ثانيا: هل هو اطار اسرائيلي ام اسرائيلي – عربي او عالمي؟ ما هي حدود نشاطه واهتماماته؟ ماذا تعني مشاركة شخصيات رمزية مثل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الامريكية السابق، وعمرو موسى، وزير خارجية مصر الحالي، واندريه ازولاي، مستشار الملك المغربي؟

– ثالثا: السيد شمعون بيرس، الذي يبدو في اسرائيل اليوم، اهم وابرز شخصية سياسية تعمل من اجل السلام، وهو الشخصية الاولى في هذا المركز، هل أجرى حساب نفس ما؟ فمن المعروف انه كان رئيس حكومة لمدة سبعة اشهر ما بين مقتل رابين وانتصار نتنياهو. وفي زمنه وقعت عدة أحداث تتناقض مع مفاهيم السلام مثل الحصار على الاراضي الفلسطينية بعد العمليات الارهابية او حرب «عناقيد الغضب» ضد لبنان ومذبحة قانا وقبل ذلك رفضه حضور الرئيس ياسر عرفات جنازة رابين وغيرها. فهل تغيّر لديه شيء؟

❑ ❑ ❑ ❑

بالنسبة للموضوع الاول، نرى ان هذا المركز مختلف، ولو للوهلة الاولى. فقد استغل شمعون بيرس علاقاته الواسعة في العالم، مع قادة دولة قائمين وسابقين ومع رجال اعمال كبار ومؤسسات دعم عديدة، من أجل تجنيد الدعم المالي والمعنوي، الرسمي والشعبي، لعدة مشاريع عينية.

وهذه المشاريع في عدة مجالات: اقتصادية، تجارية، صناعية، ثقافية، فنية ،زراعية. والهدف ان تكون مشتركة. فلسطينية–اسرائيلية بداية، ثم اسرائيلية – عربية.

وقد سألنا السيد بيرس ان لم تكن مشاريعه تتناقض مع قرار العديد من الدول والاطر العربية رفض التطبيع، فأجاب:« لن نفرض شيئا على أحد. كل المشاريع ستقام بالاتفاق بين الاطراف. لكننا نؤمن بأننا سنتقدم في هذه المشاريع، على الرغم من العراقيل في مسيرة السلام. ونثق بأن الكثيرين، في العالم العربي ايضا، يؤمنون مثلي بأن السلام الذي تصنعه الحكومات بالاتفاقيات لا يمكن ان ينجح من دون ان تمارسه الشعوب على الارض».

مما لا شك فيه، ان المركز اقيم على مقاس بيرس، اولا للرد على صفعة حزبه له، وثانيا لأن بيرس انسان قدير. ما زال قادرا على العطاء. وهو يفتش عن شيء كبير يناسبه. ولذلك فقد بدا مهرجان الافتتاح وكذلك الندوات، نشاطا فخما.. غنياً مثل الفندق الذي جرت فيه («هلتون») صرفت عليه اموال طائلة. والحكومة الاسرائيلية، التي بدأ ان النشاط كله موجه ضدها وقام بسبب سياستها المعادية للسلام، اضطرت اضطرارا الى الصرف عليه: فأرسلت مئات رجال الامن والمخابرات لحماية عشرات الشخصيات العالمية (رؤساء حكومات ووزراء سابقين من عدة دول، ووزراء اسرائيليين حاليين وسابقين وعشرات اعضاء الكنيست ورجال الاعمال الكبار والادباء والفنانين ومئتي صحفي، معظمهم مراسلون



● عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، مع نظيره الاسرائيلي دافيد ليفي ●

سياسيون وكتاب زوايا ثابتة وبينهم نجوم في عالم الصحافة والاتصال).

لكن هذا المركز ليس اطارا كفاحيا، مع انه يضم مجموعة كبرى من الشخصيات السياسية المؤثرة. بل انه ليس جسما اسرائيليا مجردا. فهو اطار عالمي. في مركزه اسرائيليون مقررون وفلسطينيون مشاركون، ولكن نشاطه سيتركز على تجنيد الدعم من العالم وترجمة المشاريع المخططة الى مجسمات على الأرض الاسرائيلية والفلسطينية.

من شأنه ان يجمع قادة قوى السلام الاسرائيلية، لكنه لن يقدم على تنظيم مظاهرة شعبية. لم يأت ليحل محل الاحزاب او حركات السلام ولن يستطيع ذلك ان اراد.

د. حنان عشراوي، وزيرة شؤون التعليم العالي في مجلس السلطة الوطنية، رأت فيه مظاهرة هامة. وردا على سؤالنا ان كانت تتوخى منه ان يؤثر على عملية السلام، اجابت: «بشكل غير مباشر.فنحن اليوم في وضع مأساوي. هناك خطر انهيار للعملية، وهناك يأس شديد. شعبنا الفلسطيني اخذ يفقد ثقته بهذه العملية. ومثل هذا الحدث والمشاريع التي ينوي تنفيذها، من شأنهما ان يظهرا لشعبنا ان هناك قوى اخرى في اسرائيل معنية بالسلام وجادة في السعي اليه وان نتنياهو ليس الوجه الوحيد».

❑ ❑ ❑ ❑

الموضوع الفلسطيني في هذا المركز، له اهمية خاصة. لكن قبل ذلك، لا بأس من الحديث بعض الشيء عن المشاركة العالمية والعربية فيه.

كريستوفر، جاء الى اللقاء لاعطائه زخما خاصا، اعلاميا وسياسيا، محليا وعالميا. لكن خطابه أظهره كمن نام سنة كاملة، منذ ان ترك منصبه وحتى اليوم. كأنا به يعيد احد خطاباته قبل سنة او سنتين. فينتقد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على «لغة الجهاد» (منذ سنة لم يذكر هذه الكلمة بتاتا..).

وقبل ان يوجه ملاحظة انتقادية لاسرائيل، يعتذر، ويطرح مقدمة طويلة عن العلاقات الامريكية – الاسرائيلية التاريخية «فنحن اول دولة اعترفت باسرائيل سنة ١٩٤٨ ونحن وقفنا مع اسرائيل سياسيا وعسكريا في حرب ٦٧ و حرب ١٩٧٣» (انتبهوا انه يتحدث في مناسبة سلام) ولا ينسى العلاقات الاستراتيجية ومكافحة الارهاب بالطبع. والانتقاد الوحيد الذي وجهه لحكومة نتنياهو كان بسبب السياسة احادية الجانب. لكنه لم يذكر نتنياهو بالاسم. وانتقاداته وضعها باقتباس مما قالته خليفته، مادلين اولبرايت.

بيرس منح الامريكان وزنا خاصا في برنامجه، فأتاح كلمة في مهرجان الافتتاح ايضا للوسيط دنيس روس. وراح هذا يتحدث عن اهمية السلام بين الشعوب وليس الحكومات فحسب، ونقل تحية من الرئيس كلينتون.

اوروبا كان لها تمثيل واسع، وعلى مستوى رؤساء سابقين ايضا. لكن بيرس لم يجد لذي من المندوبين الاوروبيين مكانا لخطاب في الافتتاح.

اما المشاركون العرب فقد كان له تمثيل محترم. فكل من شارك في الافتتاح منهم القى خطابا.

اهم وابرز خطاب هو الذي القاه عمرو موسى. فقد تحول حدثا اساسيا في المهرجان الافتتاحي، واصبح مضمونه موضوع النقاش الاساسي في ابحاث اليوم التالي. الوزير موسى نقل باسم الامة العربية كلها رسالة سلام الى الشعب في اسرائيل. لكنه اكد بشكل خاص على مضمون السلام. تحدث بحزم عن الكرامة، الاقتراح المتبادل للحقوق، العدالة. ووضع النقاط على الحروف في موضوع الاحتلال والهدم والاستيطان. وكان الوحيد الذي ذكر حكومة نتنياهو بالاسم، محملا اياها المسؤولية كاملة عن تدمير عملية السلام.

وقال: الخطر كبير وجدي. والوقت ليس في صالحنا.

خطاب الوزير الاردني كان سحابة عابرة، مثل خطاب رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان..

ولفت النظر مستشار الملك حسن، اندريه ازولاي. لقد تحدث بوصفه يهوديا يمثل دولة عربية اسلامية. وفي هذا رسالة هامة بحد ذاته. فقال: اقول لكم بكل معرفة وعلم ان الشعوب العربية تريد السلام. معنية بالسلام. لا توجد بينها كراهية لاسرائيل او لليهود. ومن يقول انهم يطرحون افكار السلام اليوم تكتيكاً، وانهم لم يتنازلوا عن فكرة ابادة اسرائيل، يكذبون ويفترون وذلك بهدف تبرير عدائهم للسلام (سألناه فيما بعد، لماذا لم يذكر حكومة نتنياهو بالاسم. فأجاب: هذه ليست قضية شخص أو أشخاص. انما قضية سياسية). وننصح ازولاي كل الاسرائيليين، ان كنتم تريدون



سلاما مقيما وثابتا، فعليكم ان تتعاملوا مع الشعب الفلسطيني وقيادته باحترام، معاملة الند للند، كما تتعاملون مع مصر او الادرن او المغرب. وعليكم ان توافقوا على قيام دولة فلسطينية مستقلة. ثم قال، ان التعاون الاقتصادي لا يمكن ان ينجح من دون حل القضية السياسية.

فيما بعد، قال لنا ازولاي انه اختار التركيز على هذه القضايا بالذات، لانه يلتقي مع اوساط اسرائيلية شديدة من اليمين واليسار، خصوصا من اليهود المغاربة، ويعرف بماذا يفكرون.

اما الفلسطينيون، فقد خصصت لهم مكانة مرموقة جدا في مركز بيرس للسلام. عدد المدعوين زاد عن المئة، حضر منهم خمسون على الاقل.

والسيد بيرس بالذات، الذي اصر على ان لا يوضع العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي على طاولات المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية في طابا او اوسلو او باريس او القدس او ايرز، هو نفسه رفع العلم الفلسطيني الى جانب اعلام اسرائيل وبريطانيا والمغرب والاردن والولايات المتحدة والنرويج في مهرجان افتتاح المركز.

عندما تحدثنا معه عن التمثيل الفلسطيني الواسع، أجاب بابتسامة عريضة: «اليست القضية الفلسطينية لب النزاع في الشرق الاوسط؟». وهو يدرك تماما ان هذا التعبير رائج بين العرب. لذلك استعمله امامنا.

قسم من المدعوين الفلسطينيين استقبلهم بيرس بالعناق: «تعلم من رئيسنا»، قال احدهم. وجدنا بينهم رئيس جهاز الامن الوقائي، جبريل الرجوب، وقائد الشرطة،

(البقية على ص ٨)

سفيرنا ... الى ضمير المجتمع الاسرائيلي

هنالك عدد كبير من الجنود المجهولين في شعبنا، الذين يخدمون قضيتنا اكثر بكثير من الجنود (او القادة) المعلومين. يقومون بدورهم من دون ان نعرف بهم. او اننا نعرف، لكننا لا نعطيهم حقهم.

ونقصد بحديثنا الكثير من الفعالين، وفي الكثير من المجالات. احدهم، بل من ابرزهم، المثل محمد بكري.

في هذا الاسبوع، شاهدناه في فيلمين سينمائيين، عرضا في مهرجان حيفا الدولي للسينما.

الاول، فيلم وثائقي عن حياة محمد بكري، بعنوان: «لا بداية، ولا نهاية»، من اخراج الفنانة القادمة من روسيا، لينا تشبلين. السينما الاسرائيلية رأت من المناسب ان تذكر هذا الفنان الاصيل، بفيلم خاص عن حياته. وهو يستحق ذلك. لكن الاهم هو الرسالة التي يمررها محمد بكري، باسم مجتمعه، باسم جماهيرنا العربية في اسرائيل، الى المجتمع الاسرائيلي.

لقد صور الفيلم خلال سنتين، ابانها قال محمد اشياء كثيرة. معظمها اختصر.. ليقدم لنا استعراضا لشخصيته ومعاناته لمدة ساعة واحدة. وعندما سمعنا رأيه في الفيلم، قال: «انه مخصي». والسبب: انه اراده فيلما اكثر حدة، وادق تعبيرا. لكننا عندم شاهدنا الفيلم لم نشعر بذلك النقص. بل شعرنا ان محمد بكري، نجح في بث الكثير الكثير من الرسائل القوية والحادة، التي تخترق القلب والعقل وتهز المجتمع الاسرائيلي.

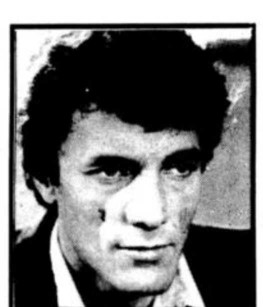
«اشعر انني، رغم كل ما اقول وافعل، ليس مرغوبا فيّ هنا»، هذه الرسالة الاكثر حدة. فيها يعبر محمد بكري عما يحس به كل انسان فلسطيني في اسرائيل. من عامل البناء الذي عمر هذه الدولة، الى الفلاح الذي صادروا ارضه وجعلوه يعمل فيها بالاجرة لصالحها «صاحبها» الجديد، الى المعلم الذي يربي تلاميذه على التعايش، الى لاعب كرة القدم النجم الذي يقود فريق مكابي او هبوعيل او بيتار من نجاح الى نجاح، ثم يسمونه: «عربي وسخ»، الى الطفل الذي يولد ويولد معه نهج التمييز العنصري، الى محمد بكري الذي يشترك في مهرجان احياء ذكرى يتسحاق رابين ... ويشعر انه غير مرغوب فيه حتى هناك.

الكاميرا ترافق محمد بكري من شارع «شنكين» في تل ابيب، حيث يشعر بالاغتراب، الى بيته في البعنة، التي ما زالت تعاني اهمالا حكوميا في كل مجالات الحياة، وشعورها بالاغتراب يخلق فيها قوى وعادات.. تجعل محمد بكري يعيش فيها ايضا بشيء من الاغتراب، وتجعل ابنه، ممثل الجيل القادم، يفكر في الهجرة والهرب.

وكل هذه المشاعر المختلطة، تنقلها لنا الكاميرا بتسارع وبتشابك وبضربات على الرأس.. فتبدو كل جملة يقولها محمد (او احد افراد عائلته، الزوجة ليلى والابن صالح وابن العم محمد وابن العم قاسم.) وكل نظرة من نظراته السهمية الشهيرة، ذات وخز قوي. وحتى اغنية طفلته الفيروزية. كلها مجتمعة، وكل منها على حدة، تشكل ملحمة موثقة في ضمير المجتمع الاسرائيلي، وتحاول ان توقظه وتحركه تجاه قضيتنا... مثل محاولاتنا في يوم الارض او في مظاهرة الخمسين الفا.. في هذا الفيلم، شعرت ان محمد بكري، هو سفيرنا الى ضمير المجتمع الاسرائيلي. وليس بالعاطفة. بل بالوعي الفكري والسياسي وبالاخلاص الوطني وبالابداع الفني الراقي، الذي يجعل معركتنا الصعبة من اجل الاعتراف بحقوقنا، معركة اسهل واقوى.

اما الفيلم الثاني، فهو الذي يكون فيه محمد بكري، ابن البعنة، ابن الجليل، ابن شعبنا الفلسطيني، ممثلا سينمائيا عالميا. هنا هو احد ابطال الفيلم الفرنسي - الجزائري المشترك «الجزائر، يا حبيبتي»، الى جانب الممثلة العالمية كلاوديا كردينال.

الفيلم يتحدث عن احد جروح الجزائر العميقة، من زاوية قلما يتناولها المحللون. فالمخرجة الشابة رشيدة كريم، وهي مشاركة في كتابة السيناريو للفيلم، تقول لنا ان الردة التي تحدث في الجزائر اليوم والمذابح التي ترافقها، لها جذور قديمة حتى في قيادة الثورة. فهناك ايضا، قبل ان تتحرر الجزائر، اتبعت الثورة اساليب رجعية متخلفة وعنيفة ودموية باسم الدين والتقاليد. فقد قتلوا الثائرين المخلصين، فريد وانيسة، لانهما مارسا الحب.



* محمد بكري *

آية، بطلة الفيلم، هي ايضا ثائرة. خدمت الثورة بكل ما تملك من ارادة وقوة. تركت اطفالها الثلاثة وبيتها، لكي تقوم بمهمات ما عاد يستطيع الرجال القيام بها بسبب المراقبة الشديدة للمستعمرين الفرنيسيين. جمعت مال التبرعات. وقتلت ضابطا في الجيش. واعتقلوها وعذبوها وشنعوا فيها..

ومع ذلك، تعامل معها قائد الثورة بقسوة وفظاظة.. لكي يمنع نفسه عن التعلق بها واظهار الحب الدفين لها. لكنه لا يستطيع المقاومة حتى النهاية. ويكشف عن هذا الحب. وعمليا، يرتكب نفس «الجريمة» التي اصر هو نفسه باعدام فريدة وانيس بسببها. المنوع لدى غيره مسموح له. ومع ذلك، في مرحلة معينة يتركها. ويعود الى الجزائر. بينما هي لا تقبل بالعودة. شبح فريد وانيسة يظل ماثلا امام ناظريها.

وبعد ثلاثين سنة، تلتقي معه. فقد جاء الى فرنسا. حتى ابنه يرى فيه كافرا. الاصوليون يريدون قتله، على الرغم من كل ما فعله من اجل وطنه.

انه فيلم كبير، فنيا وفكريا. ومع انه الفيلم الاول لهذه المخرجة، نرى ان له مكانا في المسابقات الدولية.

استعملت الكاميرا بحساسية مرهفة. ونقلت الاحداث بذكاء. ساعدتها في ذلك الممثلة الكبيرة كلوديا كردينال.

وكيف وقف سفيرنا، محمد بكري، امام كلوديا كردينال والكاميرا الفرنسية؟

وقف بشموخ. تغلب على مصاعب اللغة الفرنسية، التي لا يتقنها، وتعامل معها بطلاقة. انسجم مع طاقم الممثلين، ليس من ناحية الاداء والتفاهم وحسب، بل من حيث المستوى العالي ايضا. ونجح في توصيل الرسالة بقوة.

واذا كان الفيلم كله، بمثابة نقد ذاتي على صعيد الجزائر، والعالم العربي ايضا.. والثورات التحررية ايضا وليس فقط العربية، فانه بالنسبة لنا مفخرة. اولا-لان النقد الذاتي هو بداية الطريق الطاهر للانتصار. وثانيا لان محمد بكري، بطل في الفيلم.. عن جدارة، تؤهله للتقدم في مسار السينما العالمية.

..وليالي الناصرة الموسيقية!

كان هذا الاسبوع حافلا بالنشاطات الثقافية والفنية.

قرية المشهد، التي اشتهرت في السنتين ثلاث الاخيرة ببعض الطوش العائلية، اقامت مهرجانا ثقافيا محترما.

كفرمندا، التي نالت الشهرة نفسها واكثر، هي ايضا شهدت حدثا ثقافيا.

.. والعقبى لاهلنا الاعزاء في طرعان.

ولماذا طرعان بالذات؟

لان فيها اثنين من كبار الفنانين على مستوى العالم العربي، بامكانهما ان يصنعا اكبر مهرجان فني في وسطنا العربي هما : مصطفى دحلة وفيوليت سلامة.

مصطفى دحلة يعرفه جمهورنا عموما وقراء «الاتحاد» خصوصا ويعرفون المستوى العالي للفن الذي يؤديه. وقد سبق وقلنا رأينا فيها انه احد عمالقة الطرب العربي الاصيل، ان وضعناه في صف واحد مع صباح فخري ووديع الصافي وفيروز لا نبالغ، انما ننصفه فقط. ويا ليت الزمان والعالم العربي ينصفانه.

لكن المفاجأة كانت فيوليت سلامة. فهي اكتشافة هذا العقد في عالمنا العربي. تغني ام كلثوم، ابداعا وليس تقليدا. صوتها قوي وجميل وملون. اداؤها ذكي وبسيط وعفوي.

لا تمزق المناديل. ولا تشد عضلات الوجه. تغني من القلب.. والى القلب. تختار اغاني «السهلة الممتنع»، اي التي تبدو سهلة لكنها في الواقع صعبة ومعقدة، بطريقة ابداع السهلة المتنع.

وابن انت يا فيوليت؟

تعيش في الولايات المتحدة من سنوات طويلة. ولم تحترف الفن الا مؤخرا. واذا بها لها اغانيها الخاصة التي لحنها لها كبار الملحنين في العالم العربي. ولها اسم شهرة يعرفونها به في مصر: سلمى، ونحن، اهلها، شعبها.. آخر من يعلم.

لقد تعرفنا اليها، هذا الاسبوع، بفضل الفنان رياض مصاروة، مدير الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة وزملائه في الدائرة الذين نظموا مشروع ليالي الناصرة الموسيقية، وبفضل الموسيقار سهيل رضوان، الذي انتقل بفرقة الموسيقى العربية من حيفا الى الناصرة.

مشروع الليالي بحد ذاته، حدث ثقافي - فني رائع. اشتمل على عدة فقرات وفرق ونشاطات، بينها مسرحيات غنائية. وفرقة الموسيقى العربية، هي بحد ذاتها مشروع ثقافي فني راق، نحتاج اليه ويحتاج الينا. والفنان سهيل رضوان، مفخرة لتراثنا الفني، آن له ان يأخذ حقه منا وآن لنا ان نفيه حقه على عطائه المستمر.

وقيام كل هؤلاء، بتقديم فيوليت سلامة، الى اهلها الاقربين، ابناء وبنات الناصرة وطرعان والجليل، سندها الاول (وسيقدمونا قريبا الى اهل حيفا والقضاء ثم الى اهل يافا وتل ابيب والمثلث)، هو اغناء واثراء لحياتنا وحضارتنا في هذا الوطن.



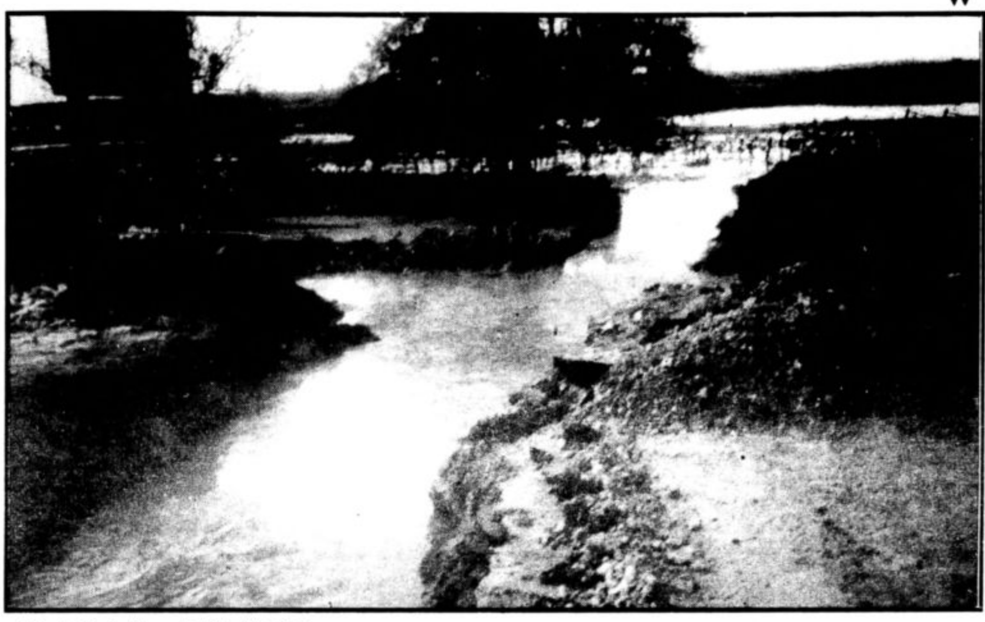
* فيوليت سلامة *

نحن نزعم ان جماهيرنا العربية تتبلور كشعب، كوننا جزء حي من شعبنا الفلسطيني، وعلينا ان نذكر ولا ننسى، ان الثقافة والفنون والرياضة.. هي ايضا من مقومات الحضارة الاساسية للشعب، من دونها لا يكتمل.

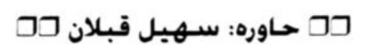
راسم خمايسي، المحاضر في قسم الجغرافيا في جامعة حيفا، لـ "الاتحاد":

اسرائيل لا تستثمر في مشاريع ضد كوارث نادرة الحدوث!

❐ ويضيف: هذا الأمر تفعله جميع الدول، ويتركز استثمارها حيث تعيش أكثرية السكان ❐ على السلطات المحلية العربية وضع البرامج للسنوات الثلاثين القادمة وفق احتياجات سنوات الـ (٢٠٣٠) لكي نستطيع تجاوز ومواجهة المشاكل المتوقعة ❐



● الفيضانات المفاجئة عندما تجرف الشوارع! ●



❐❐ حاوره: سهيل قبلان ❐❐

● مثلما ينتفض الانسان ضد الظلم والقمع والغبن، تنتفض الطبيعة أحيانا كثيرة على الأرض ومن عليها. وفي كلا الحالتين يدفع ثمن باهظ في الأرواح والممتلكات. وعندما ينتفض الانسان لكنس الاحتلال يعرف انه سيدفع الثمن بالدم والروح، بالمشوهين والمعوقين، وكل ذلك يهون في سبيل العيش بكرامة وحرية، ولكن انتفاضات الطبيعة تكون احيانا كثيرة غير متوقعة وتتجسد بالفيضانات والزلازل والعواصف العاتية والأعاصير، أو بموجات الحر اللاهب. والسؤال الذي يطرح نفسه، ان الوقاية من أي خطر ماثل للعيان او متوقع او قد يقع فجأة، هي مسألة بشرية، فالى اي مدى اتخذت السلطات المسؤولة في اسرائيل الاجراءات الوقائية للصمود أمام الهزات الأرضية او الكوارث الطبيعية وللتخفيف من اضرارها؟ وهل الجاهزية للصمود امام الكوارث عالية او منخفضة ولماذا؟ وهل ما حدث في الجنوب من اضرار وفيضانات وانهيار شوارع وبيوت يعطي البرهان ان اسرائيل المتطورة القوية عسكريا، تندرج في قائمة دول العالم الثالث، ام ان طبيعة المنطقة الجنوبية لعبت دورا في حجم الأضرار؟

ولتسليط الضوء على الموضوع التقينا مخطط المدن، المحاضر في قسم الجغرافيا في جامعة حيفا، راسم خمايسي.

*** «الاتحاد» - الكوارث الطبيعية تخص الطبيعة، لكن الوقاية منها تتعلق بالانسان. فما هو الوضع في البلاد؟**

- **خمايسي:** «من ناحية مبدئية وحسب النظم المتعارف عليها، كقانون التنظيم والبناء وانظمة الشوارع والأبنية، وضع معهد المواصفات القواعد من أجل التأمين من كوارث طبيعية قد تقع خلال فترات متوسطة. ومن تلك القواعد، قدرة المبنى على الصمود أمام هزة ارضية، او قدرة الشارع على مقاومة فيضان، او قدرة اعمدة الكهرباء والهاتف على مقاومة سرعة الريح. وهناك محاولات وتفكير منذ أواخر الثمانينات، لتحويل البنى الفوقية الى بنى تحتية كشبكتي الكهرباء والهاتف ووضعهما تحت الأرض وذلك لضمان الأمان امام كوارث طبيعية قد تقع. والمشكلة الاساسية

الشوارع غير مخططة للتجاوب مع حجم ساعة القمة في حركة السير، اي لدى توجه العمال الى اماكن العمل أو عودتهم منها. فتنشا الازدحامات المرورية. وكل ذلك بسبب التكلفة المادية العالية. اما منذ أواخر الثمانينات فقد بدأوا بمحاولات تجديد البنى وتحسينها.

تكمن في الهزات الأرضية التي تؤدي الى انشقاقات وبالتالي الى انقطاع وتخريب البنى. واذا أخذنا منطقة فلسطين واسرائيل والاردن الواقعة حول الشق السوري الأفريقي، فتاريخيا هي منطقة ذات فعالية ونشاطات جيولوجية وهزات ليست هامدة خلال القرن الأخير. وكل النشاطات والمحاولات التي جرت للوقاية بغالبيتها كانت بسيطة ولم تكن مخططات لاشياء شاذة قد تقع من الطبيعة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، الشوارع غير مخططة للتجاوب مع حجم ساعة القمة في حركة السير والمواصلات، اي عند توجه العمل الى

نلاحظ اليوم أنه تقام حول الشوارع مناطق تزيين صلبة وقوالب باطون لمقاومة مياه الفيضانات وحتى لمنع الأرض من الانزلاق او التحرك والتشقق.

اماكن العمل او عودتهم منها، لذلك تنشأ الازدحامات المرورية. وذلك بسبب التكلفة المادية لعملية بناء وصيانة البنى التحتية، ولم يأخذوا بعين الاعتبار ساعات القمة والحالات الشاذة العالية حتى أواخر الثمانينات، حيث بدأوا بمحاولات تجديد البنى وتحسينها».

*** «الاتحاد» - اي ان ذلك لم يكن في سلم اولويات الحكومات المتعاقبة؟**

- **خمايسي:** «نعم. وهناك فجوة بين مستوى البنى التحتية والشوارع، حتى الرقابة على موضوع المباني محدودة. وكانت اولويات الدولة على أمور أخرى. وفي بداية التسعينات كان نوع من الانقلاب في عملية تحسين وتطوير الشوارع وتجديد شبكة الكهرباء ووضعها تحت الأرض. وهناك محاولات لدى شركات الهاتف لتحسين البنى واقامة محطات تقوية باطنية وذلك للوقوف والتجاوب مع حاجات المواطنين ايضا. وبدأوا اخذ حاجات المواطنين المتزايدة بعين الاعتبار».

*** «الاتحاد» - كيف يمكن مثلا اقامة شارع يقاوم الفيضانات؟**

- **خمايسي:** «يمكن ذلك بواسطة اتباع انظمة جُزر واقية للشوارع. ونلاحظ اليوم أنه تقام حول الشوارع مناطق تزيين صلبة تمتد على مسافة عدة أمتار. وتقام قوالب باطون لمقاومة مياه الفيضانات وحتى تمنع الأرض من الانزلاق او التحرك والتشقق».

*** «الاتحاد» - وأي المناطق في البلاد معرضة أكثر من غيرها للأخطار والكوارث؟**

- **خمايسي:** «هناك مناطق تمتص الأخطار الطبيعية وتكون فيها الأضرار أقل، خاصة في حال وقوع هزة أرضية. والمناطق التي فيها كثافة سكان أكثر وكثافة أبنية معرضة للضرر أكثر. او المناطق

←

القروية التي تقام المباني فيها ولا تؤخذ بعين الاعتبار النُظُم المتبعة لاقامة بناء راسخ، خاصة قوة الحديد ونوعية وكمية الباطون وبالتالي تماسك البناء. وفي البلدات العربية هناك اشكالية من ناحية ضبطنا للأمور وأخذ الكوارث التي قد تقع بعين الاعتبار وذلك بسبب التكلفة العالية. وجزء من المسؤولية يقع على من يخطط، والذي يكون مساعد مهندس او هندسيا. وكذلك لأن هدف صاحب البيت يكون فقط توفير المأوى للعائلة».

*** «الاتحاد» - وأين القانون والرقابة؟**

- **خمايسي:** «القانون يضع الضوابط، لكننا نعرف للأسف ان هناك فجوة وفوارق بين ما يقدم الى لجان التنظيم وبين ما يطبقه وينفذه المقاولون. والرقابة تكمن في مسؤولية المهندس المعماري او المهندس المدني. ولكن في النهاية الذي يقرر هو «معلم العمار».

*** «الاتحاد» - بالنسبة للتخطيط والبنى، فقد انسدت قنوات تصريف المياه في تل ابيب وأدى ذلك الى تدفق المياه العادمة للشواطئ وتلويثها، فلماذا؟**

- **خمايسي:** «هنا تبرز الاشكالية في عملية العلاقة بين البنى التحتية وبين الصيانة. وتكاليف صيانة البنى التحتية باهظة وتتطلب تكاليف مادية وقوى عاملة وادارة مستمرة في مبنى الحكم المحلي القائم والقدرة على متابعة الصيانة. وهنا القدرة محدودة».

*** «الاتحاد» - ولماذا القدرة محدودة؟**

- **خمايسي:** «الموارد المصروفة للحكم المحلي مقابل المهام الملقاة عليه قليلة. وهنا تكمن المشكلة في سلم الاولويات المقلوب للحكومة. ولتغيير الأمر، من المهم تحديث البنى التحتية وتطوير الانسان في البلاد وتطوير امكانيات مواجهة الكوارث الطبيعية. ولا شك ان المطلوب هو تخصيص موارد أكثر من الحكومة واقامة طواقم وكوادر تتمتع بالقدرات لمواجهة الأحداث الشاذة».

*** «الاتحاد» - قبل ألعاب «المكبياه» انهار جسر فوق اليركون لدرجة ان سائحة استرالية قالت انها لم تتصور انهم في اسرائيل لا يعرفون بناء جسر عصري، اين المشكلة؟**

- **خمايسي:** «جزء من الجسر بني وفق استشارات أجنبية. وتخطيط شارع رقم (٦) لمستشارين اجانب».

*** «الاتحاد» - هل ذلك يعني أنهم بدون مؤهلات او خبرة؟**

- **خمايسي:** «عندهم الخبرات في بلادهم ويحاولون نقلها. لا شك اننا نمر في مرحلة بناء، لكن حجم البلاد صغير. فكم هو عدد الخبراء عندنا وأين تجاربنا في تخطيط واقامة شوارع كبيرة؟ هناك دعم خارجي مثلا بواسطة خبراء شركة ايطالية لبناء شبكة الانفاق في الدولة. ويكتسب الخبراء التجارب من طبيعة المناخ الموجود. فالمناخ في اوروبا على سبيل المثال، والأنهار فيها، أعطى الناس الخبرة لكيفية اقامة الجسور مثلا بشكل يقاوم الكوارث ويصمد امام كثافة حركة المرور عليها. وفي بريطانيا على سبيل المثال لا الحصر، دولة كبيرة الحجم مع خبرة هائلة والموروث الاستعماري، اكتسبوا خبرات ويختلفون عن اسرائيل صغيرة الحجم و«وليدة إمبارح» وأغلب العلماء فيها من المهاجرين».

*** «الاتحاد» - هل عدم الحاجة الدائمة مثلا للجسور في الجنوب يلعب دورا في عدم اقامتها؟**

- **خمايسي:** «لا شك في ذلك. وعلى سبيل المثال، لو أوقفنا حركة السير مثلا ولم نربط بين ايلات وشمال البلاد، تكون التكاليف أخف وأقل من تكاليف اقامة جسر يستعمل فقط للفترات الشاذة التي قد تقع. والمعادلة هنا تكون بين الاستعمال والتغيرات المتقاربة في أي عمل. والأمر المهم يكمن في البرمجة والتخطيط. وربما يكونون صادقين في ذلك»؟

*** «الاتحاد» - الكوارث الطبيعية تخص الطبيعة، لكن الوقاية منها تتعلق بالانسان. فما هو الوضع في البلاد؟**

- **خمايسي:** «ما حدث في الفراغ الجوي في البحر الاحمر وتأثرت به كل البلاد خاصة منطقة الجنوب. وهطول أمطار غزيرة بشكل غير متوقع ادى الى ما شهدناه من اضرار. وينشأ ذلك من لقاء بين جبهة هوائية باردة مع جبهة ساخنة الأمر الذي يؤدي الى انكسار في الغيم وبالتالي هطول المطر بغزارة وقوة في منطقة تربتها لا تمتص المطر، وتفيض الوديان بشكل كبير بالاضافة الى قربها من انكسار الشق السوري الافريقي، والشارع لا يتحمل كمية تدفق الفيضانات، لذلك يحدث الانهيار والجرف في الشوارع. والنقطة الأهم في عملية الاستثمار في البنى التحتية تكون في تلك المناطق لخدمة السكان وليس لخدمة الصحراء، اي ان الاستثمارات فيها قليلة. وأولويات الدولة متركزة في المركز والى الشمال حيث أكثرية السكان، وهناك تجري أعمال بناء الجسور وتوسيع الشوارع والتوظيفات في البنى التحتية. وذلك يجري في كل دولة وليس في اسرائيل وحدها. والتفسير عدم الاستثمار من أجل حادث شاذ».

*** «الاتحاد» - وماهي الفترات الزمنية التي تقع فيها الأحداث الشاذة؟**

- **خمايسي:** «اعتقد انه منذ (٤٠) سنة لم تحدث كوارث جدية. وانا شخصيا لم أقرأ عن احداث شاذة وقعت خلال تلك الفترة مع ان الدراسات الجيولوجية عن الصمود الصخري وعرض الأودية تاريخيا تثبت انه جرت فيضانات كثيرة. ومرت المنطقة مناخيا في تقلبات وشهدت فيضانات. وعلى سبيل المثال، يبلغ المعدل السنوي لسقوط الامطار في ايلات (٣٠) ملم. وهذا الاسبوع وحده سقطت كمية (٣٣) ملم. وهطول المطر في الجليل أكثر بعشرات المرات لكن نوعية التربة وتوزيع كمية الأمطار على عدة أشهر، يؤثران على عملية امتصاص المياه وعدم حدوث انجرافات في التربة».

*** «الاتحاد» - لو قارنا اسرائيل مع دول اخرى في العالم من ناحية الجاهزية للصمود امام كوارث طبيعية فأين موقعها؟**

- **خمايسي:** «اسرائيل موجودة في طاقم (٢٠٢٠) والهدف من طاقم (٢٠٢٠)، هو سعيها للوصول الى مستوى دول في غرب اوروبا في عام (٢٠٢٠)، لمواجهة الكوارث».

*** «الاتحاد» - وما معنى طاقم (٢٠٢٠) وبماذا يتجسد الوصول الى مستوى دول في غروب اوروبا؟**

- **خمايسي:** «يبرز ذلك في عدة معطيات منها: دخل الشخص وحجم عدد السيارات لكل الف نسمة وعرض شبكة الشوارع والقدرة على امتصاص اثر الكوارث وقدرة الاقتصاد والمشاريع على تلبية حاجات السكان».

*** «الاتحاد» - وهل تعتبر اسرائيل من هذه الناحية في قائمة دول العالم الثالث؟**

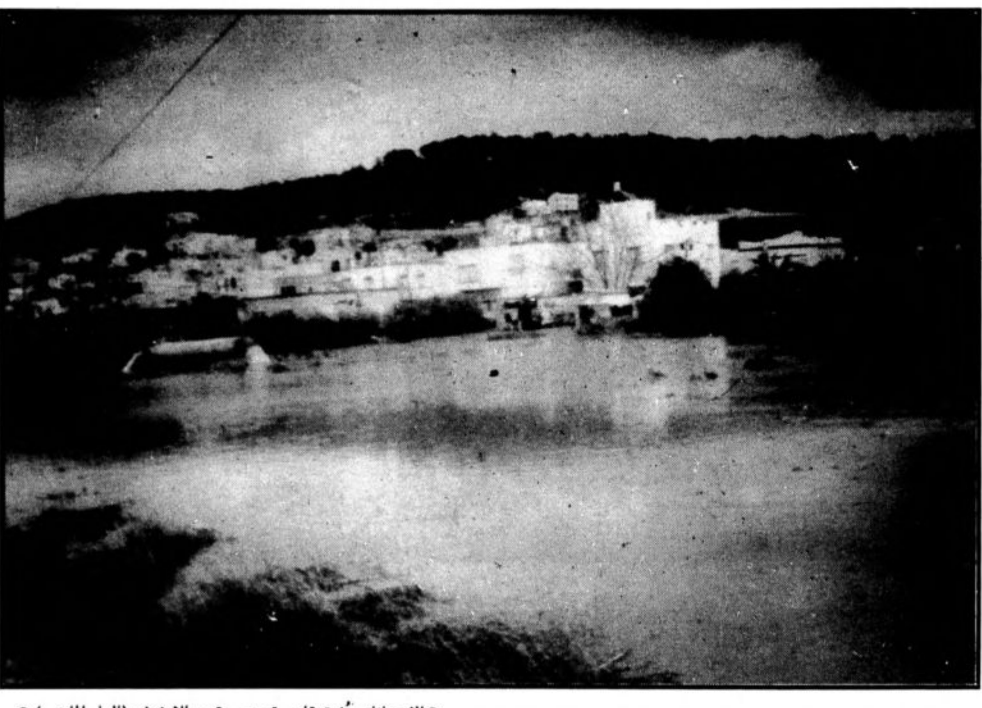
- **خمايسي:** «لو أخذنا على سبيل المثال دولة مثل هولندا فهي من ناحية المساحة مثل مساحة اسرائيل، نرى أن لها استثمارات في شرق آسيا وتنتمي لقائمة الدول المنخفضة وتعاني من فيضانات وسيول، لكن حجم ونوعية الشوارع والجسور فيها، تصمد امام الكوارث. واسرائيل كدولة اقيمت بعد (١٩٤٨) بدأت تستفيق مؤخرا لاعادة البناء بطريقة تتناسب مع حجم السكان، لكن لا نستطيع مقارنتها مع دول اوروبا انما مع دول العالم الثالث».

*** «الاتحاد» - تحدثنا بشكل عام عن وضع الدولة والسؤال الذي يطرح نفسه ماهو وضع العرب في الدولة؟**

- **خمايسي:** «اقترح أولا ان تكون مبادرة من السلطات المحلية العربية للسعي من أجل وضع البرامج والتخطيطات للسنوات الثلاثين القادمة وما بعد ذلك. وان تضع ذلك في سلم الاولويات ونصب أعينها وأخذ ما يحدث بمرحلة بناء البيئة وتصريف المياه واقامة الشوارع وتوسيع شبكات الكهرباء والمجاري بعين الاعتبار. وهذا يتطلب التخطيط بمفاهيم واحتياجات سنوات ال (٢٠٣٠) وليس التسعينات. وذلك لكي نستطيع تجاوز ومواجهة المشاكل المتوقعة، والأخذ بعين الاعتبار الفجوة والفوارق بين ما نخطط وبين ما نستهلك في ال (٢٠٢٠) مثلا. وعلى السلطة المحلية في كل بلد توفير الموارد لصيانة البنى وصيانة البيئة ايضا».

*** «الاتحاد» - ولكن الموارد في أيدي الحكومة وهذه تمارس سياسة تمييز ضد القرى والمدن العربية؟**

(البقية على ص ٨)

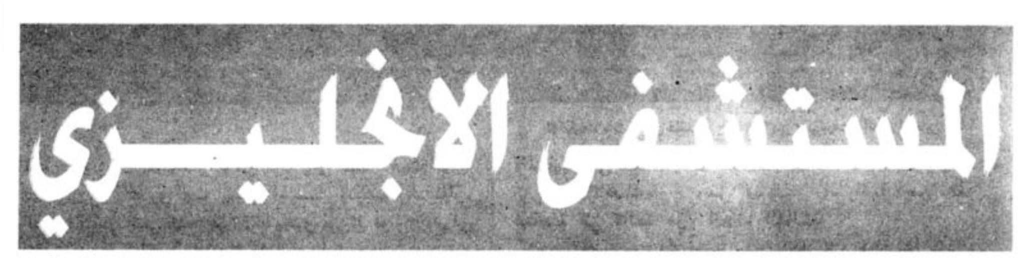


●الفيضانات تُغرق قلنسوة - صورة من الارشيف (العام الماضي) ●

هناك مناطق تمتص الأخطار الطبيعية خاصة في حال وقوع هزة أرضية. وكلما كانت كثافة السكان والأبنية أكبر كانت المنطقة معرضة للضرر أكثر.

اذا كان عددنا اليوم - الجماهير العربية - حوالي (٩٣٠) الف نسمة، ففي سنوات ال (٢٠٢٠) سنصبح حوالي مليوني نسمة، اي سنشهد انفجارا سكانيا. وهذا يتطلب اعداد البنية التحتية وأخذ احتياجات السكان المتزايدة بعين الاعتبار.





◼ يستقبل (٤٠) الف مريض سنويا. وبعد تقدم طواقمه وتخصصاتها تم الاعتراف به كواحد من (٥) مراكز طبية في الشمال الى جانب مستشفيات العفولة وبوريا وصفد ونهاريا.

◼ بعد ان حصل المستشفى قبل فترة على الاعتراف بتخصص الجراحة، يسعى لاقامة وحدة خاصة للعناية بالمرضى المصابين جراء الحوادث المختلفة.. في ظل الارتفاع الكبير في مثل هذه الاصابات.

◼ بعض الاطباء والممرضين في المستشفى يتحدثون لـ الاتحاد عن أهم الانجازات.. وينتقدون بعض المواطنين الذين لا يقدّرون ما يقدمه المستشفى من خدمات ويتعاملون مع طواقمه بأساليب غير أخلاقية!

.. مسيرة من الانجازات

تقرير: آمال شحادة

❑ (٤٠) ألف مريض، يصلون سنويا الى مستشفى الانجليزي للعلاج في غرفة الطوارىء (٤٠٪) منهم يعانون من اصابات على أنواعها، ونسبة قليلة تحول الى مستشفى «رمبام» في حيفا لتلقي العلاج في قسمي الرأس والرئتين، والغالبية العظمى من المرضى تحصل على كل ما يلزمها من علاج في الاقسام المختلفة في المستشفى.

اليوم، وبعد ان وصل المستشفى الى وضع يمكنه من استقبال هذا الكم الهائل من المرضى، وبطواقمه المتخصصة في مجمل التخصصات وبينها الحوادث والاصابات، تم الاعتراف به كواحد من خمسة مراكز طبية في الشمال مع مستشفيات العفولة وبوريا وصفد ونهاريا، ويعتبر مستشفى «رمبام» المركز الاعلى في المنطقة. وفي اعقاب هذا الوضع، والمكانة الخاصة التي اكتسبها المستشفى، والنسبة الاخذة بالارتفاع لحالات المرضى الذين يصلون غرفة الطوارىء جراء الحوادث والاصابات، تقرر ان يحتضن هذا المستشفى، هذه السنة، المؤتمر الطبي لعلاج الاصابات والحوادث، والذي سيعقد الاسبوع القادم في الناصرة.

د. محمد حمود، اخصائي جراحة، والذي يستقبل العديد من المصابين الذين يصلون على مختلف حالاتهم الخفيفة والمتوسطة والصعبة، يقول: في الآونة الاخيرة، بات ملحوظا ارتفاع عدد المصابين الذين يصلون الى غرفة الطوارىء لتلقي العلاج، من اطفال ونساء وشبان، ومعظمهم من الشريحة الاخيرة، ويصابون اثر ظواهر عنف على مختلف انواعها وبشكل خاص الشجارات التي تشمل اعدادا كبيرة من ابناء العائلة او الحي او القرية وكذلك الشباب العمال الذين يتعرضون لاصابات عمل. ويصلنا ايضا اطفال يتعرضون بشكل دائم للاصابات وخصوصا اثر سقوطهم من اماكن غير محصنة في البيت او حوادث «دهس وسير». ويضيف د. حمود: «الاصابات احيانا، تكون في الامعاء، والكبد والطحال والمعدة اضافة الى اصابات الرأس والبطن والصدر والاطراف، ومن جهتنا نبذل كل جهودنا لتقديم العلاج اللازم للمريض، داخل المستشفى وفي السنة الاخيرة حصل تغيير جذري في عملية استقبال المريض وعلاجه ففي حين كنا نعمل على تقديم الاسعاف الاولي له ومن ثم ننقله الى مستشفى آخر، وعموما الى «رمبام» في حيفا لاستمرار العلاج، نعمل اليوم على تقديم كافة ما يلزمه من علاج وعمليات. وعدد قليل من المرضى ينقل الى «رمبام»، وهذا بحد ذاته تطور للمستشفى».

د. ريمون منسة، مدير قسم الجراحة في المستشفى يقول: «اثر هذا الارتفاع الكبير في حالات الاصابات والحوادث، ووجود عدد كبير من المرضى داخل الاقسام، يخطط المستشفى اليوم لاقامة وحدة خاصة لهؤلاء المرضى، فهذا الامر باتت الحاجة اليه اليوم ضرورية وملحة».

□□□

مستشفى الانجليزي الذي يعتبر اقدم مستشفى في المنطقة، يستقبل مرضى من الناصرة، ومنطقتها واحيانا من قرى بعيدة، وليس

←

في الاسبوع القادم، يعقد في المستشفى مؤتمر يشارك فيه كبار الاطباء الاخصائيين من مختلف المستشفيات، ويتطرق الى مجمل الظروف المحيطة بالاصابات والحوادث المختلفة.

صدفة ان ارتفاعا طرأ على عدد مرضى الحوادث والاصابات الذين يصلون المستشفى في الآونة الاخيرة، فما يحدث داخل المستشفى يعكس صورة مصغرة عما يحدث في المجتمع عموما، فظواهر العنف التي نجدها يوميا تغطي صفحات الصحف، آخذة بالارتفاع واحيانا كثيرة بشكل مقلق لم يسبق له مثيل، فلمجرد حق الاولوية في السير او ايقاف سيارة بشكل لا يعجب الآخرين، او حتى لمجرد «دعست عَ خيالي»، تنشب في المكان طوشة يبدأها اثنان او ثلاثة ثم تشمل العشرات. والعنف بين الفتيان وداخل البيت، ولا نبالغ اذا قلنا في كل مكان، للأسف. وحوادث الطرق الآخذة بالارتفاع، فيوميا تقع الحوادث ويذهب ضحايا ويصاب الكثيرون، والاطفال الذين طالما تناولنا قضاياهم المتعددة، من على صفحات الجريدة، وخصوصا الحوادث والاصابات التي يتعرضون لها، يقعون يوميا ضحايا للامبالاة والاهمال واحيانا لقلة الوعي د. حمود يقول في هذا المجال: ظاهرة ارتفاع عدد الاصابات والحوادث، نلاحظها عندنا وفي دول العالم ايضا، وهنا بشكل خاص تنعكس نتيجة للتغييرات الكثيرة التي حدثت فلا ننسى كثرة السيارات وتغيير انواع العمل من زراعة وفلاحة والبناء البسيط الى المكننة والاعمال الاكثر تطورا والتي يكون فيها العامل معرضا للاصابة، ولا ننسى ارتفاع نسبة متعاطي السموم التي انعكست هي الاخرى على ظاهرة العنف. ويضيف د. حمود: «حقيقة عندما بدأت العمل في المستشفى، فوجئت بالوضع القائم في الناصرة والمنطقة، فلا يمر يوم الا ويصلنا مصابون بمختلف انواع الاصابات».

ويضيف د. ريمون منسة: «في الحالات الصعبة، التي نقدم فيها الاسعاف الاولي، لا يدرك البعض، ان ما نقدمه يكون بمثابة ضمان استمرارية حياة المصاب، فالذي يصلنا بحالة خطيرة، يحتاج الى علاج خاص لانعاشه وتثبيت وضعه واحيانا نضطر الى اجراء عمليات مستعجلة لاحيائه ومن ثم ننقله الى مستشفى «رمبام» مثلا: يشير د. منسة، الى فئة من الناس تنظر الى المستشفى وكأنه عاجز عن تقديم الاسعاف الاولي الذي يثبت وضع المصاب ويكون سببا اساسيا في انقاذ حياته. ويقول:هذه الفئة نفسها تدرك تماما ان المحطة الاولى التي يمكنها انقاذ حياة ابنها ، هي المستشفى الانجليزي، لكنها لا تقدر هذا. تخيلي مثلا لو لم يكن هذا المستشفى موجودا، وهناك حوادث اصيب فيها البعض باصابات صعبة بحاجة الى اسعاف اولي سريع، ولا يمكن نقل المريض الى اقرب مركز خلال الفترة الزمنية القليلة التي نسميها بالساعة الذهبية التي يتحتم فيها تقديم العلاج لانقاذ المريض.. ماذا يمكن ان يحصل للمريض في هذه الحالة؟

ويضيف د. منسة: «الموت الذي قد يكون «مقبولا» في مستشفى آخر، يكون «غير مقبول» في مستشفى الانجليزي، اعتقادا من المواطنين بان هناك تقصيرا ذاتيا، اليوم نبذل جهودا خاصة لزيادة ثقة المواطنين بطواقم العاملين.. وعلى المواطنين اليوم ان يفكروا جيدا كيف يمكنهم تقديم الدعم، كل الدعم للمستشفى والطواقم العاملة فيه، فاليوم هناك اعتراف بتخصص الجراحة في المستشفى، هذا الاعتراف حصلنا عليه السنة الماضية، بعد ان وصل المستشفى الى وضع يمكنه من تأهيل اطباء للتخصص.

والوصول الى هذا الوضع ليس بالامر السهل، فالمجلس العلمي الاعلى، وصل الى المستشفى عدة مرات، واطلع على مجمل ما يحدث فيه من طرف العلاج والعمليات الى ان اصدر اعترافه، وهذا بحد ذاته دعم لتطور مكانة المستشفى...ونحن اليوم بانتظار زيارة اللجنة العليا للتخصص لتلخيص عملنا في السنة الاولى، ونحن بصدد توجيه طلب لزيادة فترة التخصص ولتصبح فترة ثابتة وليس تجريبية».

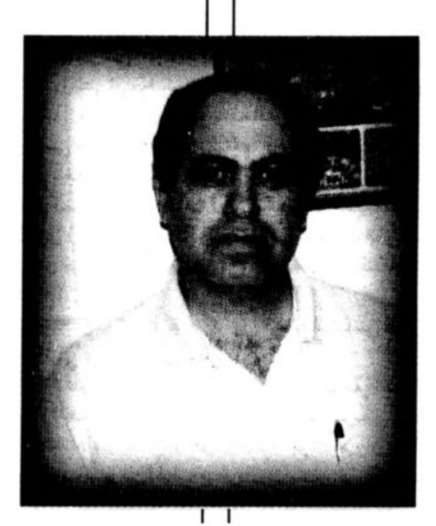
□□□

امام هذه الانجازات، التي قد لا يلاحظها الجميع، نرى طواقم العاملين في مستشفى الانجليزي، تعاني سوء التعامل من المواطنين وخصوصا مرافقي المرضى الذين يصلون الى غرفة الطوارىء للعلاج. وقد شهد مستشفى الانجليزي بشكل خاص، خلال الشهرين الاخيرين عدة حوادث عنف داخل المستشفى واهانة لطواقم العاملين، ولقد سبق وقال د. نخلة بشارة، مدير المستشفى :«هناك حاجة لنا نحن العاملين في المستشفى، ان نجد الطرق الافضل للتعامل مع المرضى ومرافقيهم وان نعمل كل ما يمكننا لمنع وقوع مثل هذه الحوادث».

المرض عفيف دراوشة، منسق الاصابات والحوادث في المستشفى، والذي يواجه مثل هذه الحوادث يقول: «المشاكل التي نواجهها تبدأ احيانا عند دخول المريض والعدد الكبير من مرافقيه الى المستشفى، فالمرافقون يصابون بحالة نفسية وقلق على المصاب اكثر منه، وهذا يدخلهم احيانا في حالة توتر، والعدد الكبير للمرافقين يحدث ضغطا داخل غرفة الطوارىء وبدون ان يقصدوا، يسببون المشاكل والمضايقات لطاقم العاملين، واحيانا هذا الضغط ينتهي بمشكلة». ويضيف الممرض دراوشة:« للأسف قد لا يوجد لدى المواطنين الوعي الكافي لكيفية عمل الطواقم داخل غرفة الطوارىء، من جهتهم يريدون حال صعود المريض الى السرير ان يصل الطبيب المختص لتقديم العلاج له، ولا يحترمون أحيانا - المرض او الممرضة التي تصل الى المريض لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة تمهيدا لتقديم العلاج له، فطواقم الممرضين العاملين في المستشفى، يحملون شهادات اكاديمية مؤهلة تمكنهم ليس فقط من تقديم العلاج الطبي للمريض، انما هم قادرون على تفهم نفسيةالمصابين ويمكنهم تقديم كل الدعم اللازم للمريض للتخفيف من روعه وآلامه». ويضيف الممرض عفيف، الذي عمل أيضا في مستشفى العفولة:« للاسف ما يفعله بعض المرضى ومرافقوهم في مستشفى الانجليزي، لا يفعلونه في مستشفى العفولة او اي مستشفى آخر خارج المنطقة العربية، انا شخصيا واجهت مشكلة مع مريض قدمت له علاجا في مستشفى العفولة حال وصوله الى غرفة الطوارىء، فتقبل العلاج وطريقة عملي بهدوء واحترام. نفس هذا المريض، وصل بعد فترة الى مستشفى الانجليزي، وكنت قد انتقلت للعمل هنا، واستقبلته حال دخوله وبنفس اسلوب عملي والعلاج الذي قدمته له في مستشفى العفولة، قدمته هنا، ولكن، للاسف وبدون اي سبب او حاجة راح يَشتم ويصرخ ويهين معبرا عن استهزائه من العلاج وهذا بالطبع يعكس طبيعة التعامل».

اليوم، وامام كل التحديات، طواقم العاملين في مستشفى الانجليزي، تعمل باذلة كل جهودها لتقديم العلاج اللازم والانجح لكل مريض يصل اليها. بل تستعد اليوم، للانتقال الى غرفة طوارىء اوسع، وكما يقول د. ريمون منسة «نسعى لاقامة غرفة نستطيع فيها استيعاب جميع المرضى ومرافقيهم الذين يصلون الينا بشكل مريح» .

والمؤتمر الذي سيعقد الاسبوع القادم، في الناصرة، ويشارك فيه كبار الاطباء الاخصائيين من مختلف المستشفيات في البلاد، والذي سيتطرق الى مجمل المواضيع ذات العلاقة بالاصابات والحوادث وتطرح فيه الابحاث والدراسات المختلفة، سيزيد بدون شك من رفع مكانة هذا المستشفى، ويعطي له الدعم نحو تطوره اكثر.. ويبقى لنا، نحن المواطنين الذين قد نحتاج يوميا، كل واحد منا، لخدمة هذا المستشفى وغيره من مستشفيات الناصرة، ان ندرك قيمة هذا العمل الجبار، ونسعى دوما لايجاد اسمى العلاقات وطرق التعامل فبالنهاية نحن واولادنا واباؤنا واجدادنا واحفادنا .. المستفيدون الاساسيون من هذا العمل الجبار.



□ د.محمد حمود □



□ الممرض عفيف دراوشة □



□ د.ريمون منسة □

عندما يرفع بيرس علم فلسطين في تل ابيب!

(تتمة من ص ٣)

نصري يوسف، وهما اللذان هاجمهما بيرس عدة مرات خلال اشغاله منصب رئيس الحكومة وقبل ذلك وزير الخارجية.

لقد تغير شيء ما عند بيرس، كما يبدو. ولكنه لم يعترف بذلك. ورفض ان يحدثنا عن الماضي. «انا اعمل من اجل المستقبل. هذه العبرة الاساسية التي استخلصها من عملي السياسي خلال اكثر من ٥٠ سنة». وخلال عمله ونشاطه، تجد انه يتكلم بلغة مختلفة. ولا ننسى انه كان وراء فكرة ان يعلن حزب العمل كموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل (براك رفض الفكرة واتفق في النهاية على حل وسط يقول ان حزب العمل لا يرفض فكرة اقامة الدولة المستقلة المنزوعة السلاح).

واستعمل بيرس كلمة جديدة في خطابه السياسي هي: التآخي الاسرائيلي – الفلسطيني وفاجأنا بذلك.

اما المندوب الفلسطيني على منصة الخطابة، فقد كان ابو العلاء (احمد قريع)، رئيس المجلس التشريعي والذي قاد المفاوضات السرية في اوسلو. واختار ابو العلاء ان يبدأ خطابه بامتداح سابقيه من الخطباء: من اوري سفير الى ڤايتسمان الى عمرو موسى ووازولاي ويشكر القيادات العربية التي تساند السلام. فالدبلوماسية الفلسطينية، كجزء من مأساة تشرد شعبنا الفلسطيني، ما زالت مبنية على الحذر من اغضاب الزعماء والحرص على ارضائهم.

وحتى ابو العلاء لم يذكر نتنياهو بالاسم ولا حكومته.

وانتقد سياسته بشكل معتدل جدا.

لكن في اليوم التالي، عوّض عنه بقية المشاركين وخصوصا صائب عريقات، فيصل الحسيني. فقد اوضحا ان نتنياهو يدمر عملية السلام. وان هناك مسؤولية عالمية لجزره ومنعه.

وأكدا ان المعارضة الاسرائيلية صامتة وهذا يزيد من اليأس في صفوف الشعب الفلسطيني.

❑ ❑ ❑ ❑

.. اخيرا، لفت نظرنا ان الحضور من ممثلي جماهيرنا العربية في اسرائيل، كان قليلا جدا. واقتصر على بعض النشطاء في حزب العمل سابقاً.

لماذا؟

سألنا: فتبين ان الدعوات صدرت لعشرات الشخصيات العربية، بمن فيهم اعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية.

وجرى الاتصال مع عدد منهم، من كل الاحزاب، لضمان مشاركتهم. لكنهم لم يأتوا.

بيرس، عندما سألناه، عبر عن الضيق. خصوصا وان سؤالنا لم يخل الاستفزاز: «هل هنا ايضا العرب في اسرائيل خارج الصورة؟» فأجاب: «لا ابدأ للعرب دور هام وبارز في عملية السلام وضمان نجاحها المستقبلي. وسأهتم شخصيا لزيادة حضورهم ونشاطهم في هذا المركز ومشاريعه».

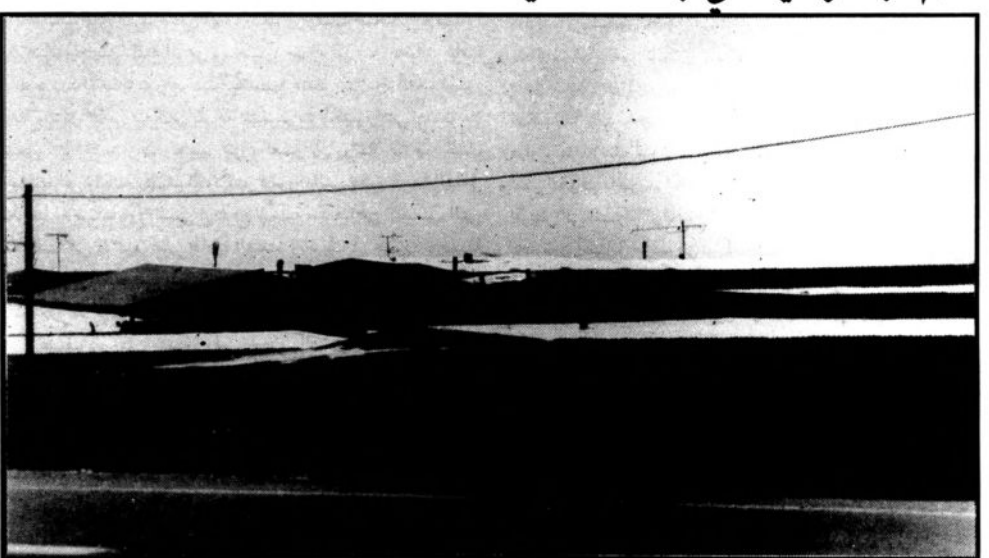
❑ ❑ ❑ ❑

في النهاية، لا بد من الاشارة الى ان اهمية مركز بيرس للسلام، تنبع ليس من كونه قوة سلام اضافية، بل كونه نشاطا ذا وزن محلي وعالمي.. ان لم يعط دفعة لعملية السلام فانه يبني مدماكا آخر صرح السلام الحقيقي، سلام الشعوب. من المهم ان يهتم السياسيون بالشعوب، حتى عندما يبتعد هؤلاء السياسيون عن الكراسي.

راسم خمايسي، المحاضر في قسم الجغرافيا في جامعة حيفا، لـ "الاتحاد":

(تتمة من ص ٥)

الموارد المصروفة للحكم المحلي مقابل المهام الملقاة عليه قليلة، بسبب سلم الأولويات المقلوب للحكومة. والمطلوب تخصيص موارد أكثر واقامة طواقم وكوادر تتمتع بالقدرات لمواجهة الكوارث الشاذة.



* بيوت من الزنك في احدى القرى غير المعترف بها في النقب – فريسة سهلة امام كوارث الفيضانات *

– **خمايسي:** «هنا يأتي دور الحكم المركزي وواجبه اعطاء موارد أكثر من الموارد المخصصة او الموارد القليلة التي يقدمها لبلداتنا النامية. واذا كان عددنا اليوم نحو (٩٣٠) الف نسمة، ففي سنوات ال (٢٠٢٠) سنصبح حوالي (١.٩) مليون نسمة، اي اننا سنشهد انفجارا سكانيا بالاضافة الى التطور الحضاري وهذا يجب ان يواكبه اعداد البنية التحتية والأخذ بعين الاعتبار الطلبات والاحتياجات المتزايدة للسكان. كذلك احداث الطبيعة. ومن هنا على الحكم المركزي مسؤولية خلق الكوادر المحلية لصرف الموارد ومراقبة عملية تسييس الحكم المحلي. وتسييس الحكم المحلي يؤدي الى واقع يكون فيه نوع من غض الطرف عن تنفيذ القوانين والالتزام بقواعد البناء الحديث والتخطيط العصري. وتقع هنا ايضا مسؤولية على المواطن نفسه الذي عليه مراقبة السلطة المحلية وكيفية اختيارها، لأن المتضرر في النهاية هو المواطن وعليه ان يعمق وعيه ويعد نفسه جيدا ليؤثر في كيفية صرف الموارد من منطلق ان درهم وقاية خير من قنطار علاج».

*** «الاتحاد» – هل هذا يعني ان وعي الانسان حد أو يخفف من أخطار تقلبات الطقس فكيف ذلك؟**

– **خمايسي:** «هناك ظاهرة عملية تشير الى ان التغيرات المناخية التي تنشأ تؤثر فيها تغيرات البيئة وزيادة الاستهلاك وزيادة عدد السكان والاستهلاك غير المرشّد للطبيعة وذلك من أجل الربح المادي الاقتصادي، قصير المدى للأفراد. وهنا يجب أن نعي ان هناك توازنا ديناميا حراكيا للطبيعة. وربما استهلاكنا المتزايد يؤثر ويظهر ذلك متأخرا جراء ما نصنع بأيدينا».

*** «الاتحاد» – ما المقصود بالترشيد في الاستهلاك؟**

– **خمايسي:** «ترشيد الاستهلاك للطبيعة يعني منع الحروب والحرائق والصناعات النووية والتلويث اليومي من دخان المصانع والسيارات بشكل تراكمي. اي علينا عدم هدم بيئتنا بأيدينا ويجب ان نفكر دائما بما قد يقع من كوارث وتدارك ذلك».

*** «الاتحاد» – ولكن المصنع يجب ان يعمل والسيارة ان تسير فكيف يمكن تلافي الأخطار خاصة انه لا يمكن وقف العمل؟**

– **خمايسي:** «هناك اجهزة تركب في المصانع لامتصاص ومنع تلويث البيئة. ونعرف اليوم ان هناك صناعات يمكن الاستغناء عنها، ومنتوجاتها تخزن لفترات طويلة دون استعمالها وبعد ذلك تباد او تُهدر. اي صناعة الأسلحة والذخيرة. وهنا يجب السعي لاعادة تقييم ما يحتاجه الانسان لاستمراره وللبناء الايجابي لمستقبله وليس هدمه».

*** «الاتحاد» – وهذا يتطلب تحقيق السلام والتقارب بين الشعوب والغاء الاستغلال وما نراه اليوم يؤرقنا؟**

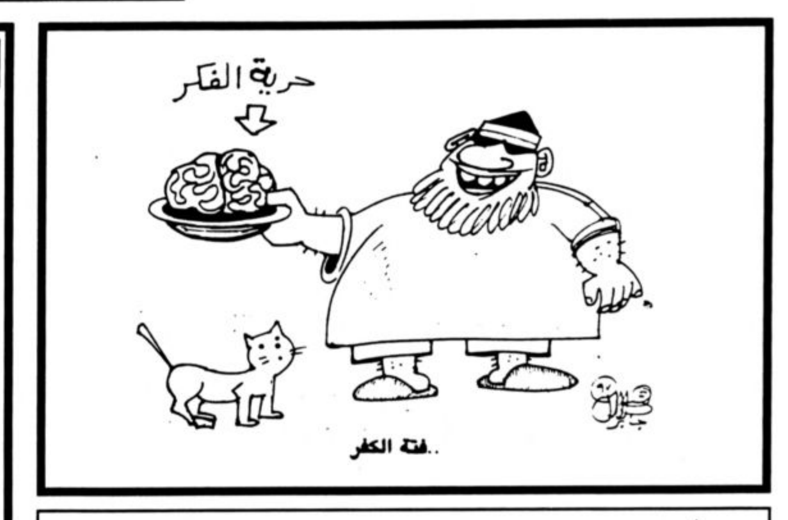
– **خمايسي:** «بصراحة ان التعددية والانفتاح والقيم والدمقراطية والسلام أمور مهمة في خلق مبادئ وقيم تحول دون استهلاك الصناعات الكيميائية والنووية. وهذا يتطلب ترسيخ التربية الصحية وتخطيط العائلة، فالانفجار السكاني في بيئات معينة يؤدي الى استهلاك متزايد الأمر الذي يتطلب انتاجا مكثفا».

*** «الاتحاد» – لنعد الى قرانا العربية فما هي قدرة البيوت القديمة على مواجهة كوارث وكيف يمكن تقويتها؟**

– **خمايسي:** «البيوت القديمة لها قدرة على امتصاص اخطار الكوارث اكثر من البيوت الحديثة لأن جدرانها سميكة ومبنية من حجارة صخرية ولا توجد خطورة عليها، الا انها بحاجة الى صيانة وترميم لزيادة قدرتها على الاستمرار والوقوف امام عوامل التعرية وللمحافظة على قيمتها الجمالية كموروث حضاري لمجتمع عربي».

*** «الاتحاد» – وفي النقب حصدت الفيضانات أرواح (٣) من الاطفال العرب وتضررت بيوتهم أكثر؟**

– **خمايسي:** «ظاهرة وجود قرى غير معترف بها هي وصمة عار في جبين الدولة. ووصمة لحكومة ادعت انها ستؤمن الحاسوب لكل طفل وهي غير قادرة ولا تريد تأمين مسكن له. وهناك عشرات الوف العرب في القرى غير المعترف بها خاصة في النقب معرضون دائما لاخطار الكوارث الطبيعية. والقضية ليست الكوارث وحسب، انما أحوال المناخ في كل الفصول، فيجب ان تتوفر لهم المنازل العصرية التي تقيهم حر الصيف ايضا. وهذا الواقع يجب ان لا يزول عن جدول أعمال الجماهير والمسؤولين، والمطلب الاول والمهم هو البناء العصري ومشاريع البنى التحتية».



* د. احمد سعد *

لا تعايش ولا سلام مع الاخطبوط السرطاني

* لكل موقف اهدافه وابعاده السياسية المحددة. واحد الاسباب الجوهرية لكون المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الجارية حاليا تدور في حلقة مفرغة تهدد بوقفها، يرجع الى الموقف الاسرائيلي الذي يناور لافراغ القضية المفصلية - السيادة على الارض - من مضمونها بهدف انجاز مشروع التوسع الاقليمي الكولونيالي الاسرائيلي.

فبنيامين نتنياهو، يلجأ كعادته الى التسويف الدياغوغي، معلنا اكثر من مرة، ان تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار والانسحاب - كما اتفق عليه ابان جدولة لانسحاب وفق اتفاقية الخليل- غير واردة في الظرف الراهن. ويتبرر عدم الالتزام بالتنفيذ بربط قضية الانسحاب بموضوع الارهاب!!

ان هذا التبرير لا يقنع احدا، خاصة على ضوء ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية. فهذا التبرير جاء لتوفير فسحة من الوقت تمكن الاحتلال الاسرائيلي من فرض وقائع كولونيالية استيطانية جديدة تقطع اوصال الارض التي ستقوم عليها الدولة الفلسطينية المستقلة.

ولهذا، فانه في الوقت التي تسعى فيه حكومة نتنياهو لتغييب قضية الانسحاب والاستيطان من على طاولة التفاوض الراهن، الاسرائيلي- الفلسطيني، تجري حملة استيطانية مسعورة وبتنسيق بين الحكومة والاذرع الاستيطانية في المناطق الفلسطينية المحتلة. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، قام وزير المالية، يعقوب نمان ومدير عام وزارته بطلعة استطلاعية جوية في اجواء الضفة الغربية، برفقة مدير عام مجلس المستوطنات، اهرون دومب، ورئيس حركة امناة المتطرفة وذلك يوم الاثنين (هآرتس ٢١/١٠). وجاءت هذه الزيارة في نفس اليوم الذي قرر فيه مجلس المستوطنات الكولونيالية في الضفة وانقطاع اقامة لجنة متابعة لمواصلة توسيع البناء والاستيطان من خلال توجيه مكبس الضغط على الوزارات المختلفة للاسراع في تنفيذ العملية الاستيطانية المبرمجة وتجنيد الدعم المادي والامني به. واثناء الجولة الاستطلاعية اكد وزير المالية لمثلي درنات السرطان الاستيطاني: «انتم تعلمون ان لكم اصدقاء في الحكومة الحالية، وكذلك في وزارة المالية»!!

والواقع ان المستوطنين ليسوا بحاجة الى تأكيدات وزير المالية المؤيدة للعربدة الاستيطانية، فتوسيع الاستيطان يجري وفقا لخطة حكومية منهجية تنفذ البرنامج السياسي الايدلوجي لارض اسرائيل الكبرى الذي تتبناه.

ووفقا لهذا البرنامج، وبشكل استفزازي لمجرى تجدد التفاوض مع الفلسطينيين، تكشر حكومة اليمين عن انيابها المفترسة. فهي تواصل استكمال مشروع القدس الكبرى الكولونيالي على حساب توسيع رقعة نهب الارض العربية وخلق الظروف لعملية التهويد الجغرافي والدموغرافي. والهجمة الجديدة على بلدة عناتا قرب القدس يمكن ان تمثل نموذجا لأهداف الاحتلال الاسرائيلي الاستراتيجية. ففي اعقاب حرب ال ٦٧ العدوانية ضم الاحتلال الاسرائيلي الاجزاء



الغربية من البلدة الى القدس واطلق عليها اسم شخونات هشالوم - حي السلام - يا عيني على هيك سلام!! ووفقا لاتفاقية «اوسلو -ب» قسمت البلدة من جديد، حوالي ثلثي القرية انتقلت الى خانة ما يسمى «منطقة ب» تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية والثلث الباقي بقي مقيدا في اطار «منطقة س» تحت لواء الاحتلال الاسرائيلي. ويسبب الجرجرة الاسرائيلية في عدم تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب، من «منطقة س» تعمل حكومة اليمين على مسابقة الزمن لتهويد اكثر ما يمكن قبل الجلوس على طاولة التفاوض وتنفيذ اعادة الانتشار في «منطقة س». ففي الجزء الذي تهيمن اسرائيل فيه كلياً على عناتا عملت على تضييق الخناق حول رقبة السكان فمن جهة تنهب الارض، ومن جهة اخرى تحرمهم من حقهم الطبيعي في البناء السكني. وتقوم هذه الايام بمخطط لهدم عشرات البيوت بحجة البناء غير المرخص!! فمنذ متى يكتسب الاحتلال الشرعية في منع سكان المنطقة الممثلة من تلبية احتياجاتهم الاولية والانسانية ببناء مساكن تأويهم؟

ان مخطط الهدم الجماعي في عناتا وفي القدس الشرقية

(البقية على ص ١٦)

* سلمان ناطور *

جوائز فلسطين...

بعد هذه النقلة، يجب تشكيل وتنشيط الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين

☐ الاعلان عن منح جوائز فلسطين للابداع، وضع حدا لمهزلة الجوائز والاوسمة التي عرفناها في الماضي وخلّصنا من حالة تسيب وابتذال اساءت للثقافة، واذا كان الفعل الثقافي يقاس بمحصلته فان اعلان لجنة الجوائز والاسماء التي فازت بها، تؤكد اننا امام حدث ثقافي فلسطيني من طراز جديد، يتميز بالجدية والاخترام للثقافة ومنتجيها.

الجوائز الثقافية، بقدر ما يجب ان تشرّف صاحبها، اي الحاصل عليها، فانه يجب ان يشرّفها، ولا اظن ان احدا يستطيع التشكيك بنزاهة وعقلانية وصواب قرارات لجنة الجوائز الأمر الذي جعل محمود درويش، رئيس اللجنة، يقف باعتزاز وثقة كبيرين بالذات والمستقبل ليعلن عنها وليدافع عنها، وقد استقبلتها كافة الاوساط بترحاب واعتزاز ايضا.

وهذه البداية هي دليل واضح على ان هناك قاعدة راسخة لاعادة تشكيل الثقافة الفلسطينية ووضع مشروعها الوطني على اسس وطيدة لتنطلق من جديد ولتؤدي دورها الفاعل في الثقافة العربية والحضارة الانسانية.

الثقافة الفلسطينية، هي ثقافة كل الفلسطينيين في جميع اماكن تواجدهم، على ارض الوطن ومواقع الشتات المنتشرة في كل انحاء الكرة الارضية، على هذه الرؤية القومية والوطنية يقوم المشروع الثقافي الفلسطيني وقد أعطت لجنة الجوائز ترجمة عملية لهذه الايديولوجية بقائمة الحائزين عليها وبما قاله الشاعر محمود درويش: «اهم اعتبار في منح الجائزة كان المنطلق من مفهوم وحدة الثقافة الفلسطينية دون وضع الحدود الجغرافية كحدود بين الثقافة الواحدة» (مقابلة في الاتحاد ١٥/١٠/٩٧). ولا أظن ان هناك فلسطينيا يرفض هذا المبدأ، الذي يشكل الاجماع الفلسطيني الاول في الرؤية الفلسطينية، ومثلما هو قابل للنقل من حالة القوة الى حالة الفعل في مشروعة الجوائز، فانه مقابل للنقل ايضا في مجمل الواقع الثقافي الفلسطيني، والخطوة المقبلة يجب ان تكون اعادة تشكيل وتنشيط الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، واتحاد العام للفنانين الفلسطينيين، واقامة اتحاد عام للناشرين وكل ذلك يمكن ان يتم من خلال عقد المؤتمر الثقافي الفلسطيني العام الذي جرى الحديث عنه في السنة الاخيرة، ولكن يبدو ان اوضاعا ذاتية وموضوعية لم تخرجه الى حيز الفعل.

ان ضرورة عقد المؤتمر العام للثقافة الفلسطينية، تأتي في هذه الظروف التاريخية والحاسمة لتوضيح المسار الثقافي الفلسطيني، ومعها تفكيك اشكالية المصطلحات الثقافية بدءا بمفهوم «الثقافة القومية» و«الهوية» و«الذاكرة» و«التراث» و«الحوار» و«التطبيع» و«علاقة الثقافي بالسياسي»، وانتهاء بوضع صيغة فلسطينية لمفاهيم ثقافية مثل «الحداثة» و«السلفية» و«الاصولية»، اي محاولة خلق حوار فلسفي حول الثقافة، وهو أمر حتمي لوضع فلسفة لهذه الثقافة وقد تبارك الشعب الفلسطيني بعدد كبير من المفكرين الفلسطينيين القادرين على بلورة هذه الفلسفة ليس فقط بسعة اطلاعهم ومعرفتهم، بل بتجربتهم الخاصة من مواقعهم ومنافيهم وعلاقاتهم بالثقافات الاخرى، العربية منها والأجنبية.

في مرحلة ما قبل الاستقلال التام قد لا يبدأ تنفيذ مشروع «قانون العودة» الفسلطيني، وحتى في مرحلة ما بعد الاستقلال التام سيظل الحضور الفلسطيني قائما في كل ارجاء العالم، من خلال شتات ارادي ولبس قسريا، وهذا أمر طبيعي، ولكن مشروع العودة الثقافي يجب ألا يتأثر بالمسار السياسي، فالعمل على التقاء وتجميع الطاقات الثقافية الفلسطينية يمكن ان يتحقق في كل الظروف، والمسؤلية التاريخية التي تحملها المؤسسة الثقافية في السلطة الوطنية كبيرة جدا، لان عليها توفير البنية التحتية للمشروع الثقافي وفي الوقت نفسه ضمان استقلالية المسار الثقافي، واعلن الوزير ياسر عبد ربه ان يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) هو يوم الثقافة الفلسطينية وفيه ستوزع الجوائز، ولكن من الافضل ان يكون يوم استقلال ثقافي، ان يبقى يوما للثقافة الوطنية، ولا يرتبط بالاستقلال السياسي، اولا لان دولة فلسطين لم تقم بعد وهي ليست مستقلة، ولا يصح ان نتغنى باستقلال ليس قائما، وسيكون يوم الاستقلال حين ينسحب آخر جندي احتلال ويعلن رسميا عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وثانيا للتأكيد على استقلالية الثقافة الفلسطينية وحشد المثقفين في هذا اليوم لشحنه بمضامين ونشاطات ثقافية تمتد الى خارج الوطن، ولكي لا نقع في الخطأ/ الخطيئة الاسرائيليين اللذين يشوهان وجه الثقافة، حيث توزع جوائزها الثقافية بعد العروض العسكرية، وبعد ان تعبر دباباتها وصواريخها امام ابواب المسارح في شوارع تل ابيب.

في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ اعلنت وثيقة الاستقلال الفلسطينية التي صاغها محمود درويش، وجاءت وثيقة وطنية وانسانية وحضارية، وهذا سبب كاف لاختيار هذا اليوم موعدا للاحتفال ويوما للثقافة، وقد سبق الثقافي السياسي، وهذا يشرّف الثقافة ويشرّف السياسة ايضا.

فتحية من الأعماق الى لجنة الجوائز والى الشاعر محمود درويش الذي صاغ هذا المشروع بروحه ونصه الرفيعين، والى الحائزين الذين يشرفون الجوائز بقدر ما تشرفهم.. والجائزة لفيروز اسقطت دمعة من عيني، ليس لانها فيروز فقط، بل لأن لجنة الجائزة اثبتت انها تقف على الاوليمبوس الذي تقف عليه فيروز.



* سهيل قبلان *

من زرع حصد

* من زرع حصد، حكمة شعبية تعكس نتائج عمل الانسان. فالتهور في السياقة مثلا، يؤدي الى التدهور او الاصطدام، والنتيجة؟ فقدان الحياة في لحظة، بدلا من فقدان لحظة في الحياة. وفقدان الصواب في السياسة، يؤدي الى ارتكاب الحماقات والمغامرات. وفقدان السيطرة على العقل في زمن الشدائد والمشاكل والمصائب، يؤدي الى تسلط الغرائز والعواطف والرؤوس الحامية.

ولا نبالغ اذا قلنا ان سقوط قيادة حزب «العمل» في هاوية المزايدة على نهج «الليكود» وشعاراته، جر العواقب الوخيمة على العملية السلمية. لقد زرع حزب «العمل» نهج المزايدة على شعارات «الليكود» فخسر الانتخابات البرلمانية الاخيرة. وفي محاولاته اثبات زيف ادعاءات «الليكود»، نفذ بقيادة شمعون بيرس سلسلة من الممارسات التي افقدته مصداقية توجهه السلمي. اغتال يحيى عياش، وشن حملة قصف وتدمير للمنشآت والبنى التحتية في لبنان، هدم آلاف المنازل، وكانت مجزرة قانا. كثف الاستيطان. لم يحترم الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين وأجل اعادة الانتشار في الخليل. شن حملة على الفلسطينيين في القدس في محاولة لدحض شعار «الليكود»، «بيرس يقسم القدس» انتهج سياسة غير ذكية في الرد على ذئاب اليمين، فالتهمته واسقطته عن كرسي الحكومة. وهذه نتيجة ما زرع. زرع التلون والنفاق والتأتأة والمزايدة، فحصد الفشل والمصائب.

وما يزرعه القياديون اليوم يحصده الشعب. ونتنياهو ينفذ برنامجا لا يخفي اهدافه المركزية بنسف اتفاقات السلام.

برنامج يخدم تطلعات وشهوات اشد قوى اليمين والمستوطنين تطرفا وعنصرية.

فعلى الصعيد السياسي زرع التعنت والعربدة، فحصد العلاقات الفاترة والمتوترة والمأزومة مع غالبية دول العالم. وعلى الصعيد الاقتصادي، حصد الركود في الانتاج وانخفاض وتائر النمو وضرب مشاريع الاستثمار، بسبب عدم الاستقرار وتضعضع الامن. فالانتعاش الاقتصادي مرتبط ارتباطا جديا بالانتعاش السياسي والانفراج السلمي. والركود في الانتاج معناه، البطالة الواسعة واغلاق المصانع، وبالتالي ضرب القدرة الشرائية وتعميق حالات الاحباط في اوساط الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل.

والسؤال الذي يطرح نفسه على لسان الاب الثاكل من بيت جن نايف خطيب، «هل يشعر متخذو القرارات من السياسيين والقادة بما تعانيه العائلات الثكلى»؟ ونضيف، هل يشعرون بمعاناة الجماهير العريضة؟

سؤال رهيب، هل بامكانه اختراق جدران عقول وضمائر ومشاعر وقلوب القادة؟ وهل بامكانه احداث اي تغيير في عقول القادة يدفعهم للجنوح الى السلام؟.

ومن خوّل القادة ان يستخدموا ابناء وبنات الناس طعاما لمدافع وقذائف سياسة تكريس الاحتلال وقمع الشعوب ونهب اراضيها؟ ولماذا يواصل القادة فتح القبور للناس؟ لماذا لا يفتحون ويبنون المدارس والجامعات والمصانع والنوادي والمكتبات؟ ولكن السؤال الذي ينتصب ساخنا من الجهة الاخرى هو : اين الشعب؟ لماذا ترتفع صيحة: «أخرجوا من لبنان» عندما تسقط ضحية في عز العمر؟، الا يدرك كل اب او ام او شاب، ان التواجد في حقل مليء بالالغام، يعرض الانسان لخطر تطاير الاشلاء في كل لحظة؟ اليس المرور في شارة ضوئية حمراء يعرض السائق او عابر السبيل لخطر الموت اكثر بكثير من الانتظار حتى تصير خضراء؟

دأبت حكومات اسرائيل المتعاقبة على تكريس كل الجهود والموارد وغالبية الميزانيات، لضمان التفوق العسكري على الدول العربية مجتمعة. ولم تكتف بتحويل الدولة الى ثكنة عسكرية كبرى، انما دأبت على عسكرة الحياة والعقول والعواطف والسلوكيات.

زرعت المفاهيم العسكرية فماذا حصدت؟

تباهت بانها تملك اكثر دبابة متطورة في العالم، «مركباه»، التي لا تخترقها الصواريخ!! لكن هذا الاسبوع دحض ذلك ونفس بالون الانتفاخ العسكري، فبوسائل بدائية كما اكدت السلطات العسكرية، فجر افراد حزب الله «المركباه» وقتل وجرح من فيها!.

لقد بعثرت الدولة مئات مليارات الدولارات منذ قيامها على تكديس وسائل الحرب والدمار، وكان ذلك على حساب التعليم والصحة والسكن والعمل والرفاه. في موجة الفيضانات الاخيرة يوم السبت الاخير، في النقب وعين جدي والبحر الميت وبئر

(البقية ص١٦)

• فلفل وفلفل • يوسف فرج •

عقليــة المركفــاة



□ تملك أحدث الاليات بلادنا.

تنتج أكثر الدبابات امانا في العالم.

انها مفخرة الجيش ودرة «التاج» الاسرائيلي!

انها دبابة «المركفاة» التي تقوم بحماية المواقع الاحتلالية في بلاد الأرز الحزين.

اذن كيف احترقت دبابتان من هذا الصنف بقذيفتين صوبتهما المقاومة اللبنانية المعروفة بـ «حزب الله»!! فاذا بهما كتلتان من رماد متطاير ورحم الله من كان بداخلهما!! لا تقولوا ان العناية الالهية رافقت القذيفة الى هدفها! وكفى تجديفا! ان الله لا يمكن ان يكون قاتلا او سببا في القتل او موافقا عليه ايضا.

يقول القيمون على هذه الصناعة الـ «كحول لفان» ان الدبابتين كشفتا نفسيهما للاعداء مدة اطول من المسموح به! بمعنى انها امينة ومتفوقة ولا تخترقها القذائف اذا كانت غير مكشوفة! كأن تكون في جوف الأرض مثلا! اما ان تظهر للاعداء.....!

ثانية نحن امام عقلية الاستعلاء. «نحن الأفضل، نحن الأقوى، نحن شعب الله!» (وهناك حزب الله!!) حتى لو ثبت عكس ذلك ميدانيا، فهي «عنزة ولو طارت».

أظن هذه العقلية ذاتها هي التي توجه سياسة نتنياهو وحكومته. امامهم قيادة شعب يفاوضونها باعتبار ان ثمة مواضيع مختلفا عليها، لكنهم يتعاملون معها كأنها خادمة فلبينية في بيوت آبائهم! والا فما معنى التبجح بأنهم سيسمحون لعرفات باستعمال مطار غزة!! وبأنهم سيمتنعون عن تفتيش ابي عمار وعائلته!! اذن باستثناء «كبير القتلة» (كما لا زال بعض «محبي السلام» من اليمين الاسرائيلي يسمونه) فان نشاطات المطار ستخضع للاشراف الاسرائيلي!! وكل هابط وكل مُقلع سيخضع للاجراءات والتفتيشات المهينة، التي قيض للكثيرين منا «تذوق طعمها» لدى مغادرته مطار اللد، على أيدي صبايا المخابراتوشبابها!

حتى بطاقات الهوية! صحيح ان السلطة الوطنية هي التي تصدرها، ولكن لاسرائيل حق معرفة الاسماء التي ستعطى لها، ولها الحق ايضا في الاعتراض ومنع منحها لأي مواطن فلسطيني بالغ راشد، اذا كانت ترى فيه خطرا يتهدد أمن الدولة! يا لهذا الأمن الخداع!

وبعد؟

تعرفون ولا شك تلك الفئة التي عاشت في الكويت، ولم تعترف بها الدولة الأميرية، وسميت الـ «بدون»، فهل نحن بصدد فئة «بدون» فلسطينية ستتكون على الأرض الفلسطينية!

اللجان تجتمع وتأكل «البيجلا» والوقت أكلا، ولا يبدو في آخر النفق اي شعاع نور. وهذا امر طبيعي طالما ان المتفاوضين لم يتفقوا بعد على أهم ما يجب ان يتفقوا عليه! فهل الاراضي التي سيطرت عليها اسرائيل عام ٦٧ ارض محتلة ام لا! وهنا ترى العالم يكاد يصدق ويسلم ان «العرب ماضون في سرقة اراضي الدولة». في بداية الاسبوع وفي مؤتمر الليكود صاح بيبي منددا بسياسة «العمل» السابقة. «نعطي نعطي ونعطي، يربتون على اكتافنا، ولكن ماذا يبقى من ارض اسرائيل». والمقصود اراضي الضفة الغربية! واقصى ما يوافق عليه تجميد موقت (ربما قلة فضاوة بسبب الأعياد!!) لما هو مخطط اقامته من مستوطنات، لا القائمة فعلا! فهل صادفتم في كتب التاريخ حالة كهذه، ان يعتبر المحتل ما احتله من ارض ملكا خالصا له ولنسله، رغم انف الشرعية الدولية وجامعة الدول العربية ورابطة الدول الاسلامية، والافريقية وكل رابطة او ستُربط!

بعد حرب (٦٧) صدر قرار من الامم المتحدة يحمل الرقم (٢٤٢)، ينص على ان الاحتلال غير شرعي ويجب اعادة ما تم احتلاله. وجاءت حرب (٧٣) قبل ان يعاد شيء، وصدر قرار آخر، يحمل الرقم (٣٣٨) ينص على مبادلة الارض (المحتلة) بالسلام! ففي اي جارور معتم يقبع هذان القر! ان عاجزين!!

ربما كان العائق هنا ان ارض فلسطين مختلف عليها، فلماذا لم ينفذ قرار (٤٢٥) الذي ينص على وجوب انسحاب اسرائيل من لبنان بدون قيد او شرط!!

لقد بقيت القرارات كلها في درجة حرارة قطبية، الى ان جاءت اتفاقات اوسلو الشائكة المعقدة الغامضة المبهمة، فصدق رأي الرئيس السوري فيها، «ان كل بند منها يحتاج الى اتفاق وحده». والا فما معنى استمرار المفاوضات سنوات بعد سنوات، وان تروح حكومات وتأتي حكومات ويستمر علك الحكي!!

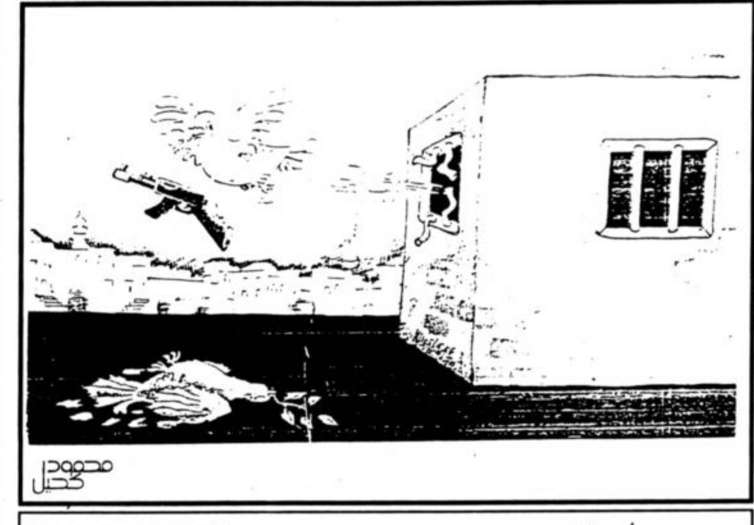
كنا اتفقنا قبل الانتخابات الاخيرة على ان بيرس ليس «افضل» من نتنياهو، بل هو اقل سوءا منه. فنتنياهو من الصنف الذي «يضع رجليه في الحيط»! بينما بيرس يتصف ببعد النظر والليونة، اذ ما الذي منعه من تنفيذ ما ينتقد نتنياهو اليوم على عدم تنفيذه! لماذا لم ينسحب من كل المناطق المحتلة ويكسب بذلك اتفاقيات سلام مع كل الدول العربية، ويجعل من اسرائيل فعلا، جزءا من منطقة «الشرق الاوسط الجديد»! انه بدل ذلك ارسل قواته الى لبنان، بعد ان نضحت «عناقيده غضبا»! وحبذا لو يقول لنا قادة حزب العمل، اذا كانوا - بعد وصولهم للحكم - مستعدين للانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية، مقابل سلام شامل مع كل الدول العربية.

اعتقد ان «حمور اخو سمور» وكل الفرق يكمن في ان احدهما كالقطط ينقّذ ويصرخ، بينما الآخر كحية التبن ينقذ بصمت! ربما يكون مرد الصمت الى ان نصف العرب عدو لنصفهم، ولكم في مؤتمر الدوحة القَطَري عبرة. فمشايخ النفط يؤكدون ان عقده لا يضر احدا، لكنهم لم يقولوا ما هو الضرر الذي يسببه عدم عقده ايضا!!

واذا كان الوضع هكذا في عهد من يهوى البصق في الوجوه العربية (محاولة القتل التي لم تنجح في عمان) فما بالك لو كان بيرس هو رئيس الحكومة اليوم بكل خبثه ودهائه!!

كم كان اندريه ازولاي مستشار الملك المغربي صادقا حين قال في افتتاح معهد بيرس للسلام: «السلام ممكن وبسيط» وتساءل

(البقية ص١٦)



* محمود ابو شنب *



الخير المبكر

اتسا ءل، ماذا كان هذا «الخير المبكر» الذي داهمنا، يحمل في طياته «خيرا سياسيا» ايضا، خصوصا، وان اجتماعات قد تجددت وسفرات الى بلد حصلت، ودنيس روس استأنف التمكيك، والعودة، ثم التمكيك من جديد، ومضت ايام، ثم اسبوع تلاه اخر.. فماذا جد؟

ما يرشح من اخبار الاجتماعات والسفرات والتمكيك، يعيد على اسماعنا اخبارا قديمة عن عربة السلام التي تغوص عجلاتها في الرمال، وربما حاليا، في الطين والوحل الذي جلبه «الخير المبكر»، وما تقرع وسائل الاعلام آذاننا به من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، هو ان الامور «تمام التمام!!» وجو المحادثات مريح ولطيف وقد جرى التوصل الى اتفاق حول قضايا هامة، في مسألة المطار في الدهنية وحول الميناء في غزة، وفي قضية الممر الامن وان نتنياهو حرر ما تبقى من اموال فلسطينية كان اعتقلها...

ولكن الى جانب هذا المخدر، لم تقلع من مطار الدهنية طائرة واحدة، او تهبط فيه طائرة واحدة، عدا طائرة عرفات، التي تصادر حكومة نتنياهو حقها في الاقلاع كلما دق كوز بجرة.

ولم تبحر اية سفينة من ميناء غزة او ترسو فيه، لتحمل او لتحمّل شيئا عدا المرارة وخيبة الامل، ولم يمر من الممر الامن من القطاع واليه، عدا جلالة الامن الاسرائيلي واسطوانة ذريعة الارهاب المشروخة. بل انه حتى ما قيل عن اطلاق سراح الاموال الفلسطينية التي امضت مدة محكوميتها في سجن نتنياهو.. لا نصدق انها قد حررت بالكامل، ليس لعلة فينا، بل لان الرجل، نتنياهو، يرغمنا ارغاما على عدم التصديق.

ما رشح عن الاجتماعات واللقاءات والسفرات والاوتيلات!! «طمأننا» بان المفاوض الاسرائيلي، الذي ينفذ تعليمات حكومية، يرفض العمل بمقولة وزيرة الخارجية الامريكية، اولبرايت، المقولة التي لم تحسم السلطة الفلسطينية بشأنها رفضا او قبولا، وهي «وقفة قصيرة» عن بناء وتوسيع المستوطنات، فاسرائيل مصرة على مواصلة البناء الاستيطاني وتوسيع القائم من المستوطنات.

اذن.. فالامور الان على مايبدو، بالضبط كما كانت عليه قبل «هزيمة» اولبرايت وقبل لقاء ابو مازن - ليفي واستئناف اجتماعات اللجان لطحن الماء، «فماذا جابت من بيت ابوها!!» وهذا هو الذي يجري الآن، وحكومة اسرائيل تواصل السياسة نفسها دون اي تغيير، وهذه المرة تحت مظلة استئناف المفاوضات..

ولذلك يقولون ان «كل شيء تمام التمام!!» بينما لا يتحرك في الواقع اي شيء الى الامام، عدا استمرار مصادرة الاراضي الفلسطينية وهدم بيوت الفلسطينيين.. حتى ان وزير خارجية مصر، عمرو موسى قال في افتتاح «مركز بيرس للسلام» انه «منذ كامب ديفيد، لم تساور العالم الشكوك في السلام كما هي اليوم».

رغم ان السلطة الفلسطينية وافقت على اشراف اسرائيل على حركة الطائرات في مطار الدهنية، ورغم انها اجازت لاسرائيل تفتيش الركاب والحقائب وجوازات السفر، ولا ندري ماذا ايضا.. الا ان حكومة اسرائيل، كعادتها، اخترعت سببا..

«السلطة الفلسطينية وضعت اجهزة امنية في المطار، من جانب واحد..!!

حسن.. وماذا عن الميناء البحري..؟

تقول حكومة نتنياهو ان الفلسطينيين وسعوا منطقة رسو السفن خلافا لما اتفق عليه، وهذا التوسيع يضر (ولا ندري كيف) بميناء اشدود.

وهكذا يستأنف طحن الكلام في اجتماعات لا تنتهي، حول المطار والميناء، ولن تعوز حكومة اليمين الذرائع لكي لا يجري التوصل الى حل للممر الامن.

وفي الوقت الذي يتواصل فيه بناء البنى التحتية في ابو غنيم وافراتا وغيرهما، وتوسيع المستوطنات وتكثيفها، تتواصل، جنبا الى جنب مصادرة الاراضي الفلسطينية لاغراض الاستيطان او لشق الطرق الالتفافية، حتى وصلت وقاحة حكومة نتنياهو درجة منع البناء الفلسطيني على حوالي ٧٠٪ من اراضي الضفة الغربية.

المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، التي هي اشبه بحوار الطرشان، قد اثمرت شيئا.. هو «السماح» للسلطة

(البقية ص١٦)

* غازي ابو ريا *

هل الدمقراطية ركيزة لبناء مجتمعنا؟

احاول احيانا حساب الساعات التي نقضيها في العمل الانتخابي.. ومواسم الانتخابات كثيرة، من كنيست وهستدروت وسلطات محلية، ولجان آباء ولجان مما لا يخطر ببال. تنظر حولك لتجد كما هائلا من الناس، يشارك بشكل كثيف، وهذا الكم يزداد.. حتى اصبحت قضايا الانتخابات، شغل الناس الشاغل.

بالطبع، لا اتحدث عن الظاهرة كأمر غير مرغوب فيه.

واتمنى ان يظهر كل الناس اهتماماً بكل عملية انتخابية لكن، اجد ان هذا الكم الهائل من الساعات والجهد، والذي يبذله «كم» هائل من الناس، قد يدخل مجتمعنا الى دوامة من صراعات لا تنتهي. لان المواسم الانتخابية متلاحقة.. وما ان تودع موسما..حتى تبدأ بالتحضير للموسم القادم. فتدخله.. وقبل ان تخلع نعليك تبدأ المعركة الجديدة. وهكذا . الى متى؟ لا اعرف!!!

هل امرنا كذاك الذي راح يعاتب اباه، ويتذمر من اخيه الذي زرع وحصد وغرس وحرث ولا يمر يوم الا وتعود الحكاية ويعود التذمر.. حتى قال له الاب العجوز والمحنك «ارى يا ولدي انك تريد ان ننشغل ببعضنا»!! هل بدأنا فترة الانشغال ببعضنا. واهمال قضايا مصيرية تخص كل فرد منا؟

لست واعظا، لانني اسأل هذا السؤال لنفسي. من يستفيد من تحويل المواسم الانتخابية الى معارك؟ ماذا نستفيد من التناحر حين نغرق قرانا في قوائم لا حصر لها..؟ هل نحن على درجة من الفرقة بحيث لا يمكن ان نجتمع في ثلاث او اربع قوائم مثلا؟ ما هذه الفوارق الايديولوجية التي تجعل في القرية الواحدةعشرات القوائم والفئات؟ واذا كانت هذه الفوارق بسبب مصالح فردية لافراد. لماذا يسمح المجتمع لنفسه بأن يؤيد ويغذي المزيد من الفرقة؟ من المستفيد من ذلك؟.

هل يحسب احد ان مستقبلنا هنا مرصود في صندوق الامانات.. وان لا خوف علينا؟! البطالة تزداد .. رقعة ارض البناء تتلاشى، امكانيات استيعاب مثقفينا ضيقة..

التعليم العربي مثل كوخ بعد هزة ارضية.. ومئات القضايا الملحة والتي تخص كل عربي في هذه البلاد. ماذا ننفق من وقت وعمل من اجل هذه القضايا؟! لماذا لا تأتينا النخوة والحماسة واغاثة الملهوف الا في الانتخابات والاعراس؟!!

قد يكون فشل شخص في الانتخابات ما، سببا كافيا لحديث يدوم اسابيع وصراعات ونقاشات حادة.

وقد يصل الامر الى عداء او قتال بين مجموعات لكن ان يفشل ثلاثة ارباع جيل في امتحانات البجروت مثلا.. فتلك قضية هامشية، ومن التفاهة طرحها في مجتمع ادمن على الانتخابات ويلعب بالديموقراطية حتى الى دقيقة ال٩٠ ولما يصفر الحكم منهيا المباراة تبدأ لعبة «محوريك».. النصف «زعلان» من النصف وبالعكس.. والربع من الارباع الثلاثة والعكس!! لماذا؟.

لاننا مجتمع ، الكل يعرف الكل.. وكل فرد يطلب من الكل تاييده ودعمه. او دعم قائمته - والا.. وفجأة ينقطع سيل الكلمات الحلوة والرقيقة قبل الانتخابات لتبدأ معركة الانتخابات البذيئة واسأل نفسي والاخرين هل هذا المقت وهذه البغضاء بيننا بعد كل عملية انتخابية تعادل عشر احساسنا بالمقت نحو مؤسسة حاكمة تميز ضدنا؟

وأسأل نفسي كثيراً.. ماذا كسبنا من هذه الديموقراطية؟

هل نسيان قضايانا الاخرى؟ ام انشغالنا ببعضنا؟ ام تفرقنا ايدي سبأ؟ ام تنمية الكره داخل كل قرية وحارة وحمولة و «فندة» وبيت؟

قد يكون كل هذا رحلة حتمية في طريق كل امّة تخطو نحو الديموقراطية، قد يكون عزائي الوحيد أن هذه الظواهر مرحلية. وغدا نتحول الى مجتمع ديموقراطي ونفكه احفادنا على حكاياتنا..حين نقص عليهم «لعبة» الديموقراطية زمننا.. فيضحكون حتى الثمالة.. هذا هو الربح الوحيد الذي قد نحصل عليه..

لكن، لا احد يضمن بلوغنا ذلك العهد، ولا احد يضمن ان لا نفقد كل الروابط بيننا اذا بقيت مسيرتنا «الديموقراطية» بهذا الشكل.

واقول عن معرفة وليس من باب التكهن، ان حديثي هذا ينطبق على مجتمعنا العربي في اسرائيل بكامله. وعلى كل قرية او مدينة.. وكل ما أخشاه ان نفقد كل انتماء الا انتماء «الأنا المطلق».

ويصبح لكل فرد كيانه الخاص وعلمه الخاص ونشيده القومي الخاص. وتغدو المصلحة الوطنية صفة نلصقها «بالحمقى» الذين ما زالوا اسرى الماضي ومجانين المصلحة الوطنية.

وتمشي مصلحة البلدة نكتة يسخر الناس ممن يتحدث عنها.

لا شك عندي، بأن مجتمعنا طيّبٌ ومعطاء. ويمنع الاب عن نفسه اللقمة حتى يشتري كتابا لأبنه او ابنته. لكن مشكلة هذا المجتمع في عدم استيعاب مثقفيه ضمن الاطر العادية في دولة عاديّة.. سفارات.. دوائر حكومية عليا، جامعات جمعيات، ادارة مصانع، الجيش بكل مجالات القيادة فيه.

جهاز الشرطة ومجالاته. ومئات المواقع التي يمكن للفرد من خلالها التعبير عن ذاته وتحقيق طموحاته.. وبالطبع فإنّ بعض هذه المجالات المذكورة، مرفوضة عندي وعند اغلب الناس وبعضها مغلق امام العرب تماماً.

هذا الوضع حصر طموحات المثقف العربي وكل من يملك طموحات قيادية في مجالات

(البقية على ص ١٦)

تقلبات في الطقس وفي ..الصحة!

**** أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ****

* جميعنا شهد، في نهاية الاسبوع الماضي، التحول الشديد لحالة الطقس. فبعد ان عانينا من طقس خمسيني شديد الحرارة لم نألفه في مثل هذه الفترة من السنة، انقلب الجو عكسيا ومرة واحدة الى جو عاصف وماطر بارد ورطب. وفي جنوبي البلاد حدثت فيضانات وسيول جرفت معها عدة ضحايا ودمرت الكثير من الممتلكات والمنتوجات الزراعية.

وما حدث حتى الان هو استمرارية لنتائج تقلبات الطقس وعدم ثبوته خلال الاسابيع الاخيرة، التي ادت الى زيادة في عدد المرضى ايضا الذين يصلون لعيادات صناديق المرضى والاطباء. فهذا التقلب يعتبر مرتعا للفيروسات والحساسية في مجرى التنفس كما يقول الطبيب جابر خوري الذي التقيناه حول الاضرار الصحيّة لتقلبات الطقس خاصة على الاطفال والمسنين والمرضى المزمنين الذين يعتبرون اكثر عرضة لتلك المخاطر، كما يؤكد.

«الاتحاد»: منذ عدة سنوات تشهد منطقتنا حالة طقس غير مستقرة خاصة في فصلي الخريف والشتاء.. كيف يؤثر ذلك على صحة الناس؟!

–د. جابر: في السنوات الثلاث الاخيرة حالة الطقس في تغير مستمر والناس اصبحت واعية لهذا الامر وكيفية التعامل معه. فحالة الطقس التي نشهدها اصبحت قريبة من حالة الطقس الاوروبي. هذا اضافة الى ان مثل هذا الطقس يزيد من انتشار الفيروسات وظهور الحساسية، خاصة عند الاطفال والمسنين والمرضى المزمنين لذلك اعود واؤكد على اهمية اخذ التطعيم ضد فيروس الانفلونزا الذي يعطى مجانا لمحتاجيه وهذا الوقت هو الانسب للاشخاص الذين لم يأخذوه بعد.

«الاتحاد» : لماذا الاطفال والمسنون والمرضى المزمنون؟

د. جابر: بسبب ضعف اجسامهم وخطر اصابتهم بالتهاب رئوي بالذات من فيروس الانفلونزا، هذا بالنسبة للاطفال ونفس الامر ينطبق على المسنين الذين يعاني غالبيتهم من امراض اخرى بفعل العمر.

«الاتحاد»: بماذا تختلف نوعية الفيروسات عن سنوات سابقة؟!

– د. جابر: هذه السنة، غيرت الفيروسات من شكلها واكثرها قادم من منطقة الشرق الاقصى. لذلك تغيرت تركيبة حقنة التطعيم بحسب تعليمات من وزارة الصحة، ومفعولها هذه المرة يختلف، لكنه ايضا لن يقاوم كل انواع الفيروسات، انما تلك التي تسبب النزولات الحادة والتي قد تصل للرئتين. وهنا اود الاشارة الى ان بعض الاشخاص وبعد اخذ الحقنة يصابون بعوارض مختلفة مثل ارتفاع درجة الحرارة، وجع في العضلات، وهن في الجسم، حساسية.... الخ فلا داعي للخوف لانها ستختفي خلال ايام قليلة. اما اولئك الذين يصابون بعوارض حساسية وغيرها لمدة تستمر عشرة ايام فيفضل عدم اخذهم للتطعيم واعلام الطبيب بهذا الامر قبل ذلك.

«الاتحاد» : هل يساهم هذا الطقس بارتفاع نسبة امراض معينة كالتهاب الرئتين واللوزتين والحلق.. الخ؟!

– د. جابر: الحضور للعيادات للعلاج لا يعني بالضرورة الاصابة بفيروس معين. ففي الفترة الاخيرة ارتفع عدد المرضى الذين تلقوا العلاج وكانت هناك حالات اصابة بالاسهال والتقيؤ وارتفاع بدرجة الحرارة. فهذه الفترة تسبب عند الاطفال وجعا في البطن واسهالا وتقيؤا بسبب فيروس معين كنا نلحظه في الماضي في فترة تغير الطقس في الصيف، وليس في مثل هذه التقلبات. فهبوط درجة الحرارة بشكل فجائي من خمسيني الى بارد لم تعرفه البلاد منذ اكثر من ثلاثين عاما خاصة في منطقة مثل بئر السبع، وهذا كله يساهم في زيادة انتشار الفيروسات وبالتالي زيادة الامراض في اماكن مختلفة من البلاد.

«الاتحاد»: وما هو العلاج لمثل هذه الحالات؟!

– د. جابر : من بين الحالات المرضية التي قد تحدث، التهاب اللوزتين. ففي مثل هذه الحالة قد تعطي عوارض المرض عوارض شبيهة بما تسببه الجرثومة بينما يكون السبب فيروس لا اكثر، لذا يفضل ان يقتصر العلاج على المسكنات والسوائل وحذار من تناول المضادات الحيوية او اعطائها للمرضى دون ان يقرر الطبيب ذلك.

«الاتحاد»: ولماذا؟!

– د. جابر: الطبيب سيقرر نوع المضادات الحيوية اذا ما كان المسبب جرثومة. فاذا تناول المريض ذلك الدواء، دون حاجة فان ذلك سيضر بالجسم ويضعفه ولن تؤثر المضادات على الجرثومة فيما بعد. فحتى لو كانت اللوزتان ملتهبتين فعلا، يجب ترك اسلوب العلاج للطبيب فقط. امر آخر اود لفت الانتباه اليه وهو ارتفاع درجة الحرارة. فليس كل ارتفاع يعني التوجه السريع للطبيب الا للرضع حتى جيل ستة اشهر فقط. اما للفتية والشباب والمسنين وباقي البالغين فعليهم اخذ مسكنات والاكثار من تناول السوائل. فاذا لم يتغير الوضع خلال (٢٤) ساعة، يمكن التوجه للطبيب.



د. جابر خوري لـ «الاتحاد»: «التقلب الاخير في الاحوال الجوية تربة خصبة للفيروسات والحساسية في مجرى التنفس» و«الفيروسات هذه السنة غيرت من شكلها ومعظمها قادم من الشرق الاقصى» «من المعرضون اكثر للاصابة؟ وكيف نواجه هذه الظروف؟»

«الاتحاد»: اي الاشخاص اكثر اقبالا في مثل هذا الطقس للعلاج؟!

– د. جابر: الاشخاص الذين يعانون من التهاب مستمر في اللوزتين والذين لديهم استعداد للاصابة بالحساسية، في مجرى التنفس، الربو (الازمة) والاطفال الذين يعانون من مشاكل في اللوزة الثالثة وبعض النساء الحوامل اللواتي يصبن بالحساسية في فترة الحمل (مثل ضيق التنفس، رئتين، ربو... الخ).

«الاتحاد»: هل من توصيات معينة؟!

– د. جابر: اولا – عدم الاستخفاف او اهمال الجانب المتعلق باللباس اليومي فيجب ملاءمة ذلك حسب حالة الطقس باردا كان ام حاراً. ثانيا – نسبة الرطوبة ترتفع في ساعات الليل والفجر فيجب اخذ الحيطة والدفء. وللمعلومية فان الهواء والرطوبة يجلبان الفيروسات وينقلانها للجسم الذي من الممكن ان يلتقطها بسرعة، اذا كان الشخص تنقصه السوائل او متعرقا او مصابا برشح خفيف. ثالثا – الوقاية من المرض صعبة جدا نتيجة اختلاف الطقس من منطقة الى اخرى في البلاد نفسها، فهذا مسبب اضافي لانتقال الفيروسات بين الناس.

الشيخوخة تتأثر بالوسط المعيشي والعوامل الوراثية والهرمونات

● ذكر عدد من الباحثين في العدد الاخير من مجلة «سيانس» العلمية ان الشيخوخة تتأثر بمكان العيش والعوامل الوراثية والتغيرات الهرمونية.

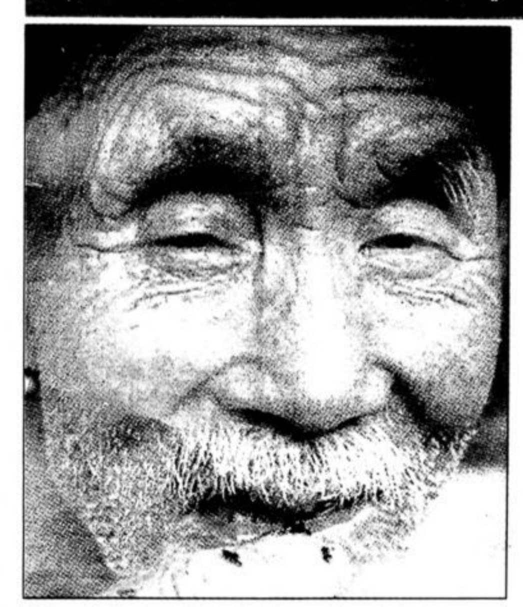
وقال الباحثون ان نمط الحياة والوسط المعيشي يبدو ان اكثر تأثيرا على ظاهرة الشيخوخة من العوامل الوراثية التي تلعب بدورها دورا مثيرا للدهشة. فقد لاحظ البروفسور كالب فينش من جامعة كاليفورنيا الجنوبية في لوس انلوس والبروفسور رودولف تانزي من مستشفى مساتشوستس العام في تشارلزتاون ان بعض التغييرات الجينية تؤثر على عمر بعض انواع الذباب والقوارض.

وفي المقابل فقد اثبتت ابحاث اخرى انه في ٦٥٪ من الحالات فان الفارق في معدل حياة توأمين ترعرعا في بيئتين مختلفتين مرده الى الوسط الذي يعيشان فيه وليس الى العوامل الوراثية.

وفي بعض الحالات لاحظ الباحثون ان الجينات المعروفة بتأثيرها على العمر تؤثر ايضا في عملية التحول الغذائي. وهذا يدعو الى الاعتقاد ان هذه الجينات لا تؤثر مباشرة على العمر بل يمكن ان تؤثر في العناصر المتعلقة بطول العمر مثل التغذية.

وقام البروفسوران الهولنديان ستيفن لامبرتس وانفيك فاندنبلد من جامعة ارامسوس في روتردام بدراسة دور الهرمونات في التسبب بالشيخوخة مذكرين ان بعض التغيرات الفيزيائية «مرتبطة بزوال النشاطات الهرمونية» مثل ما يصيب النساء عند انقطاع الطمث وما يصيب الرجال عند ضعف الذكورة.

وتطرق الباحثان الى حسنات ومساوىء العلاجات البديلة فخلصا الى ان «عددا من مظاهر الشيخوخة في نظام الغدد الصماء يتطلب تطوير برامج طبية «روتينية» تؤمن علاجا طويل الامد بواسطة هرمون واحد على الاقل بحيث يتم تأخير عملية الشيخوخة فنعيش وقتا اطول في حال جيدة نسبيا».



جديد في الطب

اعداد:

د. يوسف حنا

الرياضة البدنية تقلل من مخاطر سرطان الثدي

* ان ممارسة الرياضة بشكل منتظم يمكنها التسبب في تشويشات معينة، وعدم انتظام في الدورة الشهرية عند المرأة. وذلك ، كما يبدو، نتيجة انكفاف في افراز الغدة النخامية لهورمون ال- «جونادوتروبين» المسؤول عن تنظيم افراز هورمونات المبيض. ويعتقد ان الرياضة، بهذه الطريقة، تقلل من التأثيرات المتراكمة لهورمونات الاستروجين والبروجسترون على جسم المرأة وبذلك تقلص من مخاطر العوامل المسببة لسرطان الثدي.

نشرت مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف مديسين» (NEJM) الطبيّة الشهيرة في عددها الصادر في آذار ١٩٩٧ نتائج بحث قام بفحص العلاقة بين ممارسة النساء للرياضة البدنية وخطر الاصابة بسرطان الثدي. ضمّ هذا البحث (٢٥٦٢٤) امرأة تتراوح اعمارهن بين ٢٠-٥٤ سنة واستمرت مراقبتهن مدة ١٤ سنة متواصلة.

من خلال هذا البحث اكتشفت ٣٥١ حالة من سرطان الثدي. وتبين بعد تحليل معطيات ونتائج هذا البحث ان هناك علاقة بين الرياضة البدنية في اوقات الفراغ وبين انخفاض في مخاطر الاصابة بسرطان الثدي (الخطر النسبي ٠.٦٤)، وهذا بعد ان اخذ الباحثون بعين الاعتبار مقاييس ومعطيات اخرى مثل: الجيل، الوزن ،الطول، وعدد حالات الحمل، عند النساء، في جيل الخصوبة واللواتي مارسن الرياضة بشكل منتظم.

وقد لوحظ انخفاض اكبر في نسبة الخطورة للاصابة بسرطان الثدي عندهن بالمقارنة مع نساء، في جيل المرحلة الانتقالية لانقطاع الدورة الشهرية وفيما بعدها، وكذلك الامر عند النساء، ما دون جيل ٤٥ سنة بالمقارنة مع نساء، اكبر عمراً.

أقل نسبة خطر للاصابة بالمرض وجدت عند النساء، النحيفات واللواتي مارسن الرياضة البدنية بانتظام، اربع مرات في الاسبوع، وكذلك الامر عند النساء، العاملات حيث يتطلب العمل منهنّ جهدا جسمانيا كبيراً.

يمكننا الاستنتاج من معطيات هذا البحث بأن الرياضة البدنية تقلل من مخاطر الاصابة بسرطان الثدي عند النساء.

thune i at-al: physical activity and the risc of breast cancer nejm 1997 may 336 : 1269-1275.
ref: 202:97

تقنية جديدة للتعرف على الجنين المنغولي

● اعلن فريق طبي بريطاني التوصل الى تقنية جديدة متقدمة بديلة عن تحليل السائل الموجود داخل مشيمة الطفل للتعرف على الجنين المنغولي في رحم الام من خلال تحليل دقيق للدم.

فقد توصلت شركة «التصوير التطبيقي» في سندرلاند شمال شرق بريطانيا الى تصميم مجهر الكتروني قوي جدا يستطيع التعرف في دم الام على خلية للجنين الذي تحمله لتحديد ما اذا كانت تحمل اي تشوه.

ويصعب حاليا عزل خلايا الجنين في دم الام لانها تكون موجودة فيه بكميات ضئيلة جدا، وبنسبة خلية واحدة لكل ما بين عشرة ومائة مليون خلية.

وقال البروفسور جون بورن الذي يعمل في وحدة البحث في الهندسة الوراثية في نيوكاسل (شمال) ان هذه التقنية يمكن ان تشكل «انجازا كبيرا» في مجال كشف التشوه المنغولي الذي ينتج عن وجودكروموزوم (صبغي) اضافي في نواة الخلية، اي ٤٧ كروموزوما بدلا من ٤٦. وينطوي فحص السائل المشيمي على مخاطر على الجنين كما انه يجري في الشهر الرابع او الخامس من الحمل.

واضاف بورن ان الفريق الطبي سيجرب الفحص المجهري على الاف النساء، اللواتي اجرين فحصا للمشيمة لمعرفة مدى نجاحه، في الوقت نفسه في بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا والدنمارك.

وقال «علينا ان نتأكد من ان هذه التقنية تعمل بصورة منهجية. لاننا لا نستطيع طرحها قبل ان نكون متأكدين من انها على الدرجة نفسها من الفاعلية مقارنة بالفحص الذي يجري حاليا».

علاج جديد للنساء اللواتي يعانين من الاجهاض اللا إرادي المتكرر



*** د. جوني يونس، مدير وحدة العقم والاخصاب في مستشفى بوريا، وأحد مجري البحث حول الموضوع، يتحدث لـ الاتحاد عن البحث ونتائجه* ما علاقة تخثر الدم بالموضوع؟ وهل من عوامل وراثية؟ وكيف يتم العلاج؟**

* النتائج التي خرج بها مستشفى بوريا في طبريا من البحث الذي اجراه بالتعاون مع مستشفى «رمبام» في حيفا، حول اسباب الاجهاض اللارادي المتتالي لنساء حوامل.

والتي تبشر النساء بوجود علاج لهذه الحالات، اخذت تظهر نتائجها بانجاب بعض النساء اللواتي تعالجن بعد اجهاض عدة مرات، الامر الذي يطمئن العديد من النساء اللواتي يعانين هذه المشكلة.

وكما قال د. جوني يونس، مدير وحدة العقم والاخصاب في مستشفى بوريا والذي اجرى بحث بالتعاون مع د. بيرنس مدير وحدة تخثر الدم في مستشفى «رمبام».

«هناك نساء عانين من الاجهاض مرات عديدة.. وصلت لدى احداهن لاربع عشرة مرة ولدى اخرى ثماني مرات، وبعد تلقيهن العلاج انجبن اطفالا معافين».

«الاتحاد» - ما الذي دفعكم لاجراء هذا البحث؟

- د. جوني: استمرار وصول نساء يعانين من الاجهاض المستمر، دون ان يظهر السبب لذلك. فالاحصائيات تشير الى ان (٥٪) من النساء اللواتي يحملن يجهضن مرتين دون ارادتهن و(١٪) يجهضن اكثر من ثلاث مرات. وحتى اليوم كان معروفاً ان ٥٠٪ من هؤلاء النساء لم يُعرف سبب اجهاضهن. ومؤخرا اتضح من ابحاث طبية مختلفة ان هناك اسبابا جديدة يمكن ان تظهر بفحوصات دم جديدة. وقد ربطنا هذه المشكلة بقضية تخثر الدم لدى المرأة الحامل، التي يزيد عندها تخثر الدم. وفي الجسم عدة اجهزة مسؤولة عن منع زيادة التخثر.

ومن هنا انطلقنا ببحثنا.

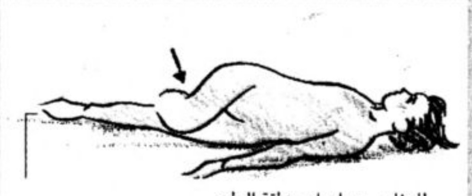
«الاتحاد» - وماذا بيّن البحث؟

- د. جوني: اتضح ان هناك نساء يعانين من مشكلة او خلل في الاجهزة التي تمنع زيادة التخثر وهذا يضر بالاجهزة المسؤولة عن المحافظة على التوازن بين زيادة التخثر ومنع زيادة التخثر، مما يؤدي بالتالي الى عدم وصول الدم بشكل كاف الى المشيمة، وهذا يعني ان الاكسجين والمواد الغذائية لا يصلان بالشكل الكافي الى الجنين مما يؤدي الى وفاته.

«الاتحاد» - هل هناك شريحة معينة من النساء الحوامل اللواتي يعانين من هذه المشكلة؟

(البقية على ص ١٦)

رياضة ..للتخفيف من الآلام



للتخلص من اوجاع منطقة البطن:

تمددي على ظهرك، افتحي ذراعيك جيدا، اطوي ساقا واحدة دون ان ترفعي كتفيك عن الارض، اديري منطقة الحوض بشكل معاكس للساق المطوية وحاولي ان تشدي ركبتك نحو الارض.

كرري هذا التمرين (٤) مرات من كل ناحية (صورة ١)



* للتخلص من اوجاع منطقة الحوض:

تمددي على ظهرك، اطوي ساقيك، قومي بشهيق عميق وحاولي في الوقت ذاته ان تنفخي القفص الصدري ثم البطن. ثم مع عملية الزفير البطيء افرغي الهواء من الرئتين والبطن.

هذا التمرين يؤمن لك تدليكا داخليا مريحا ومفيدا. كرريه (٣) او (٤) مرات فقط لا اكثر خوفا من ان تشعري بالدوار (صورة٢).

موس القهوة بالكريمة



** المقادير:

(٣) ملاعق كبيرة سكر.

ملعقة كبيرة ونصف ملعقة «نسكافيه».

(٣٠٠) غرام جبن كامل الدسم بدون ملح cream cheese

كوب كريمة سميكة او قشدة double cream

(٥٠) غرام فستق مفروم او بندق مفروم

بياض بيضتين

(٥٠) غرام شوكولاته

*** طريقة التحضير:

يوضع السكر «والنسكافيه» في خلاط كهربائي وعندما يصبح الخليط ناعما مثل البودرة، يضاف اليه الجبن مع الخفق حتى يصبح ناعما ومتجانسا، فيصب في وعاء.

تضاف الكريمة او القشدة لخليط الجبن والبن، ثم يضاف اليها الفستق او البندق.

يخفق بياض البيض في اناء آخر، حتى يكون قمما عالية، ثم يضاف الى الخليط السابق، ثم يصب بواسطة ملعقة كبيرة في فناجين القهوة او اكواب بلورية.

توضع الاكواب بالثلاجة لمدة نصف ساعة، ثم تبرش الشوكولاتة ويزين بها سطح القهوة بالكريمة، وتقدم على الفور.

الفوسفات يدفع المغرب الى حرمان شعب الصحراء الغربية من تقرير مصيره

● مقاتلون من جبهة البوليساريو اثناء تدريب عسكري – من الارشيف ●

□ الاستفتاء في الصحراء الغربية الذي كان مقررا اجراؤه اصلا في كانون الثاني ١٩٩٢، لم ير النور بعد □ (٣٥٠) الف مغربي استوطنوا خلال «المسيرة الخضراء» في الصحراء الغربية □ الحرب كلفت المغرب مليون دولار يوميا في اوجها ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٥ □ المغرب فرض حالة اللاحرب واللاسلم في الصحراء الغربية □

□□ بقلم: صالح ابداح □□



* الملك الحسن الثاني *

● يواصل شعب الصحراء الغربية معركته من اجل الاستقلال ورفض الوصاية المغربية وسياسة الأمر الواقع التي كرسها المغرب منذ «المسيرة الخضراء» وعلى مدى أكثر من عقدين من الزمن. الا ان هذه القضية التي هي، ايضا، من مخلفات الاستعمار الاسباني، لم تلق الاهتمام المطلوب لحلها لا في الهيئات الدولية ولا العربية، هذا رغم ان الجامعة العربية اعترفت بجمهورية الصحراء الغربية التي اعلنتها جبهة البوليساريو، وامتد هذا الاعتراف الى بعض الدول الافريقية. هذه الخطوة مع انه لم تلها خطوات عملية اخرى لانجاز هذا الاعتراف على ارض الواقع «اغضبت» النظام الملكي المغربي الذي قاطع لفترة معينة مؤسسات الجامعة العربية واصبحت علاقاته مع بعض الدول العربية جافة.

وتسبب هذا النزاع بتوتير العلاقات بين المغرب والجزائر، خاصة وان الأخيرة دعمت باستمرار جبهة البوليساريو. كما تسبب بمواجهة عسكرية بين جيشي البلدين وقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، التي استؤنفت في العام ١٩٨٩، الا انها ظلت فاترة رغم اعلان مسؤولي كلا البلدين عن بناء اتحاد المغرب العربي.

وتمكن المغرب خلال فرضه حالة اللاحرب واللاسلم في الصحراء الغربية من تنفيذ خطوات عملية لتكريس تواجده، رافضا الاعتراف بحق شعب هذه الصحراء في تقرير مصيره بنفسه، ليواصل نهب خيراتها خاصة وانها غنية بمناجم الفوسفات، وكذلك تفسيخ جبهة البوليساريو وكسب التأييد لمغربة الصحراء الغربية وافشال مطلب الاستقلال، في ظل غياب الدعم الجزائري للبوليساريو وسحب بعض الدول الافريقية اعترافها بجمهورية الصحراء الغربية.

* نزاع كان منسيا على الساحة الدولية *

● بعد مضي ٢٢ عاما على اندلاع النزاع في الصحراء الغربية ما

زال يتعثر أكثر فأكثر ولم يعد يثير اهتمام الاسرة الدولية، التي «سئمت» مماطلة المغرب وتمسك جبهة البوليساريو بمطالبها العادلة، الأمر الذي يحول دون التوصل الى اتفاق بين الطرفين.

لا شك ان تعيين الامم المتحدة لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في نيسان الماضي، مبعوثا خاصا للسكرتير العام للامم المتحدة الى الصحراء الغربية هو الحدث الوحيد والمفاجئ الذي لم يخرج النزاع من النسيان، وان وساطة بيكر بين الطرفين، المغرب وجبهة البوليساريو، توجت بالتوصل الى اتفاق في منتصف ايلول الماضي في هيوستن على مدونة سلوك تتعلق بكيفية تنظيم الاستفتاء.

وكان الوفد الدولي المكلف بتقييم الحاجات من أجل نشر البعثة الدولية في الصحراء الغربية «مينوروسو» انهى جولته الميدانية في الثالث عشر من الشهر الجاري في مدينة العيون، عاصمة الصحراء الغربية، حيث بحث في الجانب الميداني العملي لعملية نشر «مينوروسو» وهو احد الشروط التي تضعها «جبهة البوليساريو» للقبول باجراء استفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية، الذي من المفروض ان يجري في غضون اقل من سنة.

وما يحول دون اجراء الاستفتاء حول تقرير المصير الخلاف القائم بين المغرب وجبهة البوليساريو حول الناخبين المؤهلين للمشاركة في هذا الاقتراع، فالبوليساريو تريد الاعتماد فقط على الاحصائيات الاسبانية التي نظمت عام ١٩٧٤ والتي تحدد عدد الناخبين الصحراويين بـ (٧٤) الفا مع بعض التعديلات، فيما تريد الرباط اضافة عشرات الآلاف من الصحراويين الآخرين، الذين هربوا، حسب ادعاء السلطات المغربية، من الاحتلال الاسباني ولجأوا الى المغرب واعادتهم اليها في اطار «المسيرة الخضراء»!

والطرفان لم يوافقا على الاستفتاء الا ان كلا منهما يعتبر انه قادر على الفوز في الاستفتاء، حسب الخطة التي وضعها، وليس بموجب صيغة الاتفاق. فالمغرب يصر على ان الطابع المغربي للصحراء أمر لا رجعة فيه، وان الاستفتاء المقترح لا بد ان يؤكد هذه الحقيقة، اما البوليساريو فتؤكد ان استقلال الصحراء هو ايضا امر لا رجعة فيه.

ومن هذا المنطلق، عدم موافقة الطرفين، مسبقا، على الطريقة الغربية، اي وجود غالب ومغلوب، جعل البعثة الدولية تبحث عن صيغة يحفظ فيها كل من الطرفين ماء الوجه. اي ان الحديث يدور عن صيغة حكم ذاتي موسع في الصحراء في اطار كونفدرالية مغربية، بمعنى آخر الحكم مسبقا على الاستفتاء وحرمان شعب الصحراء الغربية من حقه في تقرير مصيره بنفسه.

* «المسيرة الخضراء» الاستيطانية في الصحراء *

● في السادس من تشرين الثاني ١٩٧٥ تلقى (٣٥٠) الف متطوع مغربي، رجالا ونساء، وعلى رأسهم رئيس الوزراء في حينه، احمد عثمان، الأمر من الملك الحسن الثاني عبر اذاعة اغادير بالانطلاق في «المسيرة الخضراء»، التي اجتازت الحاجز العسكري الاسباني عند مركز الحدود في تاه على الحدود مع الصحراء الغربية، التي كانت لا تزال تحت الاستعمار الاسباني، ولم يحمل المتطوعون اي سلاح، بل أعلاما مغربية ونسخا من القرآن.

وكان امام المتطوعين نحو عشرة ايام لتسجيل اسمائهم ومن ثم التوجه في اجواء لا توصف وعلى مراحل عدة الى الصحراء. وبعد ذلك أقرت محكمة العدل الدولية بتبعية الصحراء للمغرب قبل الاستعمار!

ومنذ عملية الاستيطان «الخضراء» يصر المغرب على ان عملية الاستفتاء المنوي اجراؤها يجب ان يشارك فيها جميع سكان الصحراء الغربية، وليس فقط سكان الصحراء الاصليين والمسجلين في الاحصاء الذي اجرته اسبانيا في عام ١٩٧٤، اذ يؤكد المسؤولون المغربيون ان الطابع المغربي لهذه الارض غير قابل للنقاش وان الاستفتاء الذي تنوي الأمم المتحدة تنظيمه لا يمكن ان يؤكد الا ذلك!.

وبناء على هذه المقولة فقد طوق المغرب منذ العام ١٩٨٠ المناطق المفيدة والاستراتيجية في الصحراء، والتي تحتوي على مناجم الفوسفات، بجدران دفاعية ضخمة وترك باقي الصحراء للبوليساريو.

* خمسة مليارات دولار النفقات العسكرية المغربية في الصحراء *

● في الوقت الذي يعزّ فيه على المغرب حكومة وملكا رصد الميزانيات لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين وتحسين ظروف معيشتهم والقضاء بذلك على ظاهرة المشردين والمتسولين، ترصد الميزانيات العسكرية ليس للدفاع عن المغرب، وانما لتكريس احتلال الصحراء الغربية وحرمان شعبها من حقه في تقرير مصيره.

وكانت الحرب في الصحراء الغربية تكلف المغرب مليون دولار يوميا في اوجها، ما بين ١٩٨٠ و١٩٨٥، ويقدر ما انفقه المغرب عسكريا منذ عام ١٩٧٥ بأكثر من خمسة مليارات دولار.

وفي محاولة من المغرب لتكريس سياسة الأمر الواقع فقد أنفق أكثر من مليار ونصف مليار دولار على البنى التحتية والصناعة في الصحراء الغربية، ما بين ١٩٧٨ و١٩٩٢. كما خصص نحو (٢٥٠) مليون دولار للتجهيزات المرفئية، اذ تطور الصيد بشكل ملحوظ، و(٧٠) مليونا لاقامة شبكة طرق بطول (١٥٦٠) كيلومترا.

هذه الخطوات رفعت من المستوى المعيشي للمواطنين الصحراويين الذين يعيشون في ظل حكم المغرب، وعددهم يتجاوز (٢٥٠) الفا. وجعلت هؤلاء المواطنين ينسون قضيتهم الاساس، الاستقلال، والخضوع لعملية الاندماج مع المغرب.

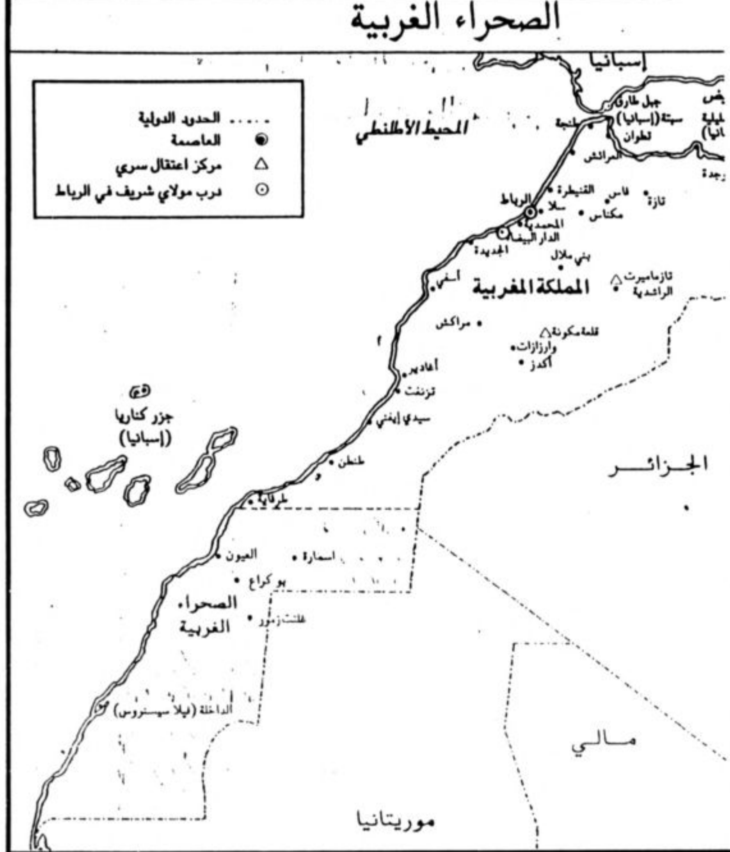
اما الصحراويون الذين يناضلون ويؤيدون خطوات جبهة البوليساريو التي اعلنت الجمهورية الصحراوية الدمقراطية، والذين يبلغ عددهم (١٥٠) الفا فيعيشون في ظروف مأساوية مع ان مسؤولي البوليساريو، المدعومين من الجزائر، بذلوا جهودا ملحوظة لتحسين المستوى التربوي والصحي، ولكن الوضع السياسي والاقتصادي في الجزائر لا يسمح لها بزيادة مساعدتها غير الكبيرة اصلا للصحراويين.

هذا وتحولت البهجة في اوساط جبهة البوليساريو، والتي اثارها اتفاق وقف اطلاق النار، الساري منذ السادس من ايلول عام ١٩٩١ والذي تم الاحتفال به في مخيمات اللاجئين في تندوف، جنوب غرب الجزائر على انه انتصار.. الى خيبة أمل، خاصة وان الأمل في الاستقلال بدأ يتلاشى شيئا فشيئا مع مرور السنين وتأجيل الاستفتاء.

☐ الصحراء الغربية..... وقفة تاريخية ☐

● تبلغ مساحة الصحراء الغربية ٢٦٠ الف كيلومتر مربع، وقدر عدد سكانها العام الجاري (١٩٩٧) بحوالي (٢٥٠) الف نسمة. وهي منطقة غنية بالفوسفات.

استعمرت اسبانيا الصحراء الغربية في أواخر القرن الماضي (١٩) وبداية هذا القرن. وتطالب بها منذ تموز ١٩٥٧ موريتانيا، التي تضم قبائل رُحّل متعددة تنتمي الى الاصول ذاتها التي ينتمي اليها سكان الصحراء الغربية.





ة البوليساريو في احدى المناسبات – من الارشيف ●

في تشرين الثاني ١٩٥٧ هاجم صحراويون متحالفون مع جيش تحرير جنوب المغرب القوات الاسبانية في منطقة طرفايا، جنوب المغرب، التي كانت تحت الاحتلال الاسباني. وفي شباط ١٩٥٨ تدخلت فرنسا واسبانيا في «ايكوفيلون» لوضع حد لحركة التمرد.

في تلك الفترة اعرب ملك المغرب محمد الخامس باسم «الروابط التاريخية» بين المغرب والصحراء عن رغبته في متابعة العمل من أجل عودة الصحراء الى المغرب.

في عام ١٩٧٤ رفع المغرب طلبا بشأن الصحراء الغربية الى محكمة العدل الدولية، المؤيدة لحق الشعوب في تقرير المصير، التي رفضته. ونظم الملك الحسن الثاني في تشرين الثاني ١٩٧٥ «المسيرة الخضراء» نحو الصحراء، وشارك فيها (٣٥٠) الف مغربي تعبيرا عن انتماء هذه المنطقة الى المغرب، وكذلك للضغط على اسبانيا التي كانت تعصف بها انذاك مشكلة خلافة الجنرال الفاشي فرانكو، الذي توفي في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٧٥.

في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ تخلت اسبانيا بموجب اتفاق مدريد للمغرب عن شمال الصحراء ووسطها ولموريتانيا عن الجنوب.

وفي ٢٧ شباط ١٩٧٦ اعلنت جبهة البوليساريو التي انشئت عام ١٩٧٣، الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية، لتتوفر بذلك كل الظروف التي هيأت لاندلاع النزاع على الصحراء الغربية، والذي انسحبت منه موريتانيا في آب ١٩٧٩ بسبب عجزها عن تمويل الحرب.

واستقطبت الرباط خلال السنوات الماضية عددا من الشخصيات الصحراوية من بينها عمر حضرمي، احد مؤسسي جبهة البوليساريو، وابراهيم حكيم، وزير خارجية الجمهورية الصحراوية وممثل «البوليساريو» في الجزائر.

لا تعايش ولا سلام مع الاخطبوط السرطاني

(تتمة من ص ٩)

يعتبر جزءا عضويا من مخطط التهويد الذي يستهدف سحب بساط حق السيادة الاقلمية الشرعية السياسية من تحت اقدام الشعب العربي الفلسطيني.

ان هذا العمل الاستفزازي في عناتا يكوّن جزءاً عضويا من مخطط منهجي مرسوم لتوسيع دائرة الوجود الاحتلالي، فالى جانب سياسة هدم البيوت الفلسطينية يخطط في اطار توسيع حدود القدس الكبرى لبناء عشرة الاف وحدة استيطانية في بيت لحم والخليل كما تواجه منطقة نابلس اخطبوط الاستيطان السرطاني الذي يزحف لنهب اراضيها لتوسيع المستوطنات.

ان اخطر ما ينطوي عليه المخطط الاستيطاني لحكومة اليمين هو خلق وقائع استيطانية لتغيير الموازنة الجغرافية والديموغرافية في الضفة الغربية بشكل يؤدي الى خلق الانطباع ابان التفاوض حول الحل الثابت والدائم، وكأن الحديث يجري عن ايجاد حل لدولة «ثنائية القومية» فعلى هذه القاعدة الكولونيالية تبنى مشاريع وبرامج الحل الاسرائيلية، مثل مشروع بيلين - ايتان، ومشروع نتنياهو الاخير، والتي في مركزها اقتسام الاراضي الفلسطينية بين المثل الاسرائيلي (٥٠-٦٠٪) من الارض، وما يتبقى للسلطة الوطنية مع ربطها بقيود وسلاسل التبعية لاسرائيل.

ما نود تاكيده، انه لا يمكن ابدا التعايش مع الاخطبوط الاستيطاني ولا يمكن انجاز اية تسوية سلمية مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي ومستوطناته على اجزاء من اراضي الشرعية الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧. ان مواصلة الدوس على الاتفاقات المبرمة وتجاهلها وتصعيد عمليات الاستيطان والتهويد الاستفزازية لن تؤدي الا الى انفجار رهيب يدفن الامال بالتوصل الى تسوية سلمية الى عشرات من السنين.

ولهذا، فما هو مطروح على البساط كقضية ملحة الجدية، ما هو العمل لاسقاط حكومة الكوارث اليمينية لدى وقوع المآسي المرتقبة؟

هل الدمقراطية ركيزة لبناء مجتمعنا؟

(تتمة من ص ١١)

ضيقة مثل الاحزاب السياسية، السلطات المحلية..

وهذه مجالات ضيقة جدا.. لا يمكنها استيعاب كل الطاقات الموجودة لدينا.. قد تجد في قرية عربية واحدة اكثر من مئة طموح .. مع تفاوت الطموحات.. وقد تجد اكثر من مئتين.

وكل فرد من هؤلاء، يتمنى ان يحقق طموحه ضمن اطار ما..لكنه، قد لا يحقق مكانة يرتاح اليها طموحه. فتتغلب عليه نفسه الطموحة ويذهب الى اطار اخر ليحقق طموحه او يجمع عائلته حوله او..او..

والطموح في بلوغ مكانة قيادية في المجتمع صفة منتشره مع ان ليس كل من يطمح للقيادة هو بالفعل يحمل مزايا القائد. لكن هذه الصفة موجودة عند كثيرين.. لكنها تفاقمت مع ازدياد عدد الاكاديميين وقلة المؤسسات المستعدة لاستيعابهم بالاضافة الى الرفض الشرعي والمنطقي لتحقيق طموحات قيادية في جهازي الجيش والشرطة.

كل هذا يؤدي الى العودة الى القرية / المدينة.. وهناك يقاتل الطموح حتى يحقق رغباته.. وهو يفعل ذلك. لان في داخله طاقة ما او رغبة ما.

ولماذا لا يتعاطف الاقربون مع هذه النفس التواقة لمركز ما؟ وكل فرد يتعاطف مع الاقرب ثم الاقرب. حتى نجد انفسنا لا نتعاطف الا مع انفسنا فقط لا غير.. هذا التعبير ينفع عند كتابة الشيكات لكنه، لا ينفع في مصرف بناء الشعوب والامم. ولا ينفع في مصرف الدفاع عن مستقبل اولادنا ولا اقول احفادنا..

نحن اقلية مهددة في دولة هي الاقلية لانها في منطقة نحن فيها الاغلبية.. نحن اقلية ليست مثل اقليات العالم.

لسنا دولة. لسنا شعبا مستقلا ولعبة الديموقراطية يمكنها ان تتسع وتنفلت في مجتمع يملك شرطة وجيشا يحميان امنه الداخلي والخارجي.

نحن هنا نملك قوة واحدة، لا عسكرية ولا عضلاتية.

وحدة المصير هي الشرطة والجيش والطائرة والقنبلة النووية.

وحدة الانتماء والروابط بيننا هي كل قوتنا.. لسنا السويد او سويسرا.

لا جناح لو حدث صراع على المناصب في مجتمع تكاملت كل ظروف حياته، واستقر في جنة عدن.. لكن، لماذا هذا الصراع بين المسافرين الى الجحيم في قطار واحد ماذا ينفع الصراع والنقاش وكل الكلام اذا كان بعيدا عن مسيرة القطار؟! وبكلمات سريعة جدا، تلخص كل حديثي، «نحن في واد ومصالحنا في واد بعيد». لماذا؟ لاننا بهذه الديموقراطية «الفظة» حسب استعمالاتنا، جعلنا السيل الذي هدم سد مأرب قطرات ماء منفصلة، ثم اشعلنا نارا تحطم القطرات جميعا..

ونسيت ان اخبركم ان «شمعون البيرس» سيصوت هو وكل حمولته او بعضها مع نتنياهو. لماذا؟ لان اهود بن براك كان عائقا امامه -اهذا هو المنطق السليم؟.

الخير المبكر

(تتمة من ص١١)

الفلسطينية باصدار بطاقة هوية فلسطينية...ولكنها ايضا محدودة الضمان ومشروطة باعلام السلطة الاسرائيلية مسبقا باسم الشخص الذي يتقدم بطلب بطاقة الهوية.. والاحتلال الاسرائيلي يتمتع بحق الفيتو على الاصدار، فاذا «فيِّت» تمنع الهوية عن طالبها.

هكذا ، يفاوضون ويتوسعون، يفاوضون ويصادرون، وما يثير الاستغراب في ذلك، انه لا يكفينا وجود حكومة متطرفة، آخر طبعة، بل اتضح بأن هناك حكومة فوق هذه الحكومة.

قادة المستوطنين الكولونياليين، شكلوا لجنة من «جنسهم»، ستقوم بفحص كل الدوائر والوزارات المختلفة التي لها صلة بمسألة البنا «وبميزانيات البناء» في المستوطنات، للتأكد بأن الحكومة لم تجمد شيئا ولم تستجب لمقولة «وقفة قصيرة» في البناء الاستيطاني، جديدا او قديما، واما اذا اتضح ان الحكومة تتوجه نحو تجميد البناء ولو مؤقتا، فسوف يقيمون قيامتها.. حتى تضرب صفحا عن اقتراح الامريكية اولبرايت، وهم واثقون ان امريكا هي التي ستتراجع.

اذا ما كانت حكومة نتنياهو شديدة الارتياح من شكل تعاملها مع السلطة الفلسطينية، فانها غير مرتاحة ابدا من شكل التعامل معها في جنوب لبنان، وتقلق العسكريين الحربجيين الاسرائيليين بشكل خاص، الخسائر البشرية التي يتكبدها جيشهم المحتل في كل يوم الامر الذي يثير ضدهم وضد نتنياهو وحكومته اوساطا جديدة من الشعب، وخصوصا الاباء والامهات الثكالى، الذين بدأت اصواتهم تتعالى وترتفع وتترك اصداء متعاطفة. كما يقلق هؤلاء ايضا ان «احسن دبابة في العالم»!! على حد قولهم، قد اخترقها صاروخ يستعمله رجال المقاومة اللبنانية.

جريدة «هآرتس ١٠/٢١» نشرت مقالاً لعقيبا الدار قال فيه على لسان جنرال اسرائيلي، ان «كل ضحية اسرائيلية في جنوب لبنان، تقع ضحية الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان».

ويقول الدار: غريب، ان اولئك الذين يقولون بوجوب عدم الانسحاب من لبنان بدون التوصل الى تسوية مع سوريا، هم انفسهم الذين يلصقون على زجاج سياراتهم»: الشعب مع الجولان (העם עם הגולן).

حتى ينام الاسرائيليون في هدوء واطمئنان، وحتى لا تخترق الصواريخ الدبابات ولا يخترق الرصاص اجساد الجنود، فان الطريق الوحيد هو طريق السلام الشامل والانسحاب من كل ما احتلته اسرائيل في حزيران ٦٧.

وليكن «الخير المبكر» هذا العام، خيرا على كل المنطقة وشعوبها بمن فيها الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

من زرع حصد

(تتمة من ص.١٠)

السبع، تبين مدى اهمال السلطات. لقد اغلقت السيول شارعا في منطقة البحر الميت، الامر الذي اضطر حافلة تقل سياحا اوروبيين الى الانتظار خمس ساعات!! وفي حديث اذاعي قال المرشد السياحي «ماذا اقول لهم؟ اني اذوب حياء امامهم، فهل اقول لهم ان الدولة العظمى عاجزة عن فتح شارع»؟! وبعد انهيار الجسر قبل افتتاح العاب «المكبياه» سألوا سائحة استرالية عن رأيها في اسرائيل فقالت: «اعرف كل شيء عنها ومدى عظمتها، لكنني لم اتصور انها عاجزة عن بناء جسر عصري»؟!

هناك مئات الشواهد اليومية في الدولة خاصة في الوسط العربي، تثبت ان الحكومات المتعاقبة، خاصة هذه الحكومة، زرعت الاحقاد والتمييز والاهمال والاستغلال والعربدة والاستهتار بارواح الناس وسلم اولويات مقلوب وتحريض عنصري ومستوطنات احتلال وغسل الادمغة ونهج العنف وعقلية التسلط واللعب بمصير الناس وقعقعة السلاح وشحذ الخناجر واغناء الاغنياء وافقار الفقراء والاحباط واليأس والتوتر، فهل ستكون الغلال طيبة؟ ومن يزرع الريح هل سيحصد القمح؟ ومن يزرع الالغام هل سيحصد الورد؟ واذا كان الزرع سيئا والحصاد اكداس الالام وانهار الدماء والدموع، فمتى سينهض الشعب ليقول: كفى! كفى سفك دماء. وكفى زرع احقاد. اجنحوا الى السلام. وهل سينتظر احدهم الضحية القادمة وفتح قبر اخر ليقول: اخرجوا من لبنان فورا!!

عقلية المركباة

تتمة ن ص.١٠

باستغراب «ما المشكلة عندكم في قيام دولة فلسطينية؟». فهل سيسمع شمعون، ام ان «سمعان مش هون»!!

يبدو ان ازولاي تربى ونشأ بعيدا عن «عقلية المركفاه». هذه العقلية التي اذا استمر قادة بلادنا في تبينها، فسوف تفرض على الآخرين تطوير وسائلهم كما فعل اللبنانيون. فالملاحقة تعلم «النذل» المراجل، وليس الفلسطينيون بأنذال.. وليست المركفاة عصية على الاختراق...

عالخفيف

اختناق اذاعي

اليكم بيانا عن حالة السير في البلاد.

يشهد صوت اسرائيل من «اورشليم - القدس» اختناقا (مفعول به منصوب يا مقدمي البرامج!) فظيعا في عدد المتزاحمين على تقديم هذه الخدمة، ففي كل يوم تسمع اسما جديداً!!

علاج جديد للنساء ..

(تتمة من ص ١٢)

- د. جوني: لم تثبت عوامل هذه المشكلة بعد، ولكن يبدو ان بعض العوامل وراثية وتظهر اكثر لدى زواج الاقارب، كذلك كلما كان الجيل اكبر كلما كانت المشاكل في فترة الحمل اكثر.

«الاتحاد» - التجارب التي اجريت كانت لنساء عانين المشكلة، الا يمكن معرفة المشكلة قبل ان يتم الحمل عند النساء؟

د. جوني: يمكن ذلك اذا اجرت النساء، اللواتي من الممكن ان تحدث عندهن مثل هذه المشكلة، الفحوصات قبل الحمل، ومن المفضل ان تجري هذه الفحوصات، النساء اللواتي عانى احد افراد عائلاتهن من مشكلة تخثر الدم في عمر مبكر، او انهن عانين قبل الحمل من انسداد الشرايين في الجسم.

«الاتحاد» - هل الفحوصات صعبة وهل تحتاج الى مكوث في المستشفى؟

- د. جوني: لا. الفحوصات تكون ضمن فحوصات الدم وتجري في قسم تخثر الدم، والعلاج ايضا ليس صعبا،المهم ان يشخص المرض قبل الحمل فهذا يمنع الاجهاض. والتجربة التي اجريناها على ثمانين امراة دلت على ان (٣٨٪) منهن يعانين من تخثر دم، وان عشرا منهن حملن مرة اخرى، بعد تشخيص المرض، وثماني نساء انجبن اطفالا معافين بعد تلقي العلاج.

(آمال شحادة)

ليس للوجه الثر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* ما أتعس العيش بدون عمل، وما اتعس العمل بدون ابراد ومتعة.
* على كل لاعب، حتى لو كان يلعب لوحده، ان يتقيد بقوانين اللعبة.
* الترغيب والترهيب مرادفان للعصاة والجزرة.
* التصفيق هو أجمل ايقاع تصدره الآلة الموسيقية التي يمتلكها كل انسان.
* تصفيق اهل السرايا يثير رعب اهل القرايا.
* وصف المتحرك اشد صعوبة من وصف الساكن.
* الشك مفتاح الفكر.

من اقوال الشعوب!

* **يقول الاسبان:**
– **مسك الثور من قرنيه.**
* **وتقول العرب:**
– **جلب الذئب من ذيله.**
* **يقول الالمان:**
– **ليحفظ الرب القيصر ويبقيه بعيدا عنا.**
* **وتقول العرب:**
– **الله يسعدك ويبعدك.**
* **يقول اليونانيون:**
– **على قدر معرفتك تكلم.**
* **وتقول العرب:**
– **على قدر فراشك مد رجليك.**
* **يقول الهنود الحمر:**
– **خلف الزعيم الأعرج يعرج الجميع.**
* **وتقول العرب:**
– **الثلم الأعوج من الثور الكبير.**
* **يقول الايرلنديون:**
– **حيث توجد ضحية وقعت جريمة.**
* **وتقول العرب:**
– **لا دخان بدون نار.**

جاحظيات!

* مع دخوله مرحلة الشيخوخة ترك «ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ» بغداد وعاد الى مسقط رأسه البصرة، ليقضي فيها ما تبقى له من عمر، مقارعا المرض.

ولانه كان اقوى من كل مرض، واصل الجاحظ عمله وعطاءه الابداعي الذي تراوح بين المطالعة والاطلاع والبحث والاستماع والكتابة والتأليف، الى ان صرعه الفالج والنقرس في العام ٨٦٨ ميلادية، وهذا على ذمة التاريخ الرسمي.

اما المؤرخ الحنبلي – ابن رَضيّ الدين الحلبي، الذي ولد في حلب في العام ١٥٠٢ وتوفي فيها في العام ١٥٦٠، بعد ان الف كتبا في الشعر والحساب والهندسة والطب، منها «مخايل الملاحة في مسائل المساحة» و«المصابيح» و«الدرر الساطعة» فقد كتب في «شذرات الذهب» ان الكتب التي انهارت وسقطت فوق رأس الجاحظ هي التي قضت على حياته.

ولكن، قبل السبب وما تسبب به، ظل الجاحظ يكتب ويكتب الى ان «لم يبق من ملذات الدنيا الا ثلاث: ذم البخلاء، وأكل القديد، وحك الجرب». وهذا ما قاله الجاحظ، في آخر ايامه، لابن اخته «يموت بن المزرع»، الذي قال:

– طلب الخليفة العباسي «المتوكل» ألذي حكم ما بين العامين ٨٤٧ و٨٦١ ميلادية، ان يحملوا اليه الجاحظ من البصرة الى بغداد. فقال ابو عثمان لمن اراد حمله:

– «ما يُصنع بامرئ ليس بطائل، ذي شق مائل، ولعاب سائل، وفرج بائل، وعقل زائل، ولون حائل»!

وروى ابن اخت الجاحظ، يموت بن المزرع:

– دخل الى خالي اناس من البصرة وهو في العلة التي مات فيها. فسألوه عن حاله. فقال: «عليل من مكانين/ من الاسقام والدين». ثم قال: «انا في هذه العلة المتناقضة التي يتخوف من بعضها التلف، واعظمها نيف وتسعون سنة».

ووصف يموت بن المزرع حال خاله الجاحظ وهو في علته الاخيرة بالقول:

– كان يطلي نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته، والنصف الآخر لو قرض بالمقاريض ما شعر به، من خدره وبرده!

مع المشاهير!

* كثير هو عدد الذين تثور في مواطن احاسيسهم مشاعر الكرامة والمحبة والحنين الى الأهل والارض والشعب، كلما استمعوا، في حوالي السابعة والنصف من صباح كل يوم، الى «صوت فلسطين» الذي يبث من عمق الأرض الفلسطينية، انشودة «موطني» ومطلعها:

– «موطني – الجلالُ والجمالُ/ والسناءُ والبهاءُ في رُباكْ/ والحياة والنجاةُ/ والهناءُ والرجاءُ في هواك/ هل اراكْ/ سالماً مُنعّماً/ وغانماً مُكرمّاً/ هل أراكْ/ في عُلاكْ/ تبلغُ السِّماكْ – موطني».

ولكن! كم هو عدد الذين يعرفون ان صاحب هذا النشيد، الذي ينفخ الصدور ويرفع الرؤوس، هو احد كبار الشعراء الفلسطينيين والعرب عموما، الشاعر الذي وهب حبه وابداعه لوطنه وشعبه، ولا يقل عطاؤه عما اعطاه احمد شوقي لمصر، وخليل مطران للبنان، ومحمد مهدي الجواهري للعراق، وشعراء المهجر للمهجر وعربه وللعرب الراسخة في ديارها ؟!

فمن كان؟ وما هو اسمه..؟ انه:

ابراهيم عبد الفتاح طوقان

(١٩٠٥ – ١٩٤١)

* ونحن، في هذا السياق، لا نرمي الى النوح على مصير شاعرنا وما المّ به من مواجع، سببتها الاحوال الموضوعية والذاتية، الاجتماعية والجسدية، التي تسببت له بمرض عضال قضى عليه وهو في شرخ الشباب وعز العطاء.

انما نريد التأكيد على ان صاحب الفكر الفذ والارادة الفولاذية يستطيع، اذا شاء، ان يطحن صخر الصوان برأسه، وان يمنع الثلج من تجريح الورد، وان يحوّل «شر البلية» الى «ما يضحك»!

وقبل ان نقول: ما احوجنا اليوم لأمثال ابراهيم طوقان، نقول: ما اشبه النصف الثاني من القرن العشرين بنصفه الاول.



وكم نحن بحاجة لمن يقول، كما قال طوقان:

– «لِمَن الربيعُ وطيبُهُ؟/ وهواهُ، والزهرُ البديعُ؟/ فرحُ الربيع لمَن له/ ارضٌ، وليس لمن يبيعُ!»

ولأن بعضهم واصل الاحتيال والخداع والبيع، قال فيهم ابراهيم طوقان، ساخرا من ادعاءاتهم بالوطنية:

– «انتم «المخلصون» للوطنية! انتمُ الحاملونَ عبْء القضية/ انتمُ الحاملونَ من غير قولٍ/ باركَ اللهُ في الزنود القوية/ و«بيان» منكم يعادل جيشاً/ بمعدات زحفه الحربية../ ما جحدنا «افضالكم» غير أنّا/ لم تزل في نفوسنا امنيةُ/ في يدينا بقية من بلادٍ/ فاستريحوا كي لا تطير البقية!».

ولان ابن طوقان كان معلما، ولان احد تلاميذه سأله عن ماهية «البقية»! ارتعدت فرائصه وجوارحه وصاح ك «الحبشي الذبيح»:

– اقعد، يا ابن الجاهل والتجهيل الاستعماري! أو لم تعلم بما قلته في ردي على ما قاله امير الشعراء احمد شوقي، في مديحه للعلم والتعليم؟!

ولان التلميذ المُجهّل اجاب، مرتعدا:

– لم اعلم، لانهم لم يعلموني – فاضت شاعرية ابن طوقان تحت شعار:

الشاعر المعلم

– «شوقي يقول وما درى بمصيبتي: /«قم للمعلم وفّه التبجيلا»/ اقعد فديتك، هل يكون مبجلاً/ من كان للنشء الصغار خليلا!/ ويكاد يَفلقُني الأمير بقوله:/ كاد المعلم ان يكون رسولا!/ لو جرّب التعليم شوقي ساعة/ قضى الحياة شقاوة وخمولا/ حسب المعلم غمّةً وكآبةً/ مرآى الدفاتر بُكرة واصلا/ مئة على مئة اذا هي صُلحتْ/ وجد العمى نحو العيون سبيلا/ ولو ان في التصليح نفعا يُرتجى/ وابيكَ، لم اك بالعيون بخيلا/ لكنْ! اصلحُ غلطة نحويةً/ مثلا، واتخذ «الكتابَ» دليلا/ مستشهدا بالغُرّ من آياته/ او «بالحديث» مفصلا تفصيلا/ واغوص في الشعر القديم فأنتقي/ ما ليس مبتذلا ولا مبذولا/ وأكاد ابعث سيبويه من البلى/ وذويه من أهل القرون الاولى/ فأرى حمارا بعد ذلك كله/ رفع المضاف اليه والمفعولا/ لا تعجبوا ان صحتُ يوما صيحةً/ ووقعت بين البنوك قتيلا/ يا من يريدُ الانتحارَ وجدته/ ان المعلم لا يعيشُ طويلا!

ولم يعش شاعر الأرض والشعب طويلا، لكنه سيبقى مع شعره «المتخلف» عن مدرستي «الحداثة» و«ما بعد الحداثة» خالدا الى ابد الابدين وداهر الداهرين!

اعتذار..!

* نعتذر عن عدم متابعتنا لسيرة مسعد اسعد الديراوي، في هذه الحلقة، لانه اختلف، لسبب غامض، مع جارته «نجمة الفجر» و«كتومة الثرثارة» و«شمس الأصيل» وغادر تصفيحته الكرملية الى جهة مجهولة ولكن، ليس قبل ان يترك على بابها ملصقا يقول:

– «طلعت فوق السطوح انده على طيري/ لقيت طيري بيشرب من قنا غيري/ زعقت بأعلى صوتي وقلت: يا طيري!/ قال لي: زمانك مضى دوّر على غيري»!

زعيمة المعارضة في بورما الحاصلة على نوبل للسلام:

السلطات العسكرية تمنعني من تركيب «هوائي» للتلفزيون!



* اونج سان سوكي *

● منذ قمع الحركات الدمقراطية والمطالبين بها في بورما بطريقة دموية ووحشية عام ١٩٨٨، على ايدي جنرالات النظام العسكري الحاكم، اصبحت اونج سان سوكي رمزا للمقاومة المدنية في وجه النظام الديكتاتوري.

حزب الجمعية الوطنية الدمقراطية الذي تتزعمه سوكي حقق نجاحا هائلا في الانتخابات التي اجريت عام ١٩٩٠، الا ان جنرالات النظام الحاكم رفضوا تسليم السلطة سلميا وما زالوا يحكمون بورما حتى الآن في تحد سافر ليس فقط للشعب هناك، بل للعالم اجمع.

سوكي الحاصلة على جائزة نوبل للسلام وتبلغ من العمر ٥٢ سنة لا تزال تعيش في العاصمة رانجون بالرغم من فرار افراد اسرتها الى الخارج.

مجلة «دير شبيجل» الالمانية اجرت معها هذا الحوار:

* السيدة سوكي، في اوروبا ارتبط اسم بورما باسمكم غير اننا لا نعرف سوى قدر ضئيل عن حياتك اليومية؟

– انا مشغولة هذه الايام جدا. انني استعد لمؤتمر حزبنا. ولكني لا اعرف هل ستسمح السلطات باقامته ام لا، حيث ان اخر مؤتمرين رفضوا تماما انعقادهما وزجوا بمندوبينا في السجون!

* عندما لا ينعقد مؤتمر الحزب فماذا تفعلين؟

– اهتم بالعمل الحزبي اليومي، بخلاف ذلك لدينا بعض المهام التي لا يواجهها اي حزب اخر عادة، مثل تقديم المساعدات القانونية لاولئك الذين يواجهون الظلم في حياتهم وكذلك الاهتمام باسر اعضاء الحزب الموجودين في غياهب السجون، ولدينا ايضا قدر من العمل الاجتماعي، كما نواصل ايضا الاتصال بالمنظمات الدولية.

* هل يسمح لك بحرية الحركة؟

– اذهب الى مكتب الحزب في رانجون ولكن الـ «سلورك يونتا» – (مجلس اعادة النظام والقانون – السلطة العليا للنظام العسكري في بورما) تتعامل معي بمخالفة القوانين بتحديد من يسمح لهم بزيارتي حتى في منزلي. واحيانا تمنع السلطات زيارة المراسلين الاجانب لي، وكذلك تتعسف مع النواب المنتخبين من حزبنا وتمنع كذلك الدبلوماسيين من زيارتي.

* وماذا عن المؤيدين للحزب؟

– يسمح احيانا لبعضهم والبعض الاخر لا.

* هل باستطاعتك زيارة مكاتب الحزب الموجودة خارج العاصمة رانجون؟

– اخر مرة عندما كنت ذاهبة الى ماندلاي قامت السلطات بتفتيش الباص الذي ركبت فيه وادعت انه غير صالح للسفر وتم سحبه.

* هل يسمح لك بالقيام بامور اخرى كالتسوق او الذهاب الى السينما؟

– لا اجد متعة في التسوق ولست من هواة السينما بتلك الدرجة حتى انني لم اشاهد اية افلام منذ سنوات، وعندما اذهب للتسوق يلتف حولي الناس، وهذا في حد ذاته مشكلة اخرى فضلا عن انني لا اجد متسعا من الوقت لذلك فانا اذهب للعمل فقط.

* هل تخبرين السلطات عندما تودين الخروج من منزلك؟

– طبيعي.. وتقوم المخابرات العسكرية بتسيير سيارة امامي واخرى خلفي ويقولون لي ان سبب هاتين السيارتين لدواع امنية فقط. وهذه الرقابة «متعاونة» للغاية فهم على الاقل لا يراقبونني داخل منزل اي شخص اود ان ازوره.

* الا تفتقدين اشياء كثيرة او على الاقل الا تشعرين بانك مقيدة؟

– على الاقل فانا شخص مسموح له بالمرور في الطرقات!

* حتى بالرغم من ظروف عملك القاسية هذه؟

– نعم. التليفون غير مسموح به ونضطر لاخذ «توصيلة» من خط الاخرين، كما غير مسموح لنا بالحصول على اجهزة الفاكس او التصوير.

* وكيف تتلقين معلوماتك عن العالم الخارجي؟ اتسمعين برامج الراديو ام تستقبلين المحطات التلفزيونية العالمية؟

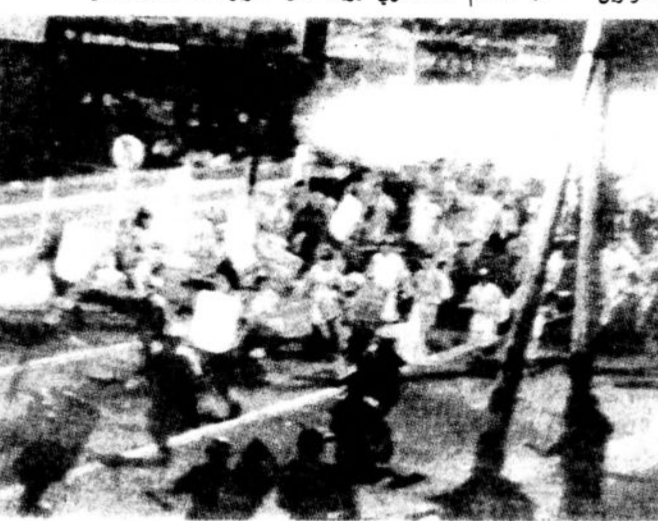
– لدي جهاز تلفزيون استخدمه نادرا واتابع برامج بورمية، ولكنها غير مفيدة، كما انه غير مسموح لي بالحصول على تصريح لتركيب هوائي تلفزيوني بالرغم من ان الناس يحصلون عليه بسهولة بدون موافقة السلطات، ولو فعلت لحدثت ازمة كبيرة غير انني على اية حال لست مغرمة بمشاهدة التلفزيون ايضا. واحيانا استمع الى الراديو والجرائد الاجنبية اقرأها عندما يأتي زائر من الخارج يحمل معه نسخا من بعضها.

* كيف تتصلين بعائلاتك في الخارج؟

– انهم يتصلون بي كل احد مساء عندما يكون التليفون سليما لانه يعطل مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع.

* النظام العسكري يريد الان تحرير الاقتصاد، هل تعتبرين هذا ممكنا خاصة وان رغبة مواطنيكم نحو الرفاهية اكبر منها نحو الدمقراطية.

– كلا. الناس في بورما ليسوا اغنياء، عدا طبقة صغيرة جدا من الاغنياء، لقد كنا نفخر في الماضي بأن الفجوة بين الفقراء والاغنياء ليست كبيرة جدا بينما الاغنياء الان لهم صلات قوية مع السلطات الحاكمة، والغالبية من شعبي يزدادون فقرا على فقر والدليل على ذلك ارتفاع نسبة الذين يتركون الدراسة وبخاصة في المناطق الزراعية حيث لا يقدر الابوان على دفع رسوم المدرسة ولحاجتهم لعمل اولادهم في الحقول.



* من مظاهرات الطلبة ضد سلطات الحكم العسكري في رانجون *

* وهذا يعني ان الرأسمالية بلا دمقراطية سوف تزيد من الفجوة بين الاغنياء والفقراء؟

– احد الاسباب الرئيسية للتفاوت بين الفقر والغنى ليس هو اقتصاد السوق الحر، ولكن الخطط الاقتصادية غير المؤثرة ومنها نشأ الفساد، الحكام ورجال الشرطة تبدأ رواتبهم من (٦٠٠) كيات (الدولار الواحد يساوي ٧ كيات).

* جنرالات النظام العسكري يسعون لتطبيق نموذج اندونيسيا، اقتصاد السوق في ايدي جيش قوي؟

– هذا ما يدعيه العسكريون ولكن ينبغي عليهم ان يعرفوا اننا نختلف عن دول عديدة اخرى بحكم الموروثات الثقافية، وان النموذج الاندونيسي يمكن ان يكون افضل في بورما فقط عندما يتبنى المرء نموذجا معينا ويعدل فيه والا فان النتائج سوف تكون وخيمة للغاية.

* بعض الزعماء في اسيا يرون ان الدمقراطية الغربية تجلب الفوضى والخلل في منطقتكم ولهذا ينفصل المفهوم الاسيوي للدمقراطية عن غيرها في العالم؟

– كلا. الدمقراطية لها جذورها العميقة في القيم الانسانية، كل منا له شخصيته وطابعه المميز له وهذا معروف بالفعل، بينما اساس الدمقراطية هو حقوق الانسان وهذا قائم داخل النفس البشرية، وبالتالي مفهوم عالمي جامع وهو ينتمي لا للغرب او الشرق ولا للجنوب او الشمال. والهند على سبيل المثال دولة متعددة الاجناس والاقليات ولكن الدمقراطية تحميها. تلك الدمقراطية التي رسخها سياسيو الهند وبهذا توحدت تلك الامة ذات الشعوب الكثيرة والديانات المتعددة.

(«نصف الدنيا»)

المبادرة الاعلامية.. احسن دعم للهواة

● بقلم: مارون سامي عزام ●

● على المسؤولين في وزارة الثقافة ان يبدأوا بالبحث عن وسيلة اخرى لدعم الهواة الشباب اضافة الى وسيلة الصحافة المكتوبة، ايضا، عن طريق وسائل الاعلام المرئية. والمسؤولون في هذه الوزارة يتغافلون الهواة العرب الى اليوم، الامر الذي يدعو الى التساؤل، فمن اجل ان يمنحوا جميع الهواة حقنة تسجيعية تهيج فيهم الابداع الحقيقي، عليهم خلق جو اعلامي عربي مشجع، يبرز هذه المواهب المشغولة في حقول المراهقة الخصبة باللهو، فبرعاية مختصين في شتى المجالات، ننمي عندنا براعم تزهر مستقبلا في مختلف المجالات، فعندما يضع هؤلاء اصابعهم على مكان الالم ويسدون نصائحهم للهواة، لكي يستفيدوا من اخطائهم، وبالتالي يعملون على ازالة اسبابها، يشتد وطيس المنافسة بين الهواة، ويقدمون الافضل بالمرة القادمة، عندما يظهرون على الشاشة. هذا المحفز الاعلامي، وقد يجسدون الابداع الجميل الذي ننشده دائما.

الصحف ركن اعلامي هام معروفة خواصه منذ سنين طويلة لكن المحفز الذي بات يفوق الاعلام العادي، هو العصر النفاث الذي «يبخ» لنا كل يوم تجديدا جديدا، عن طريق الاقمار الاصطناعية، مثلا، القناة الاسرائيلية الفضائية الثالثة، التي زعم القيمون عليها حين افتتاحها، انها قناة موجهة للدول العربية وحتى الخليجية، فاين حصة عرب اسرائيل منها، بكافة طاقاتهم وقدراتهم الابداعية؟! ولماذا لا يعمل القيمون على هذه القناة على اقامة جسر تعاوني مع وزارة الثقافة والتعليم وان يعملا معا على اظهار مواهب الصغار الابداعية المتعددة من خلال برنامج تلفزيوني محلي ابداعي، يهتم بهذه الخامات الدفينة في مجتمعنا.

«على فطنة» اين هي مؤسساتنا الاعلامية؟! وجميعها بايدي رؤوس اموال اسرائيلية وليست عربية، اي لا تعنى كثيرا بالهواة العرب، يقولون ان هناك تلفزيونا عربيا «مليون بالمية» سيقام قريبا، لكن اللوم كله اوجهه ايضا للتلفزيون الاسرائيلي الممول من جيوب الشعب الذي يدفع رخصة التلفزيون خوفا من الحجز، و«بمتوهنا» اعلان التلفزيون الاسرائيلي، عندما يقول فرحا يوجد مقابل للضريبة والقناة الثانية تمول من الاعلانات التجارية، يعني نقيض القناة الاولى «يعني إشي ما منهن ودخانهن بيعمي». فاللوم ليس فقط على القناة الفضائية الثالثة. فكل من القنالين الحكومي والتجاري ينتجان برامج خالية المضمون، عديمة الاطلاع على الهواة العرب اي تنحصر هذه البرامج فقط في مجال الغناء، والعزف، كأن هواتنا الصغار يجهلون باقي الابداعات الاخرى!! مثل الرسم والنحت والشعر وما الى ذلك من ابداعات.. وهذا نهج تمييزي بحت، متأصل في هذين التلفزيونين، مما يحول دون انتاج برنامج تلفزيوني خاص بهواتنا، يبرز ابداعاتهم المتعددة والكثيرة لو كانت تترأسه لجنة حكام من خيرة المختصين. فمثل هذا البرنامج يرسخ في عقول الهواة مدى اهتمام الاعلام بهم، ومثل هذا البرنامج لن يتحقق اذا لم تكن هناك مبادرة تمويلية رسمية وحكومية وتحت اشراف المختصين.

هكذا يتفادى هؤلاء الهواة الاخطاء ويوجه المختصون للهواة الانتقاد المباشر البناء فيعرف اين اخطأ ويعرف اين يجب ان يعزز ابداعه. وعندما تنتهي مراحل التصفيات العديدة وكذلك حلقات البرنامج يحوز الفائزون على جوائز ثمينة، فمثل هذه الجوائز لا تعني ان الهاوي اصبح «على راسو ريشة»، لا.. لا، انها شهادة تقدير واستحسان من اللجنة للهاوي على مجهوده الراقي الذي بذله، وهكذا يتم رعاية الهواة شريطة ان يدأبوا على الاستمرار في اكمال وتطوير هواياتهم بالتعليم في المعاهد والكليات في بلادنا، والى ان تتحقق مثل هذه المبادرة الاعلامية اقول «من هون تيجي الصبي بنصلي على النبي».

(شفاعمرو)



* الهواة بحاجة ماسة لمن يرعاهم *

جميل راتب يتألق في فرنسا ايضا



* جميل راتب *

● القاهرة - الوكالات - الى فرنسا توجه الممثل المصري القدير، جميل راتب، وذلك لتصوير فيلم سينمائي بعنوان «المياه العميقة» ويعود بعدها في اواخر الشهر الحالي للمشاركة في تصوير فيلم سينمائي مصري.

وكما هو معروف فان جميل راتب بدأ حياته الفنية في فرنسا من على خشبات المسارح الفرنسية والافلام السينمائية، وبقدومه الى مصر لم ينقطع عن الاعمال الفنية هناك، وكان يقوم بين الفترة والاخرى باعمال فنية متنوعة، لانه ما زال يتألق في السينما الفرنسية كما هو متألق في السينما المصرية.

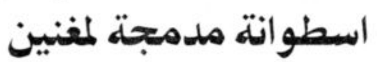
«كلها خطوة».. جديد يوسف شاهين

● القاهرة - الوكالات - انتهى المخرج المصري العالمي، يوسف شاهين، قبل اسبوع، من تصوير فيلم جديذ بعنوان «كلها خطوة» يروي احداثا حقيقية، حصلت معه اثناء تصوير فيلم سابق.

والفيلم يحكي قصة انفجار لغم في الممثل الشاب فريد محمود، الطالب في معهد السينما في القاهرة، اثناء مشاركته بالتمثيل مع يوسف شاهين في فيلم «وداعا بونابرت» عام ١٩٨٤. ويقوم بدور الممثل المذكور هاني سلامة الى جانب الممثلة المعروفة ماجدة الخطيب، والممثلة الشابة روجينا.

ويأتي هذا الفيلم في اطار حملة دعائية عالمية لنزع الالغام.

* يوسف شاهين *



اسطوانة مدمجة لمغنين بريطانيين يعود ريعها لمؤسسة الاميرة ديانا



* الاميرة ديانا *

● لندن - و.ص.ف - ستطرح اسطوانة مدمجة مهداة الى الاميرة ديانا وتضم اغنيات كثيرة لفنانين بريطانيين مشهورين امثال بول ماكارتني وستينغ وجورج مايكل واريك كلابتون وآني لينوكس وبيتر غابريال، للبيع اعتبارا من الاول من كانون الاول المقبل.

وستصدر الاسطوانة تحت رعاية «مؤسسة ديانا اميرة ويلز» التي اسست لدعم القضايا التي دافعت عنها الزوجة السابقة لولي العهد البريطاني مثل الابحاث حول مرض الايدز والحملة ضد الالغام المضادة للافراد.

ويتوقع ان تلقى الاسطوانة التي تتضمن اغنيات غير مشهورة واخرى مشهورة جدا رواجا كبيرا لدى الجمهور يضاهي الاقبال الشديد على اسطوانة «كاندل ان ذي ويند» (شمعة في مهب الريح) لالتون جون التي بيعت (٢٦) مليون نسخة منها في العالم.

وتصدرت اغنية التون جون للاميرة ديانا التي قتلت في حادث سير في باريس في ٣١ آب الماضي سباق الاغاني في بريطانيا لمدة ستة اسابيع متتالية. وسمحت مبيعات هذه الاغنية بجمع عشرة ملايين ليرة استرلينية (١٦ مليون دولار) لمؤسسة الاميرة ديانا.

دوبارديو واورنيلا موتي في «الكونت دو مونتي كريستو» متلفزا



* دوبارديو *

● برلين - و.ص.ف - اعلنت شبكة التلفزة «سات - ١» الالمانية، امس الثلاثاء، ان جيرار دو بارديو واورنيلا موتي انهيا تصوير قصة «الكونت دو مونتي كريستو» للتلفزيون من انتاج فرنسي - الماني مشترك سيعرض في العام ١٩٩٨.

ويلعب دوبارديو دور ادمون دانتيس واورنيلا موتي دور مرسيدس في هذه الصيغة المتلفزة لرواية الكسندر دوما التي بلغت تكاليفها نحو ٣٠ مليون مارك (١٦،٦ مليون دولار) والتي تبث في اربع حلقات.

ويقوم نجلا الممثلين، غيوم دوبارديو ونايك ريفيللي بدورين في الفيلم التلفزيوني.

ويشارك في الفيلم الذي صور في مالطا وباريس ونيبال، جورج موستاكي وسيرجيو روبيني.

عن العلاقات العامة.. والخليل بن احمد!

* بقلم: سامر خير*

* من الطبيعي والضروري، ما دام عندنا ادباء ومهتمون بالادب، ان تثار النقاشات حول قضايا ادبية مختلفة لاغناء حركتنا الادبية المحلية .. وان لا تنحصر فقط حول قضايا اخرى «محاذية» لظروف «العمل الادبي» وقد لا ترى النور غالباً.

هذا اذا اردنا حركة ادبية طبيعية وسليمة.

وفي هذا السياق - ولا ضير لو كنا صريحين - لا بد من الاشارة الى ما يروج منذ «زمن» من ان العلاقات العامة هي الامر الحاسم والمهم. فيدخل الادب عندها في حالة «جود من الموجود»، دون ايلاء الاهمية لـ «جودة» الادب وعمقه ودون الخوض في حوارات تتناول ذلك وعلاقة الادب بالاشياء والحياة. وقد يتحول بعضهم الى «خبراء مختصين» في العلاقات العامة غاضين الطرف عن ضرورة تطور ادواتهم واصغاء قريحتهم لنبضات واقعهم. فلماذا لا يكونون ««خبراء» في كلا الامرين ان استطاعوا؟ ولا «ضير»!

وفي مثل هذا الجو قد تصبح مقولة «المادة غير صالحة للنشر» تعني «انك لا تروق لي، ولست صاحبي»! ولكن عزاءنا بأن هذا الجو يميل الى كونه استثناء اكثر من كونه قاعدة، او هكذا نتمنى له ان يكون ان كنا مخطئين.

قبل فترة تساءلت - في هذه الزاوية من هذه الصفحة - ما اذا كنا بصدد «ثورة (نثرية) في الشعر العربي»؟ وما اذا كان «شعر التفعيلة مرحلة انتقالية؟ وكتابة الشعر العمودي تحنيط مومياوات»؟

وكان ذلك تساؤلات دون ان ادعي القدرة على الاجابة بجزم. وقلت ما معناه ان الزمن قد يكون حسم الامر بخصوص الشعر العمودي. وقصدت- بالطبع - امكانية الاستمرار في الكتابة على ذلك النسق وليس ان تراثنا الشعري العظيم طواه الزمن.

فلو ان ابا تمام الطائي عاش في هذا العصر وعاركه واصغى لنبضاته.. لكان كتب شيئا اخر، بالضرورة، وربما كان سيفعل مثلما فعل بدر شاكر السياب او ادونيس او غيرهما، او كان سيبتكر اشياء اخرى لا نعرفها.

ومثل ابي تمام او غيره كان سيفعل ادونيس لو عاش قبل الف ومئتي عام - كما نفترض.

ولا تجوز هذه الفرضية علينا فقط. فلو ان شكسبير يعاصرنا الان هل كان سيكتب سونيتاته الشهيرة كما كتبها قبل اربعمائة عام؟ بلغتها وشكلها واوزانها؟.. وكذلك الامر لو عكسنا هذا الافتراض و«اعدنا» شاعرا انكليزيا معاصرا الى تلك الفترة.

وبعد ذلك وقبله.. فان تراثنا الشعري عظيم نتباهى به بين الامم وهو البئر التي يمتح منها جميع الشعراء ما يدفعهم الى الامام. لكن من الضروري ان لا يفلت الزمام من ايدينا فنعيش في غير لحظتنا ونتخذ من اصداء ذلك الزمان كما نسمعها من خلال ذلك الشعر عوضا عن صوتنا الحاضر. لانه ان لم نكتب نحن ما ينبغي ان نكتبه.. فمن سيفعل ذلك؟.

وتكفينا نظرة الى المشهد الثقافي العربي الان (خاصة بعد رحيل الجواهري) لنفتقد وجود شاعر افلح في احياء الشعر القديم بشكل يلائم عصرنا الحديث الذي يتغير ويتطور في كل لحظة.. حتى ولو كان عالما في العروض اكثر من الخليل بن احمد نفسه. فلو كان العروض واتقان النظم هو الشعر لكان بامكان ابن احمد ان يكون شاعرنا الاكبر، ولكانت الفية ابي عبد الله محمد بن مالك من عيون تراثنا الشعري. ولكن الشعر غير ذلك، قطعا. ولا شيء نختلف عليه في ذلك.

والى ان يثبت غير هذا فلننظر في المرآة جيدا.. والى نقاش اخر.

أيمن كامل اغبارية

أمي والليمون الأسود

(إلى أمي والصغير حسني عساه يسمع حزننا على ابتعاده وفرحنا بأبديته البيضاء هناك ... هناك)

(١)

قَدرٌ حامض
مثل ليمونٍ أسود
نضج في حديقة بيتنا.
شفاهٌ كثيرةٌ
مصمصت بحسرة
على ما أصابنا.
وكلام كثير أحاط بيتنا
تركه أصحابه حولنا.
وذهبوا إلى شؤونهم
آسفين من أجلنا.

(٢)

الأغصان كالأفاعي
وصلت نوافذنا
مثقلة بالليمون الشرس.
نبح على الزجاج حتى انكسر
ثم اقتحم علينا قلبنا.

(٣)

خفنا كلنا :
أنفسنا نحن
وغرف البيت المليئة
بالدفء والنظافة.
كتبُ البيت المنثورة
حول نعاس أبي.
ألعابي أنا وأختي
صديقةُ نومنا.
انتظار جدتي المطمئن للموت.
وخوف أمي السعيد علينا
وعلى ثيابنا أن تصيبها
قطرة زيت أو حسدٍ ،
أو قطرة من حامض الليمون.

(٤)

الليمون الأسود
شم أيدينا كلنا .
لعق جوفنا ليرى قاعنا.
فتش أحلامنا كلنا.
حدق في كل كلمة لم نقلها.
وقلب قلبنا ألف مرة
ثم اختار أمي.
أكبر خوف فينا
أكبر حب فينا.
اختار أمي
واختطف أخي الصغير الجميل
الذي أخبأته أمي عميقا
في خزانة قلبها.

(٥)

أمي سريعة البكاء
لكنها لا تجيد الدموع.
أمي بكت عيوناً جديدةً
ترافقنا بها إلى كل مكان.
أمي بكت مخاوفَ جديدةً
واقتراباً أشدَ عِناقا لابتعادِنا عنها.
أمي بكت اخوةً اخرين لنا
سقطوا من عيونها جميلين
كالآتي من أجلهم
وكالحياة.

(٦)

أمي
كانت أول من تمالك ملحه.
صبرت على عينيها
وكانت أول من لمّ ما ألمنا:
إطراقُ أبي الطويل
كشارعٍ بلا أضواء.
صمتُ جدتي المستسلم
لكوابيس اليقظة المؤلمة.
الكلمات العرجاء المشوهة
عن الحزن والقدر.
وفضاء البيت الذي ضاق فجأة.
إتسخ فجأة.
وأظلم فجأة.
أمي
كانت أولَ من نَهرَ الليمون
خارج بيتنا
ككلابٍ وَسِخةٍ وَغريبةٍ
أمي
جَمَعت بقاياه مِن تَحت وَسَائدِنا
نظفت ألسنتنا مِن فَضلاته
ثم طبخته في طَناجر بَيضاء
وَهيأت لنا منه مربى ليمون
طعمه حلوٌ كحضورِ أمي
وله مذاقُ يديها
كبرياءُ صَبرها
وَدرايتُها بالحياة.

(٧)

لم نعد نخشى الحموضة
لم نعد ننتظر الليمون
أمي تصلي لأجلنا.
وأبي تعلم الفرح.
أمي أنجبت ثلاثة اخوة
كلهم يسرعون إلى البكاء
اذا فرحوا.
كلهم يسرعون إلى البكاء
اذا حزنوا.
كلهم لا يحبون الحديث عند الطعام.
كلهم يحبون الحب.
كلهم يفرحون بفرح.
كلهم أمي تخبئهم عميقا عميقا
في خزانة قلبها
كلهم مكان أخي الصغير

(٨)

ليمون كثير يحيط بيتنا
ودود ومسالم
أهل بيتنا يحبون وجبة
الرز ومرقة البطاطا بالليمون
ويحبون كذلك عصير الليمونادا
أمي تعد لنا دائما ما نحب
تقضي وقتها تخلط
عصير الليمون بكثير كثير من السكر
وتتذوق عساها تجد فيه
طعم شفتي أخي الصغير
تقضي وقتها تقشر
حَبّات الليمون بحنو يديها
عساها تجد أخي الصغير
في بدلته الكحلية نائما هناك.

(وستر/بوسطن - شتاء ١٩٩٧)



مقطع من مسرحية «امرأة وحيدة» لداريو فو الفائز بنوبل للآداب

ترجمة: ماجد الخطيب

* يسقط الضوء على قطع اثاث غرفة طعام في شقة عائلة متوسطة الحال.

منضدة طويلة على المسرح يختلط عليها بفوضى: مكوى، راديو، مكنسة وفرشاة. مقعد مرتفع امام المنضدة، وبالقرب منهما قطعة أثاث صغيرة عليها صينية تحوي «بلاستر»،ضمادات، دهانا و«سبرتو» طبيا بندقية معلقة على الجدار. هناك ثلاثة مداخل: يقود المدخل الواقع في الخلف الى المطبخ، يقود المدخل الواقع على يسار المسرح الى غرفة النوم في حين ان الباب الثالث الواقع على يمين المسرح هو باب البيت.

تدخل امرأة تحمل سلة طافحة بالثياب الواجب كيها.

ترتدي مبذلا قصيرا. يصدح الراديو بموسيقى الروك. تضع المرأة وهي ترقص بتشنج السلة على المنضدة. تخطف جاكيتة رجالية من السلة ثم تتجه راقصة الى نافذة خيالية في مقدمة المسرح. تنفض الجاكتية كما لو انها تحاول ازالة الغبار عنها تنشرح متفاجئة بوجود شخص ما في نافذة البناية المقابلة.

المرأة: بأعلى صوتها، (كي تلفت الانتباه)، هي! هلو! صباح الخير، منذ متى تسكنين هنا؟ لم الحظك تنتقلين هنا... كنت اظن الشقة فارغة.. انا منفعلة بعض الشيء.

تكاد تصرخ: كنت اقول اني منفعلة لحد.. لا تستطيعين سماعي؟ آه نعم، بالطبع.. الراديو.. سأغلقه. لا مفر امامي من الاستماع الى الراديو بأعلى صوته عندما اكون في البيت لوحدي.. والا لشعرت كأنني احشر رأسي في فرن.. واحتفظ دائما بالاستريو دائرا في هذه الغرفة.

تتحرك الى مدخل المسرح الايمن، تفتح الباب فيبلغ الاسماع صوت موسيقى.. هل تسمعين؟

تغلق الباب، وتدور عندي الآلة المسجلة بدون انقطاع في المطبخ (تؤدي ذات الحركة السابقة مع باب المطبخ) هل تسمعين؟ (تغلق الباب) وهكذا اشعر برفقة دائمة في اية غرفة الجها. (تذهب الى المنضدة وتشرع في العمل: تفرش الجاكيتة الرجالية، تخيط زرا... الخ)، كلا.. ليس في غرفة النوم، فهذا تجاوز ظاهر للحدود! كلا.. احتفظ بالتلفزيون هنا... مفتوح دائما ومدار بأعلى صوته كالعادة! يعرضون صلاة كنيسة الأن.. يرتلون... باليونانية كما اعتقد. هذا ما يتحدث به الامير فيليب، أليس كذلك؟ يا لها من لغة مشؤومة... وقعها الغريب مضاعف علي.. نعم، احب الموسيقى، بل وغير الراقصة منها.. فالاصوات تسلي وحدتي. ماذا تفعلين كي تزيلي وحدتك؟ اوه لديك ابن! ما اسعدك! تصوري انه لدي ابن ايضا.. في الحقيقة اثنان.. اسفة، فانا منفعلة بسبب تبسطي معك بالحديث، والى حد اني نسيت ابنتي.. كلا لا يسليان وحدتي.. البنت الكبيرة نضجت..

تعرفين كيف تجري الامور، فلديها صديق من جيلها... الصبي ما زال معي لكنه لا يسلي وحدتي.. حسنا، فهو نائم طوال الوقت! ولا يفعل اكثر من ان ينام! يتذمر، ينام ويشخر! اوه كلا، لا اشتكي، فأنا اشعر نفسي بأحسن حال هنا في شقتي الصغيرة.. ولدي كل ما اتمناه.. زوجي يعاملني كالفرفوري، ولا ينقصني اي شيء.. لدي كل ما.. يا الهي، لدي.. ثلاجة؟ نعم اعرف ان الثلاجات صارت في متناول الجميع، لكن ثلاجتي (تشدد على الكلمة الاخيرة) تجمد قطع ثلج مكورة! لدي غسالة بأربعة وعشرين برنامجا ومجفف! يجب ان تشاهدي كيف يجفف الملابس، اذ اضطر احيانا لبلها بالماء ثانية كي اكويها.. لانها تطلع يابسة كالعظم! لدي قدور طبخ بطيء لا يلتصق الطعام بارضها.. ولدي جهاز «ست البيت» بكامل ملحقاته.. موسيقى في كل غرفة.. اي شيء اكثر اريده في هذه الحياة لست في نهاية المطاف اكثر من امرأة! نعم كان لدي خادمة لكنها هربت.. اتيت بواحدة اخرى فهربت بدورها.. تهرب كل النساء من بيتي.. ماذا اوه، كلا ليس بسببي.. (محرجة) بسبب صهري.. حسنا، عاكسهن! تلمسهن! كلهن! فهو لماس!... مريض... برأسه؟ حسنا اعترف بأني لا اعرف ما اذا كان فاقدا لصوابه.. وكل ما اعرفه هو انه اراد ممارسة هذه الامور مع الفتيات.. ولم يكن تواقات تماما اليه. ينبغي ان تشاهدي ذلك بنفسك، حبيبتي.تقضين هناك منهمكة في شؤونك وتدبير شؤون المنزل ثم فجأة.. تمتد يده تماما الى.. حيث تدب فيك القشعريرة! ثم عليك ان تري يد صهري! احمد الله يوميا لانه بيد واحدة! ماذا حدث له؟ حادث.. حادث سيارة.. تصوري فقط كيف تتكسر كافة عظام شاب في الثلاثين من عمره! ملفلف «بالبلاستر» من رأسه حتى اصابع قدميه. حبسوه وهو جالس كي يتمتع براحة اكبر.. ولم يتركوا له غير ثقب صغير يعينه على الاكل والتنفس... لم يعد يقوى على الكلام.. ولا يطلق سوى غمغمة مبهمة بين الفينة والاخرى.. لا تفهم اية كلمة مما يقول.. عيناه بقيتا سالمتين ولم يضطروا الى لفهما بالبلاستر.. وابقوا تلك اليد السداحة الملعونة طليقة أيضاً.. لم يصبها شيء.. والشيء الآخر أيضاً، فهو بخير بالطبع.. (تتوقف محرجة).. لا أعرف كيف اعبر لك عن ذلك دون ان تراودك الظنون السيئة بي.. اذ اننا تعرفنا للتو على بعضنا.. فهو على ما يرام «هناك».. ولا فكره لديك الى أي مدى هو على ما يرام «هناك»! ويود دائماً لو.. حسنا، تعرفين ماذا أقصد.. فاتجه الى القراءة كي ينأى بافكاره عن ذلك.. وصار دائم القراءة.. يقرأ طوال الوقت.. و«يثقف نفسه».. بالمجلات الجنسية. تغص غرفته بهذه المجلات المقرفة تعرفين هذه المجلات التي تعرض اوضاع غير مريحة؟ تستوجب وضع هذه الفتيات المسكينات في الجبس مثل صهري بعد كل واحدة من هذه



* داريو فو *

الجلسات.. كل كتل اللحم هذه.. والصور الملونة المكبرة.. تبدو كاعلان صادر عن قصاب! التقطت احداها يوما بالصدفة فسدت شهيتي وقت الغذاء.. وكادت معدتي ان تنقلب على أية حال صار علي ان اعتني بصهري بنفسي بعد ان رحلت عنا كل المنظفات. وافعل ذلك اكراما لزوجي فهو اخوه علي أية حال. ماذا تعنين؟ لا يسعني غير ان انفي ذلك! فهو يحترمني! وكيف! اوه، الى أقصى حد! يسأل اولا، قبل ان يمد اصبعه نحوي.. يطلب السماح اولا. (يرن التليفون) اوه، لا بد ان يكون زوجي.. اذ اعتاد على مهاتفتي دائما في مثل هذا الوقت.. اعذريني دقيقة.. (ترد على الهاتف).. هلو؟.. ماذا؟.. نعم، ولكن ماذا.. ايها الوغد الداعر! (تكبس السماعة بعنف على الهاتف وهي تتميز غيظا. تبتسم لجارتها في طريقها الى المنضدة وكأنها تستميحها عذرا) اعتذر عن بذاءتي.. لا مفر من عمل ذلك عند الاضطرار، اليس كذلك (تعاود العمل من جديد بعصبية) كلا، كلا لم يكن زوجي اطلاقا! كلا، لا أعرفه... خنزير يخابرني دائما.. احد قذارات طابور المعاطف المطرية. يتصل مرة.. مرتين، ثلاثا وربما الف مرة في اليوم.. يتحدث باشياء داعرة.. كلمات لا وجود لها حتى في القاموس.. بحثت عنها مرة في القاموس.. لكني لم اقع عليها.مريض؟ اسمعي! لدي مريض اعتني به على أية حال.. ولن أرضى يلعب دور الممرضة مع كل متصاب قذر في هذا البلد (يرن التليفون من جديد) ها هو من جديد بالتأكيد! ويريد ان يعرف ماذا افعل الآن.. لن اترك له فرصة للتفوه بكلمة (ترفع السماعة) هلو خنزير! احذرك فالشرطة يسجلون كل المكالمات.. واذا.. (تغيير كامل في نبرتها) اوه، هلو عزيزي.. (تلتفت الى الجارة وهي تربت على سماعة التليفون) زوجي! (تتحدث في التليفون) كلا لم أكن احاول خيانتك عزيزي.. ظننتك.. حسنا، ظننتك الشخص الذي يتصل بي دائما.. يسأل عنك.. ويقول انك مدين له ببعض المال.. كلفني ان اطلق كلمة «الشرطة» كي ابعث الرعدة في اوصاله (تغير كامل في النبرة، ذهول، ثم المزيد من الذهول).

نعم انا في البيت طبعا.. اقسم لك اني في البيت! أسفة! ولكن اي رقم ضربت؟.. وانا رفعت السماعة فأين يفترض أكون اذاً بحق السماء؟ لم أخرج؟ كيف يتسنى لي الخروج وانت تغلق علي داخل الشقة (تستدير الى الجارة) اي زوج حبيب!.. (في الهاتف) هلو... كلا لا اتحدث مع احد! نعم قلت كلمة «حبيب».. كنت اتحدث مع نفسي... نعم، اتحدث مع نفسي احيانا، مع نفسي فقط.. مع نفسي، «حبيبتي»... لا. لا أحد في البيت.. اخوك في البيت طبعا، لكنه في الغرفة الاخرى.. نعم الصبي نائم.. نعم اطعمته.. ووضعته على التونية أيضا... (نبرة جافة) نعم اقعدت اخاك عليها أيضاً! (تحاول ضبط نفسها) اريد فقط ان تكون براحة بال لان كل البيت قعد على التونية، باي.. نعم انا سعيدة.. انا سعيدة جدا.. كنت أكوي الملابس في الحال واغص بالضحك.. (تصرخ) انا سعيدة!! (تصفق التليفون، ثم توجه صرخة غضب باتجاهه. يرن التليفون من جديد بعد لحظة. انه الزوج) ماذا افعل لو جاء الى البيت الرجل الذي يطالب بالمال؟ (لنفسها) اي شخص يطالب بالمال؟ اه.. الرجل الذي يتصل دائماً.. نعم... ساتظاهر باني غير موجودة.. أغلق المذياع، الاستريو والتلفزيون.. او كي. كما تريد، جاهزة لتنفيذ اوامرك سيدي! سأخبرك في الحال ماذا استطيع ان افعل لاجلك! سأذهب الى الحمام اضع رأسي في المرحاض واسحب السلسلة.. ها قد اصابه السعار.. اوه، اذهب وعلق نفسك! (تضع السماعة وهي تستشيط غضبا، تبدأ الكي من جديد. تنظر باتجاه الجارة وتغتصب ابتسامة تنظر، بعد فترة قصيرة، بعيدا خلف الجمهور ثم تعود لمخاطبة الجارة) المعذرة لحظة (بأعلى صوتها وهي تتطلع بعيدا الى ما وراء الجارة) اراك ايها الخنزير، ارى اشعة الشمس المنعكسة على منظارك (تبحث عن شيء تغطي به ثدييها.. تغطي الثدي الايسر بصدرية طفل كانت تكويها وتغطي الايمن بالمكوى) اوه، يا الهي! (الى الجارة) كويت ثدي! هناك في الاعلى.. لا تستطيعين رؤيته فنافذته أعلى من نافذتك.. هذا ما كان ينقصني اليوم.. هذا المستهتر! يقف هناك ويراقبني... يتعذر على امرأة مسكينة مثلي حتى لبس ثوب مريح تنجز به كيها وفي حرمة بيتها.. وكيف يجب ان اتصرف اذن؟ ان اكوي الملابس مرتدية معطفا! (تصرخ بالمتلصص) او اعتمر طربوشا والبس بدلة تزلج؟... وحتى لا أعرف كيف اتزلج.. لكنت تشقلبت رأسا على عقب وتهشمت مثل صهري! (للجارة) الشرطة؟ كلا.. لا استطيع الاتصال بالشرطة.. ماذا تظنين سيحدث حينها؟ سيأتون الى هنا ويضعونني على كرسي الاعتراف بأسئلتهم الى أي مستوى كنت لابسة او عارية في الوقت المعني يا مدام؟... هل أنت متأكدة من انك لم تستهوي، مدام؟.. اعذريني عن قولي هذا، لكن الا يبدو ذلك الى حد كبير وكأنه قضية «ستربتيز»؟ ثم تختتم القضية باتهامي بارتكاب اعمال فاحشة قد تؤدي للاخلال بسلام منزلي! كلا شكراً.. انا اعرف كيف سأعالجه بنفسي! (تختطف البندقية من على الجدار وتسدد نحو المتلصص صارخة) هيا ايها الخنزير! دعني اترك عقدة فيك! (خائبة) اوه، اختفى! تشرعين بندقية فيولى الادبار! جبان! هيا اخرج من ماخورك يا اعمى، وارني منظارك. (تضع البندقية على المنضدة، للجارة)، هل اضحكتك قليلاً؟.. او تعتقدين اني خرجت عن طوري؟ (تعاود الكي) ان اخرج عن طوري افضل بكثير من معاودة فعل ما كنت افعله سابقا.. كان يجب ان تريني كيف ابتلعت زجاجة من الحبوب المنومة قبل شهرين.. كنت مستعدة لابتلاع اي شيء.. ايه اقراص اجدها في الحمام.. حبوب الفلوريد العائدة للطفل.. وحتى الاقراص المضادة لديدان القطط. كنت يائسة تماما! ومستعدة لحز شريان رسغي ايضا.. والحقيقة اني فعلت ذلك قبل ثلاثة أشهر.. نعم، رسغي.. انظري، انظري هنا.. ما تزال الندب ظاهرة.. هل ترينها؟ (تريها رسغها) كلا، لا أعتقد اني قادرة على قص هذه الحكاية الصغيرة لك.. حسنا، لانها شخصية تماما.. خصوصية.. لا اشعر.. لم نعرف بعضنا الا لوقت قصير جداً (تغير كامل في النبرة) هل اخبرك؟.. كلا، كلا لي تجربة سابقة وثقت خلالها بسكان آخرين من بنايتك! اوه، حسنا سأزيحها عن صدري.. قد يكون لذلك اثر طيب على نفسيتي.. انها قصة حزينة، حسنا، اذن، كل القصة كانت بسبب شاب يصغرني بخمسة عشر عاما.. وحتى انه كان يبدو أصغر من سنه هذه.. خجول واخرق نوعا ما.. لطيف.. ناعم.. ارتكبت معه الاثم وكأنه سفاح القربى! نعم سفاح القربى! حسنا، فعلتها! ماذا فعلت؟ سفاح القربى! نعم ارتكبت الاثم! وهل تعرفين الاسوأ في كل الموضوع؟ لم اشعر حتى بالخجل من نفسي.. وحلقت في الحقيقة الى قمة العالم! بدأت اغني صباحا، ظهرا ومساء.. حسنا لم أغن في المساء.. لاني، عادة، ابكي في المساء.. «انت محرومة» كنت ارددها مع نفسي.. (صوت بوق يدوي على المسرح) المعذرة لحظة.. انه صهري.. ينفخ بوقه في طلبي.. لا تذهبي ساعود في لحظة.. (تضع رأسها قرب باب المسرح الايمن) ما الامر يا عزيزي؟ كن طيبا بعض الشيء لاني اتجاذب اطراف الحديث مع صديقة لي.. (نفخة بوق ضاربة تطغي على صوتها) وغدا! (للجارة) لو انك فقط تعرفين ماذا يقوله بذلك البوق! اقسم بان اهشم كل عظمة من عظامه مرة اخرى لو انهم اخرجوه من الجبس! وافعل ذات الشيء مع زوجي العجوز فيما انا منشغلة بتحطيم عظام اخيه.. هل سمعت كيف يتحدث على الهاتف؟ قال انه سيلكمني على انفي حينما يعود الى البيت! انا؟ يصفعني زوجي العجوز على وجهي؟ انا؟ (تعاود الكي) يقول انه يفعل ذلك بدافع حبه لي! افعل ذلك، ببساطة لاني اعبدك! علي ان ارعاك كالطفل المدلل، فالضرب من منطلقاته طريقته الفضلى في رعايتي. يرسلني الى عالم الاموات ضربا ويريد بعدها مغازلتي ولا يهمه شيء من امري، فعلي ان أكون مستعدة دائماً لارضائه.. جاهزة! مثل مرشدة الكشافة! استجابة فورية! مثل النسكافيه دافئة معتدلة، طائعة، مغتسلة ولكن خرقاء. وكل ما قد يهمه هو ان أكون قادرة على التنفس.. اوه والادهى من ذلك هو ان اطلق بعض التنهدات بين الحين والآخر كي أشعره باندماجي.

(«الشرق الاوسط»)

ابراهيم نصر الله


* ابراهيم نصر الله *

كتاب الموت والموتى (٢)

(نشرنا القسم الأول في ملحق الجمعة بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩٧)

محاولات

وماذا أكثر:
من أجلكَ
أنجبنا الأولاد
ومن أجلكَ
مهّدنا الطريقَ لهم
واخترعنا الحرب
ومن أجل أن تستريح بعض الوقت
: هذه الهدنة

نكران

منذ ثلاثة أيامٍ
أغزِلُ القصائدَ وأرفعها إليك
لسببٍ ما
تتركني أكملها
ولسبب ما
لا تريد أن تقول لي: شكراً
أنتَ الجالس على حافة (المُنْجِد)
فوق طاولتي
وبقدميك الحافيتين تعبثُ بحبري
فلتعلمْ إذن:
أنا لن أكتب عنكَ
مرةً أخرى!

أيضاً

لو
كان
الموتُ
رجلاً
ل ..
لقتلني
أيضاً

نهايات

عندما نلتقي أخيراً
لن أعاتبكَ
لن أقولَ لكَ: لقد تأخرت
أو أكون أنانياً فأقول:
كان يمكن أن تتأخر ثلاثةَ أيام ببساطةٍ
وحولك كلُّ أولئك الأحياء!
فما الذي تعنيه ثلاثةُ أيام
ما دمت آخرَ الأمر
ستأتي؟
عندما نلتقي
لن أعاتبك
سأفتحُ صفحةً جديدة
وأطوي الماضي كما لو آنني لم أكنُ فيه!

أفلاطون

تردك الأشجارُ
أكثر مما تردك الأغاني
لقد ظلَّ أفلاطون دائماً على حق
في عدائه للشعراء
إلى عرفنا أخيراً
أن ألأغاني ضرورية
لنمو الأشجار

دروس

كالبدايات تماماً
النهايات لا بدَّ منها
بعضنا يُدرك الأمر كلّه
قبل أن يولد - هؤلاء هم الأذكياء -
بعضنا حين يحبو
بعضنا حين يتكلّم
بعضنا حين يؤلف القصائد
بعضنا حين ينتهي من قراءتها
وبعضنا لن يدرك الأمر
كما يحدث الآن!

مواسم

الحروبُ
مواسم طيبةٌ للعمل
أرواح بالجُمْلة
وثمة أغبياء كثيرون
يتقنون المساعدة

اتفاق

وأنا مثلكم أيضاً
أكرههم
أولئك الجبناء
ثمة ما يكفي من بطولةٍ للجميع!! .
ولكنهم لا يفكرون بشيءٍ
غير أرواحهم
حين يفرّون

بطالة

عندما ينتهي كل شيء
سيُقلّبُ أوراقه القديمة
باحثاً عن عاشق جوال
إمرأةٍ خبأها الحب
أو طفلٍ أفلتتْ منه طائرته ذات يوم
ولم يزلْ يركض خلفَها
... ...
:أي نهاية هذه
أليس ثمةَ شيءٌ
غير أرواح هذه الديدان؟

إهداء

القاتل الذي لا يرفُّ له جفنٌ
على حائط المذبحة
كتَبَ بالدم:
هدية صغيرة
ليس إلاّ
آملاً أن تكونَ لائقةً
بمقامِك الكبير

اختبار

ربما لم يكن الأمر
إلاّ كما يلي:
تريد ارواحَ بني آدم ؟؟!
إذن
عليك بأرواح القردة والتماسيح
الأفاعي والجنادبِ
الببغاواتِ والخفافيش
ولكي
تجدد
مهاراتكَ
: هذه الحرباء أيضاً!

لعبة

كأن الأحياء وحدهم لي
أما الموتى ...
أيّ لعبة هذه؟
كلّ ما أجمعه
دائماً لسواي!!

نهاية

كل ليلةٍ أعود للبيت بأغنيةٍ جديدة
هذا الأمر يزعجه بالتأكيد
ذاك الذي لا يكفّ عن انتظاري
عابساً أمام الباب
ذات يوم ستنتهي الأغاني الجديدة
ويكون عليّ أن أردّدَ أغنيةً
حفظتها من قديم
كي لا أبدو خائفاً على الأقل
وأنا أهبط الدرج الذي
لن يؤدي ثانيةً إلى باب

شكوك

لا ..
لم يغادر ساحة المعركة بالتأكيد
كلّ لحظةٍ
كان ثمةَ من يسقط
كيف ماتوا إذن ههنا
تحتَ السياط
أولئك الذين يعرفون مثلنا
انه لم يزل في الحرب؟

سؤال

لنقلْ .. إنهُ
لا يعرفُ النوم
لنقلْ .. إنهُ
لا يعرفُ التعب
ولكن
ألا يندم أحياناً؟

عدواة

الترابُ
الهواءُ
النارُ
والقططُ أيضاً
ولكن
لا شيء يغيظهُ كالماء

شجاعة

الفيلة .. والنوم .. والغزلان
والخيول البرّية
لا تتردد طويلاً
على قوائمها الطريّةِ تنتصب
وحين لا تجده
تذهب للبحث عنه هناك.
وقاطعُ الطريق
دائماً
إنسان

حقيقة

بخضرتها التي تضيءُ المكان
وحدها الأشجارُ
تعرف السر:
ذهبتْ
أم لم تذهب إليه
آخر الأمر
مرغماً سيجيء.

أسرار

: حين يأتي
في أماكن كثيرة سنكون
للريحِ
نهمس
هذه
الأشجار

أسباب

العصافيرُ
تنام مطمئنةً أكثر في شقوق الصخر
العصافير
تنام مطمئنةً أكثر
في بسالة الأشجار
ولذا
لا تبني أعشاشَها
فوق أكتافنا

حجر في الهواء

أحمد دحبور



سحر خليفة في روايتها الأخيرة:
«الميراث» فأر في الجيتار!!

● بدأب ينتزع الاعجاب، تواصل هذه النابلسية الحكواتية، مشروعها الروائي الفلسطيني، لا بالمعنى الوطني المغلق على الهموم المحلية، بل بوصف بلادنا خزعة من الجسد العربي المترامي بين الماء والماء، وكما تدل الخزعة على ما في مجمل الجسد من مزايا أو آفات، فان رواية سحر خليفة، بشكل عام، تعرض المشهد العربي الراهن، وان شئت: كثيراً من معالم العالم الثالث، فيما هي تقدم مجموعة من البشر في نابلس او القدس او احدى قراهما. والمتتبع لمشروعها الروائي هذا، من «لم نعد جواري لكم» ف «الصبار» و«عباد الشمس» و«مذكرات امرأة غير واقعية» و«باب الساحة»، الى روايتها الأخيرة التي صدرت هذه السنة «الميراث»، يمسك بحبل سري قادر على انشاء طيف اجتماعي، نفسي، وطني ذي محاور محددة، تبتعد الكاتبة عن بعضها حيناً لتقترب من بعضها الآخر، من غير أن تفارق أياً منها. فهي معنية بالمرأة الفلسطينية في مختلف الأوضاع: الأسرة، والمدرسة او الجامعة، والعمل، وفي علاقتها بالرجل الذي كثيراً ما يكون مخيباً للامال ومكسوراً، وهي معنية بشرائح شعبية وبورجوازية صغيرة في تعاملها مع السؤال الوطني العام، وتعاملها فيما بينها، وهي متأملة لظاهرة الاحتلال والخراب الذي أحدثه في البشر والأرض على حد سواء، كما أنها منغمسة في البيئة الشعبية التي قد ترفع الكلفة معها حتى لتحيل حوارها الى نوع من الفلكلور الخفيف، أو تمعن في تسجيل ملاحظاتها برهافة حتى لتحولها الى شاهد على المرحلة، والى ذلك، فهي ليست كاتبة مناسبات، أي ان المراحل التي تعرض لها ليست مجرد شهادات وتوثيقات، بل هي فرص متوترة متواترة لخلق عالم روائي، هو بحق، نسيج وحدة في زمن التشابه والاستنساخ.

الحكاية في الرواية

ومع أنها كاتبة متمرسة، ومع أنها - على المستوى الأكاديمي - تحمل شهادة دكتوراة في الرواية الحديثة من أمريكا، فان سحر خليفة مشغوفة، عن وعي أو غير وعي، بروح الحكواتي الذي ينسج الأخبار ويتمتع هو قبل مستمعيه، بالجزئيات والاستطرادات، وهي في «الميراث» لا تفارق هذا الشغف، فهي منذ الفصل الافتتاحي - الذي تعطيه عنوانا موحياً: «بلا ميراث» - تزجنا في عالم زينب حمدان، فلسطينية الأب، أمريكية الأم والتربية، والتي تقلب اسمها الى «زينة» لتسهيل نطقه على لسانها، وتطرح من خلالها اشكالية الهوية لدى قطاع المغتربين: «أنا لست مسيحية ولست مسلمة أيضاً»، وفي مكان آخر: «ما معنى نحن؟ نحن الأمريكان؟ أنا لست أمريكية» ثم: «لم أقل عربية لأنني لست كذلك». أما جدتها لأمها الأمريكية، فهي تعرف ما تريد وما يجب ان تريده حفيدتها: «أنت بحاجة الى عقيدة». ولكن أم زينة نفسها، تعترف لابنتها - ولقارئ الرواية العربي بالتالي - أنها كأمريكية لم تستطع الانسجام مع التقاليد العربية: «كانوا غرباء عني... طباعهم شيء غريب ولم احتمل»، واذا كانت حيرة زينب في هويتها تبلغ حد التساؤل، فان حيرة أبيها (وجيله بالتالي) تبلغ حد الارتباك، فهو متأمرك، ولكنه - في واحدة من أجمل فقرات الرواية - يبدي حنيناً الى الوطن، ومشاعر من الايمان سرعان ما يقفلها بطلب تجهيز «المازة» ليشرب كأس العرق، كذلك نراه لا يتوانى عن محاولة ذبح ابنته لأنها «عابت» وحملت وهي في سن المراهقة، لكن يكفي أن تصده حماته، جدة زينة، حتى ينكسر ويغادر ابنته ملوحاً بيده كأنما يودعها.

ان هذا الفصل مستقل بذاته تقريباً، حكاية خاصة، او لنقل انه مطلع رواية أخطأت طريقها الى هذا الكتاب، الذي سرعان ما ينعطف بفصليه الثاني والثالث، الى محور جديد سرعان ما تشحب معه شخصية زينة حمدان، أو تتراجع من راوية شاهدة، الى مجرد شخصية تكميلية (أكاد أقول باهتة)، مفسحة بذلك مداخل جديدة لشخصيات متفاوتة الوعي والمستوى الاجتماعي، وان كانت من الثراء الفني بحيث يصلح كل منها ليكون حكاية، فهناك مازن، المثقف المناضل، الذي كان يلقب بجيفارا، والذي عاد الى الوطن، بعد اتفاق أوسلو، وهو أعرج (دلالة الرمز لا تخفى)، وغير متلائم مع الأوضاع الجديدة، الى درجة أنه لا يصلح حتى ان يكون انتهازياً، وهناك فتنة، بنت الأسرة المقدسية الدلوعة، التي تتزوج والد زينة، وهو بعمر أبيها، طمعاً بميراثه، ولما لم تتمكن من أن تنجب الولد الذي «يقش» الميراث، فانها تحمل من نطفة يهودي في مستشفى هداسا بعملية صناعية، وفي النهاية تموت هي ويبقى الطفل - الهجين، وهناك ابو سالم، المتصابي الذي يعرف من أين تؤكل الكتف، مع أنه جاهل الا في جمع الثروة، وسيتزوج من نهلة التي هي بحد ذاتها حكاية عجيبة، فقد بلغت الخمسين وهي تعمل في الكويت، تعيل أخوتها، ولم تنتبه الى احتياجات جسدها، الا في هذا العمر المتأخر حتى أنها وافقت على الزواج من العجوز الجاهل، وستقابلها شخصية فيوليت، البنت المسيحية اللطيفة، الطموح، تعزف على البيانو، وتعمل حلاقة نساء، وتحلم بالزواج من مازن الذي تقر بأنه مهزوم من الداخل وأنه هزمها بهزيمته... وقد يصعب تقصي هذه الشخيصات المزدحمة التي لم تأت أي منها على حساب غيرها، فقد عرفت الكاتبة كيف «تعدل» بين الشخصيات، التي كانت محط سخريتها المرة أحياناً، ولكنها موضع تفهمها أيضاً، فالاحتلال قهر الروح، وتسبب - مع عناصر تاريخية وتعقيدات اجتماعية - بانتاج جيل فلسطيني مهزوم، يعبر عنه الوالد ابو جابر بوصفه لأولاده: «سيقول الناس اولادك ما شاء الله يا بو جابر، واحد ثور، والثاني أهبل، والثالث اعرج ومتسلق»، ولكن لهذا الجيل اوهامه التي تماطل بتسليمه بالهزيمة، فها هو مازن يكذب على نفسه قبل غيره، فيقول في معرض مساجلة المحتلين: «هزمونا بالحرب ونهزمهم بثقافتنا.. هذا نضال حضاري»، الا أننا سنرى كم هي مسخرة هذه الثقافة على يد مازن وسواه، أما أخوه كمال الذي يمثل التكنوقراط والثقافة الاوروبية فيقول: «هذي البلد ماراح ينشلها من ورطتها غير الصناعة»، ولكنه سرعان ما يسحب مشروعه «الصناعي» ويتركه لأخيه البلطجي وزوج أخته المتخلف العجوز، وسنقع على قراءة لواقع هذا الجيل والذي سبقه (ص١٧٣) تشير الى ان الجيل السابق - في الستينات والسبعينات - قد هرب الى التنظيمات، اما الجيل الحالي فمعظمه هرب الى الجوامع!..

هل هذا هو الميراث؟

من هو الراوي؟

وكما تشعبت سبل الرواية، بحيث فارقتنا شخصية زينب، لصالح شخصيات جديدة في حكاية، او حكايات جديدة، فان الراوي يفقد اتصاله معنا، لقد بدأت الرواية على لسان زينة، ثم فجأة تولت الكاتبة مهمة القص، ثم عادت الى زينة، ولم يكن ذلك ضمن تواتر محدد ينبئ بمستويات التحول في السرد، بقدر ما هو انقياد من الكاتبة لأسلوبها الخاص بها، في الذهاب الى المنولوج، واستخراج دخائل الشخصيات، والافتتان (هل أقول: النسوي؟) بمراقبة سلوك الشخصيات، ان تغييب صوت الراوية، زينة (أو زينب) حمدان يتواقت مع التغييب النسبي لشخصيتها، وبما انها لن تكون حاضرة دائماً لتشهد على ما يجري، فقد تولت الكاتبة دور الشاهد، من خلال صيغة الراوي المجهول، وهذا الاضطراب الأدائي سيعبر عنه الحوار بصورة اوضح، فنحن نفهم أن شخصية شعبية (أو جاهلة) مثل ابي سالم تتكلم بلهجة عامية وبأمثال طريفة مغرقة في محليتها، ولكننا مضطرون الى البحث عن أسباب لنتفهم كيف أن شخصية أمريكية مثل السيدة ديبورا، المقيمة في بلادها، تتكلم بالعامية الفلسطينية فتقول مثلا: «خذيه ان كنت بتقدري على ثمنه» أو: «أي حركة ويكون راسك شقف»، وكذلك يتكلم طبيب النفس الأمريكي باللهجة ذاتها: «شعور بالغربة ومش أكتر»، والغريب ان الكاتبة استسلمت لاغراء اللهجة المحلية، فيما هي تسيطر على اللغة الفصحى، حتى أنها - وهذه ليست أول مرة، فقد سبق لها ذلك في «عباد الشمس» - تدس مقطعاً شعرياً موزوناً في احدى الفقرات، مموهة على القارئ، حيث تركت السطور تتلاحق بحيث يبدو الكلام نثرياً عادياً، وهذه عينة من المقطع:

... وتقذفهم بلا رحمة
هنا حلوا
وان رحلوا
فعبر البحر والمينا
فأين أبي؟ وهل هاجر؟..

ومما يزيد حيرة القارئ، ان هذا الكلام الموسق على تفعيلة «مفاعلتن» يأتي على لسان فتاة نفترض انها تعاني من لكنة تعجز معها عن النطق العربي السليم، واذا كانت هذه مسألة شكلانية، فان التباس شخصية الراوية مع الشخصية الشريكة وصل الى درجة ان زينة، بما انها هي التي تروي، سوف تبلغنا بان فتنة أبلغتها (وهي منافستها الوحيدة على الميراث) بأنها حملت بنطفة يهودي في هداسا، من خلال الحصول على ولد يأخذ هو الميراث، فهل يعقل الا تختار هذه الفتنة الا غريمتها الوحيدة؟ ان هذا «البوح» ليس بوحاً بقدر ما هو اعتراف، ولكنه اعتراف ينزلق عن سمع زينة، فتروي لنا ما روته فتنة، وكأنها على غير علاقة بهذا الموضوع، ان المنطقي الا تعلم زينة بحمل زوجة أبيها الانتهازية، ولو علمت فليس عن طريق زوجة الأب التي من مصلحتها ان تخفي سر هذا الحمل التآمري، ولكن بما ان زينة هي الراوية فقد وقع هذا الخلط.

نهاية وبداية

يقول الناقد الأمريكي فيليب ستيفك: «ان الرواية الجديدة هي نهاية لشيء ما او بداية لشيء آخر، او كعنصر في حركة دائرية، او شاهد على انتصار مبدأ تاريخي او هزيمة مبدأ آخر - انظر: «الرواية اليوم، اعداد مالكوم برادبوري»، ومع ان في بعض هذا الكلام ما يمكن ان يثير جدلاً، وبخاصة بعد عزله عن سياقه، الا أننا نرى «الميراث» بهذا المقياس، رواية جديدة، بل ان حمولة كلمة «الميراث» كافية للاشارة الى نهاية المورِّث (بكسر الراء) وبداية الوارث، واذا كان مسار الرواية يعفي المورِّث من الأمل، بفعل الموت والنهاية، فان التركة التي سينوء بها الجيل الوارث، هي الفجيعة المعبر عنها بالحفلة الكاريكاتورية، حيث اختنق الجمهور بالروائح العطنة، وفوجئ الحضور بالحصار الذي تضربه سلطات الاحتلال على المنطقة، مما أسفر عن ولادة وموت، تلك الحركة الدائرية الأبدية التي تخبر عن انتصار وهزيمة، اما لحظة الفرح المحتملة، لحظة الغناء والعزف، فقد أفسدتها مفاجأة هي من أقسى لحظات الرواية، فقد اكتشف العازف ان في الجيتار فأراً.

ان الولد الذي خرج من رحم أمه في تلك اللحظة، هو كالجيتار ذي الفأر، فرحة لم تتم، تركة تتحول الى عبء بعد ان كان مقدراً لها ان تكون امتيازاً، فهذا الولد هو الذي «ألفته» أمه بعملية صناعية لتستولي على الميراث، ولكنها تموت بسبب الحصار العسكري العبثي، ولهذا فان هذا الطفل الشائه هو من نصيب المحتلين، لأنه أصلاً منحدر من صلب أحدهم، ولما كان متوقعاً للوليد الهجين ان يكون هو الذي سيستولي على ميراث زينب، فهذا يعني ان المعركة مفتوحة، لكن الحق يجب ان يكون وراءه مطالب، ولهذا كانت السطور الأخيرة في الرواية عميقة الدلالة، فزينب - ولن نسميها زينة بعد اليوم - تؤكد: «راجعة، راجعة، والله راجعة»، أما عندما يقال لها: «صحيح للولد ضعف البنت، بس أنت كمان نصيبك محفوظ»، فانها تكتفي بأن تهز رأسها من غير تعليق، وتمشي الى الطيارة المغادرة، وكلنا أمل في عودتها وقد تدور في ذاكرتنا كلمات المرحوم السياب.

هذا لكل اللاجئين، وكل هذا لليهود.

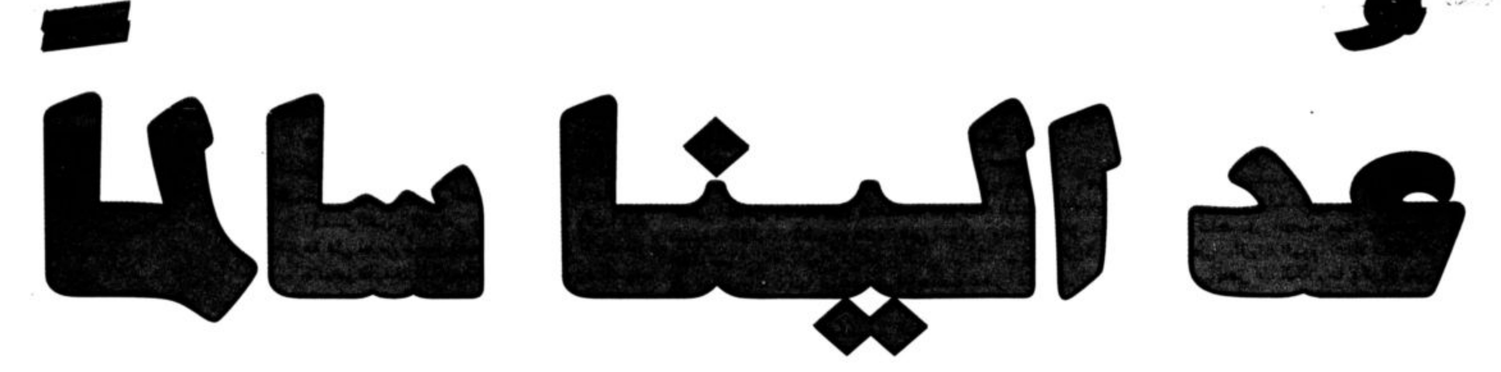
وستردد في ذهن القارئ كلمات جدة زينب من أنها بحاجة الى عقيدة، فاذا كانت حائرة في هويتها، فان الخيبة التي تحملها نتيجة «الميراث» من شأنها ان تحرض على اعادة ترتيب العمر، وما يجعل هذا التفاؤل ممكناً، وليس عزاء يحتاجه قارئ متطلب متزيد، ان سؤال الهوية في الرواية، وان أخذ لبوساً فلكلورياً أحياناً، الا انه اتجه الى الجذور، فحتى كمال، وهو أنموذج الشخصية المتأوربة، يدرك في لحظة مونولوج مؤلمة، أنه محموم بعروبته، لأنه وان كان أشقر، تظل السمرة تحت جلدته «كالليل، لأن قلبه ما زال يدق للشبابة وأكل الشومر».

وبتركيبة كهذه، لا تكون الدورة مؤلفة من بداية ونهاية، كما هو شائع في الرواية التاريخية أو الاجتماعية، بل هي نهاية وبداية، بما هي الرواية الجديدة ايذان بانتصار مبادئ على مبادئ.. وقارئ «الميراث» لا يستطيع انكار الهزيمة، ولكنها هزيمة عالم مسوس كان يحمل بذور خرابه قبل لحظة الصدام بالعدو الخارجي، وبذلك فالمنتصر عسكرياً ليس هو منتصر المبادئ، والمبادئ التي تتطلب الانتصار هي التي تتجمع لتظهر - من يدري - في الرواية القادمة لسحر خليفة.

سياسة ؟

هل أحبت سحر خليفة ان تعطي رأياً سياسياً في اللحظة الفلسطينية المعاصرة؟ انها لم تكف عن حديث السياسة، وأحياناً كانت مباشرة، بل أنها وصفت النظام الراهن بأنه «سلطة الحكم، وسلطة على الحكم، اي سلطة تحكم ولا تحكم .«ثم أن الأمر لا يخلو، أحياناً من لغة خطابية»، ان الثقافة غذاء الروح ولا تسمو شعوب الأرض الا بالفكر والثقافة»، الا ان النبض الحقيقي للخطاب السياسي في «الميراث» ينطوي على جانب اخلاقي: «القائد الحقيقي لازم يعطي... ويرد كمال بفارغ الصبر: لا أنا قيادة ولا قائد... اعطيني شغل»، وهكذا تتحد صرخة المناداة بايجاد فرص الحياة الكريمة، مع صرخة المناداة بالحرية.

ان ميراث مازن، الذي كان فدائياً يعبر عنه قوله: «انا اللي كنت حاطط روحي بكف والوطن بكف، وهلقيت لا باقي روح ولا كف ولا حتى وطن، راحت الشعلة من ايدي وصرت الضائع في سوق مسروق كله عتمة» وهذا الكلام من شأنه ان يوجع ويجرح، بل يؤذي اذا حملناه على تأويل سياسي فج مما يدور في المقاهي، لكن رسالة الرواية الحضارية أبعد من ذلك، انها دعوة من هذه النابلسية الحكواتية البديعة، من أجل تنظيف الجيتار من الفأر، واستحقاق الذهاب الى الحياة عن جدارة.



لا تفرط بحقوقك ولا تحرم نفسك من الخدمات الطبيه الكامله والشامله

نحن بانتظار عودتك

علمنا ان بعض الاعضاء المؤمنين لدينا قد انتقلوا مؤخرا الى صندوق مرضى آخر بعد ان تم خداعهم وتضليلهم من قبل شبكة وكلاء اعتقلت الشرطه بعضهم بتهمة اتباع اساليب الغش والخداع في عملية التحويل الى صندوق آخر.

لقد تبين لهؤلاء لدى توجههم للصندوق الجديد للمعاينه والمعالجه وتلقي خدمات طبيه ان ليس لهذا الصندوق عيادات طبيه في اماكن سكناهم كما لا تتوفر لديه خدمات طبيه معينه التي يقدمها صندوق المرضى العام مما سبب لهم ازعاجا كبيرا ومعاناه بالغه وجعلهم يندمون على ترك صندوقهم وانخداعهم بالانضمام الى صندوق آخر لا يوفر الراحه للمرضى ولا يقدم الخدمات الطبيه الكامله والشامله.

من اجل ان نوفر عليك الازعاج ومن اجل الغاء التسجيل الذي جرى بالخداع والتحايل والعوده الى صندوق المرضى العام عليكم التوجه حالا الى فرع صندوق المرضى الذي تسجلتم فيه وتعبئة نموذج الغاء (نموذج واحد لكل شخص بالغ فوق سن ال ١٨) وتسليم نسخه من نموذج الالغاء لأقرب عياده لصندوق المرضى العام ¢`ÈÏÏÎ ÌÈÏÂÀ.

اعتقال النصابين والمحتالين

اعتقال اربعة للاشتباه بنقل اعضاء من "صندوق المرضى العام" الى لئوميت بالخداع

الاتحاد الثلاثاء ٢٣/٩/١٩٩٧

تذكروا!!

آخر موعد لالغاء التسجيل هو ٣١/١٠/٩٧

لا تفوتوا الفرصه عليكم ولا تحرموا انفسكم من افضل الخدمات الطبيه التي نقدمها لكم

نحن في انتظار عودتكم وخدمتكم بكل سرور وامتنان.



نحن ملتزمون بتحسين دائم للخدمة